

يا عمال العالم اتحدوا!

٣٠ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

الجمعة ٢٥ تشرين الثاني ١٩٩٤ / ٢١ جمادى الآخرة ١٤١٥ هـ

الثمن: ٢,٠٠ ش (يشمل ض.ق.م)

في المناطق المحتلة شيكل واحد

25.11.1994

המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ)

العدد 166/51 vol

لجنة المتابعة العليا تقرر: مظاهرتان قطريتان في الناصرة والطيرة ضد العملاء (ص٦)

انخفاض اسعار البندورة: (٢,٥) ش.ج للكيلوغرام الواحد (ص٦)

سقوط آخر خطوط الدفاع في بيهاتش بيد الصرب! (ص٣)

في اللقاء الذي جرى بينهما في اسبانيا:

عرفات يطالب رابين بالاعلان، فوراً، عن الانتخابات الفلسطينية

* عرفات: «اللقاء كان جيداً وايجابياً ومثمراً» * رابين: المفاوضات حول التسويات المرحلية ستبدأ الاثنين المقبل *

● اوفييدو (اسبانيا) – انتهى، قبيل منتصف الليلة الماضية، في مدينة اوفييدو في اسبانيا، اللقاء الذي عقد بين رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية، ياسر عرفات، ورئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق رابين.

وقد رفض رابين الادلاء بأي تصريح عقب اللقاء، الذي استمر (٤٠) دقيقة بينما قال عرفات: «اللقاء كان جيداً وايجابياً ومثمراً».

وعلم ان عرفات طالب رابين، في اللقاء، بالاعلان عن انتخابات في المناطق الفلسطينية، في اسرع وقت.

هذا، وكان عرفات ورابين تحدثا قبل اللقاء عن موضوعه الاساسي وهو: الانتخابات في المناطق الفلسطينية. وقال رابين ان المرحلة القادمة من المحادثات مع الفلسطينيين على التسويات المرحلية ستبدأ، يوم الاثنين القريب في بروكسل. واضاف ان اسرائيل «لن تتدخل في الانتخابات الفلسطينية طالما انها تجري للجسم المتفق عليه في اعلان المبادئ».

هذا، وكان الامير فيليب، نجل ملك اسبانيا خوان كارلوس، سلم عصر امس «جائزة استورياس للتعاون الدولي» الى عرفات ورابين، وذلك «تقديراً لجهودهما الحاسمة من اجل السلام في الشرق الاوسط».

اقرأ في الملحق



خاص بـ «الاتحاد» من غزة: لقاء مع د. حيدر عبد الشافي حول الاحداث المؤسفة في غزة

خاص بـ «الاتحاد» من القاهرة: لقاء مع البابا شنودة، رئيس الكنيسة القبطية في مصر، حول الاقباط ومحاولات ضرب الوحدة الوطنية

تقارير خاصة بـ «الاتحاد»:

- حول اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد المرأة
- حول كفاح السلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية
- حول اضراب عمال مصنع «رببنطكس» في بيسان ضد عسف الادارة
- حول معركة مشردي قريتي كراد البقارة وكراد الغنّامة للعودة

«وقف اية نشاطات ذات طابع استفزازي، مع الحفاظ على حق الجميع في التعبير عن الآراء السياسية»:

«هدنة مؤقتة» في غزة الى حين انتهاء عمل لجنة التحقيق

* محمد بركة: هذا تنفيذ لأحد بنود الاتفاق الذي جرى التوصل اليه بمساعي «لجنة المتابعة» * عرفات يحمل ايران مسؤولية الاحداث المؤسفة في غزة *

● حيفا، غزة – لمراسلينا – اعلن في غزة، امس الخميس، عن وصول السلطة الوطنية وحركة «حماس» الى اتفاق اعتبر بمثابة «هدنة مؤقتة الى حين انتهاء عمل لجنة التحقيق واستخلاص النتائج».

ويرتكز الاتفاق الجديد على «توقف كافة الاطراف عن تنظيم تظاهرات مسلحة في الشوارع وعن توزيع منشورات ذات طابع استفزازي، تتضمن تهديدا او شتما، مع احتفاظ الجميع بحقهم في التعبير عن مواقفهم السياسية من منشورات وتصريحات وبيانات لا تنال الاشخاص والجماعات بالتجريح».

وعقب سكرتير عام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة محمد بركة، الذي كان عضوا في لجنة الوساطة التي اختارتها لجنة المتابعة وانهت عملها، فقال: «اننا نبارك اي تقدم في المساعي لحقن الدماء وحصر الفتنة في قطاع غزة. ونرى ان ما اعلن عن تنفيذ احد بنود الاتفاق الذي تم التوصل اليه بمساعي لجنة المتابعة في بداية الموضوع، هو البند الذي تحدث عن «انهاء كل المظاهر التي من شأنها ان تثير الاستفزاز بين الفصائل. هذا البند الذي جرى الاعلان عن تنفيذه في بيان من د. احمد طيبي والشيخ عبد الله نمر درويش، بمثابة خطوة في الطريق الصحيح يجب ان يتبعها تنفيذ باقي البنود التي اتفق عليها في بيان لجنة المتابعة والتوصل الى اتفاق في القضايا المختلف عليها».

ويذكر ان لجنة الوساطة التي شكلتها «لجنة المتابعة» قد توصلت الى اتفاق من ثماني نقاط بموافقة الجميع، الا ان «حماس» انكرته فيما بعد!!.

من جهة اخرى حمّل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ايران، امس الخميس، مسؤولية الصدامات التي جرت في غزة يوم الجمعة الاخير وندد «بالتآمر الايراني».

واضاف عرفات ان التصريحات

● البقية على صفحة ٤ ●

لمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

محمود درويش يَشْعَر ومارسيل خليفة يعزف

● سلسلة نشاطات ثقافية، حتى ٢٩ تشرين الثاني الجاري، في مقر منظمة «اليونيسكو» في باريس يتخللها عرض لفيلم «حتى اشعار آخر» لرشيد مشهراوي ●

● باريس – «و.ص.ف» – منذ امس الخميس وحتى ٢٩ تشرين الثاني الجاري، تجري سلسلة من النشاطات الثقافية في مقر منظمة «اليونيسكو» في باريس، بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.

ويتخلل هذه النشاطات، يوم الاثنين المقبل، عرض لفيلم «حتى اشعار آخر» للفلسطيني رشيد مشهراوي حائز جائزة «اليونيسكو» في مهرجان المتوسط للسينما ومهرجان القاهرة، بحضور المخرج الفرنسي جان روش.

وفي ٢٩ من الشهر الجاري يبحث عالما التاريخ الفلسطيني الياس صنبر (واضع كتاب «الفلسطينيون في التاريخ») والاسرائيلي توم سيغف («والمليون السابع») اسباب النزاع والسلام. وسيقوم بادارة النقاش ابراهام اودوفيتش استاذ التاريخ في جامعة برنستون (الولايات المتحدة).

وفي اليوم نفسه يقيم الشاعر الفلسطيني محمود درويش امسية شعرية يلقي خلالها قصائد جديدة لم يسبق نشرها في حين يلقي الشاعر والكاتب الجزائري جمال الدين بن شيخ قصائد لدرويش مترجمة الى الفرنسية. وسيرافق الشاعران الفنان اللبناني مارسيل خليفة بالعزف على العود.

وسيتم يوم الخميس المقبل افتتاح معرض للمصور الفريد باغوزاده، وهو من اصل ايراني بالاضافة الى معرض تباع فيه اعمال يدوية فلسطينية يستمر حتى ٢٩ تشرين الثاني.



● محمود درويش ●





● مارسيل خليفة ●

حكم بالاعدام ضد مخطط عملية الخضيرة!

* اليمين يبارك واليسار يحذر * «حماس»: اسرائيل ستدفع ثمناً غالياً * السلطة الفلسطينية تحذر *



● صورة الباص بعد تفجيره في الخضيرة ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصدرت المحكمة العسكرية في مدينة جنين المحتلة، مساء امس الخميس، للمرة الثالثة في تاريخ القضاء العسكري الاسرائيلي، حكماً بالاعدام ضد الشاب الفلسطيني سعيد بدارنة، بعد ادانته بتخطيط عملية تفجير الباص في مدينة الخضيرة، في نيسان الماضي، التي اسفرت عن مصرع خمسة اشخاص، اضافة الى الفلسطيني الانتحاري، وثلاثين جريحاً.

وكان الباص قد خرج، يوم ١٩٩٤/٤/١٣، من محطة العفولة الى تل ابيب. وفي محطة الخضيرة صعد الى الباص الشاب عامر عمارنة، من اعضاء «حماس»، وبعد دقيقة فجّر نفسه بالمتفجرات التي كانت على نفسه.

وجاء في حيثيات الحكم ان سعيد بدارنة جنّد الآخرين لعمليات عسكرية ودرّبهم على تركيب وتشغيل المتفجرات.

وطالب النائب العام العسكري بفرض ستة مؤبدات على بدارنة، بعدد التهم التي ادين بها، لكن الحكام العسكريين الثلاثة ادانوا المتهم بالاجماع واعلنوا انهم سيفحصون امكانية الحكم عليه بموجب البند (٥١) من القانون العسكري.

وبعد خمس ساعات من المداولة، خرج الحكام واصدروا حكمهم بالاعدام، معللين ذلك بأن موجة العمليات الانتحارية لم تتوقف على الرغم من الاحكام بالسجن المؤبد التي صدرت ضد «مخربين» في السابق.

وكتب الحكام في قرار حكمهم انهم يقظون لردة فعل المجتمع الدولي ولحقيقة ان قائد المنطقة الوسطى يستطيع الغاء قرارهم.

وتجدر الاشارة الى انها ليست المرة الاولى التي تصدر فيها محكمة عسكرية حكماً بالاعدام على فلسطيني. ففي الستينات صدر حكم بالاعدام ضد محمود حجازي، اول فدائي من حركة «فتح» يلقى القبض عليه بعد قيامه بعملية، وفي السبعينات صدر حكم بالاعدام على شاب فلسطيني اشترك في الهجوم على فندق «سافوي» في تل ابيب، لكنه لم يتم تنفيذ هذين الحكمين.

هذا، وتباينت ردود الفعل على الحكم. فبينما باركته اوساط اليمين، اعتبرته كتل واحزاب اليسار «وصمة عار» و«محفزاً لعمليات ارهابية اخرى اضافية».

اما حركة «حماس» فهددت بأن «اسرائيل ستدفع الثمن غالياً على هذا الحكم»، بينما حذرت السلطة الفلسطينية من اخطار تنفيذ هذا الحكم.

«لا قيمة، اطلاقا، لمستوطنة نتسريم»!

بيرس: مسموح التفكير واعادة النظر في «حجم صناعاتنا الاستيطانية»!!

● حماية (٣٠) عائلة في «نتسريم» كلفت، هذه السنة، مبلغ (٢٦) مليون شيكل!! ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عاد وزير الخارجية، شمعون بيرس واكد، امس الخميس، ان لا قيمة اطلاقا، لا امنية ولا اقتصادية، لمستوطنة «نتسريم»، في قطاع غزة، لا بل فانها «تثير الكثير من المشاكل»!

وقال بيرس، في كلمة القاها امام شبيبة حزب «العمل»: لقد كنا مضطرين هذه السنة لصرف (٢٦) مليون شيكل فقط لتحصينها وحماية (٣٠) عائلة!! واضاف: في كل سنة تتطلب «نتسريم» تخصيص جنود واموال باهظة، الامر الذي يشكل مشكلة كبيرة.

وخلص بيرس الى القول انه «مثلما من المسموح التفكير واعادة النظر في حجم الصناعات العسكرية وفي حجم الصناعات الجوية، فانه من المسموح ايضا التفكير واعادة النظر في حجم صناعاتنا الاستيطانية»!!

جبهة ابو سنان الدمقراطية

تدعو اعضاء الكادر الموسع للجبهة للمشاركة في الاجتماع السنوي العام الذي سيعقد يوم الاحد الموافق ١١/٢٧ الساعة السابعة مساء في نادي خليل خوري الجديد في دار السيد ناجي شاهين.

مواضيع البحث:

١) الوضع السياسي الراهن.
٢) بيانات عن النشاط البلدي والتنظيمي للجبهة ونقاش مفتوح مع اعضاء المجلس الجبهويين

☐ ليُقتلع عملاء الاحتلال من قرانا فورا
☐ ليطلق سراح رفاقنا المعتقلين

يا أهلنا في عرابة

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية - فرع عرابة

ندعوكم لحضور الاجتماع الشعبي احتجاجا على توطين عملاء الاحتلال في القرى والمدن العربية وذلك مساء اليوم الجمعة ١٩٩٤/١١/٢٥ في نادي الحزب.

يتحدث في الاجتماع:

فضل نعامنة – رئيس مجلس عرابة المحلي

سهيل دياب – نائب رئيس بلدية الناصرة

ليكن اجتماعنا انطلاقة شعبية من اجل قلع العملاء.

* هلموا بجماهيركم *

الدعوة عامة

كلمة الاتحاد

لا للاعـــــدام..!

● الكثير من الوصمات التصقت بدولة اسرائيل منذ قيامها، بدءا بتشريد الشعب الفلسطيني، الى شن الحروب على الدول العربية، الى احتلال الأراضي العربية الى التمييز العنصري.. وغيرها.. وغيرها. ونعتقد ان من يريد لهذه الدولة بياض الوجه ونقاوة البيئة بكل مكتوناتها، يجب أن يرفض صدور الحكم بالاعدام في محاكمها.

لقد ارتبط الحكم بالاعدام في اسرائيل ونفذ فقط مرة واحدة، وذلك بحق المجرم النازي ايخمان. وحتى تلك الحالة لم تلق التأييد المطلق من كل رجال القانون.

وفي يوم أمس، اصدرت محكمة جنين العسكرية قرارا بالاعدام بحق المدعو سعيد بدارنة، بعد ادانته بالتخطيط لعمليات ارهابية وارسال الشبان لتنفيذها بشكل انتحاري، وبينها عملية الخضيرة التي قتل فيها خمسة مدنيين.

ان تلك عملية ارهابية شنيعة. ومن يتحمل المسؤولية عنها بعيد عن الانسانية والدين، حتى لو كان يرد بذلك على عمليات احتلالية وحشية نفذها جيش الاحتلال الاسرائيلي. فالخطيئة لا تعالج بالخطيئة، في اي حال من الاحوال. وهناك ما يكفي من القوانين والعقوبات التي تحاكم على مثل هذه الجرائم، دونما حاجة الى مبدأ الاعدام الجاهلي.

لكن هيئة المحكمة العسكرية التي اصدرت القرار بالحكم، ليست هي العنوان لمحاكمة احد. فالمحاكم العسكرية هي جزء من الجهاز الاحتلالي، الذي يستحق المحاكمة. واذا جاء يوم يحكم فيه العالم بعدالة، فان لائحة الاتهام التي ستدلون للاحتلال، تطول وتطول. ولا تقارن بعمليات «حماس» او غيرها.

لهذا، فان قرار المحكمة العسكرية لا يطاق. وهناك حاجة الى الخروج ضده بشجاعة حتى لا ينفذ. وهذه ليست معركة «حماس» او اي من القوى التي تؤيد العنف او تمارسه، انما هي معركة محبي السلام ورافضي العنف من كل الاوساط والأطراف، وخصوصا من الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني.

(«الاتحـــــاد»)

شمعون بيرس:

لا أزمة في العلاقات مع مصر!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – نفى وزير الخارجية، شمعون بيرس، امس الخميس، وجود اية ازمة في العلاقات بين اسرائيل ومصر. وقال: «العلاقات بين الدولتين سليمة ولا ادري من الذي يروج شائعات عن وجود ازمة»!

وجاء تصريح بيرس هذا تعقيبا على تقرير اذاعه راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، صباح امس، وادعى فيه ان «وزارة الخارجية ستجري بحثا حول العلاقات مع مصر، على خلفية بعض التصرفات المصرية السلبية تجاه اسرائيل»! وادعى التقرير ان مصر «تحاول التأثير على بعض الدول لكي لا تعيد هذه علاقاتها مع اسرائيل» وانها «تنشط ضد اسرائيل في مجال حظر الاسلحة النووية»!

«ميثاق المساواة» في ثوب جديد

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن، امس الخميس، عن مبادرة لاقامة تنظيم سياسي جديد، وذلك من خلال بيان اصدرته لجنة الاعلام للجنة التحضيرية لهذا التنظيم، واسمته «التجمع الوطني الدمقراطي».

وجاء في البيان ان «هناك العديد من القضايا ما زالت قيد البحث والتشاور» ومن ابرزها «المشاركة في انتخابات الكنيست».

وعلمت «الاتحاد» ان من بين المبادرين المحامي محمد ميعاري، عضو الكنيست السابق من «الحركة التقدمية» ود. عزمي بشارة وامير مخول وباسل غطاس من حركة «ميثاق المساواة» وعوض عبد الفتاح المعروف بانتمائه الى حركة «ابناء البلد» ود. عامر الهزيل من النقب.

ويستدل من الاسماء الواردة ان المبادرة هي محاولة لاعادة احياء حركة «ميثاق المساواة»، ولكن باسم اخر. وفي تصريح لـ «الاتحاد» قال السيد عبد الفتاح: «ان هناك تشابها كبيرا بين الحركتين واستطيع القول ان الحركة الجديدة نتيجة تقارب افكار كان يتداولها العديد من الناس، وان القضية ليست قضية اعادة تأسيس «ميثاق المساواة»، وانما الامر يتعلق بمستقبل الاقلية الفلسطينية في اسرائيل والاعتراف بها كأقلية».

الاتحاد
● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١٤٢٩٦(٤) و٥٢٦٠٩٥ و٠٥٠٠٥١٤٠/٤. – فاكس ٥١١٢٩٧ (فاكس الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ...٣١)
●«الاتحاد» في المناطق●
■ مكتب «الناصرة» – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٢. (الفاكس – ٠٦/٥٥٤٨٩٣٤.)
■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١١٢٤٣١. (الفاكس – ٩١٥٥٥٤)
■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع – هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.
■ مكتب الجليل – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب «شفاعمرو» – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧. (الفاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١.)
المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

في مؤتمر «شركة العمال» الهستدروتية أمس:

تبادل اتهامات حادة بين رامون وممثلي «العمل»!

■ رامون: انتهى عهد الفساد... تنازلتم عن نصف علاوة الغلاء لكي تحصلوا على (٢٠٠) مليون شيكل لغرض لا أريد كشفه!! ■ مئير غات: رامون يشن حرب «قتل شخصية» ضد قيادة الهستدروت السابقة! ■ بنيامين غونين يحمل قيادة «العمل» الهستدروتية مسؤولية العجز المالي ■



● بنيامين غونين ● — ● حاييم رامون ●

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – تحول مؤتمر «شركة العمال» الهستدروتية الذي عقد أمس الخميس، في قاعة «كفار همكابيا» في رمات غان، الى ساحة لتبادل الاتهامات ما بين حزب «العمل» ورئيس الهستدروت حاييم رامون. ورغم موافقة ممثلي حزب «العمل» على جميع البنود بصيغتها المقترحة للتعديل في دستور «شركة العمال»، الا انهم بدأوا بالاستفزاز منذ بداية الجلسة. وشن مئير غات (العمل)، عضو قيادة الهستدروت هجوما على رامون، واتهمه «باصدار الاتهام الجماعي للقيادة السابقة وقتل الشخصية». واتهم رامون ايضا بانه «يهمل قضايا العمال، والاتفاقيات الجماعية وغيرها»، وطالبه بالتوقف عن مهاجمة القيادة السابقة، وخاصة السكرتير العام، حاييم هبرفيلد.

وفي رده قال رامون: «في العاشر من ايار قرر جمهور العمال في اسرائيل انه لا يثق بكم واراد التغيير. وقد انتهى عهد الفساد. لقد ركزتم الاهتمام على قضايا لا تعني العمال. وقعتم مثلا على اتفاقية علاوة غلاء تنازلتم فيها عن اكثر من النصف مقابل الحصول على (٢٠٠) مليون شيكل لأمر لا اريد الكشف عنه.. ما قمنا به لجمهور العاملين من دفاع عن حقوقهم خلال اربعة اشهر، ومن تقوية للتنظيم المهني لم تقوموا به خلال الخمس سنوات الاخيرة». وهنا قام قسم من اعضاء كتلة حزب «العمل» بترك القاعة، والقسم الآخر بقي جالسا. وظهر ان انشقاقا واضحا يصيب هذه الكتلة. واضاف رامون: «يؤسفني ان قسما من «العمل» تركوا المكان. لا يريدون الاعتراف بالدمقراطية وبقرار الناخب، لا يكفي انهم أدوا الى افلاس الهستدروت، بل ها هم يريدون تدميرها بشكل نهائي وتحطيم كل شيء، بافشال اتخاذ القرار الناجح في هذه الجلسة وذلك من اجل تحطيم كل شيء، حتى دفع الرواتب للعاملين، انهم (اي في «العمل») يحاولون التخريب في المجهود الذي نبذله من اجل انقاذ الهستدروت من الدمار الذي تركوه. ولو كان لديهم قسط من الاحترام الجماهيري، لكانوا قد توقفوا عن هذا ونزلوا عن الحلبة السياسية فعلا. لا خجل لديهم. انهم مسؤولون عن خسارة مليارات الشواقل من اموال العمال في «شركة العمال»، واليوم يريدون تحطيم كل شيء.. وبعد كل ما كشفناه من فضائح وعدم نظام وفوضى خلال فترة حكمهم، يتجرأون على الحديث عن النظام»!!

وقال: «كل من يريد التصويت ضد الاقتراح المقدم لتعديل دستور «شركة العمال»، من اجل تحويل مبلغ ٧٠٠ مليون شيكل لتسديد العجز القائم لصندوق المرضى وغيره، فهو معني فقط بأن تعلن الهستدروت افلاسها» (قاصدا العمل).

وتحدث عن القائمة «المشتركة» بنيامين غونين، الذي اعلن ان القائمة تؤيد التغييرات، وترفض تلون اعضاء حزب «العمل»، الذين يوافقون على كل ما هو مقترح في اللجان، وهنا يظهرون بلون آخر. وحملهم مسؤولية العجز المالي، القائم في الهستدروت. وقال: «نحن رفضنا دائما ان تكون الهستدروت هي المشغل وهي المدافع عن العمال، ولذلك نوافق على انتهاء دور صاحب العمل وقبر «شركة العمال».

وجرت عملية التصويت على جميع البنود فعارضها عضو واحد فقط. ولعدم حضور اكثر من الف مندوب فقد تقرر عقد جلسة اخرى.

مكسب هام يحققه ممثل «قائمة السلام والمساواة»:

بلدية حيفا لن ترفع «الأرنونا» في عام (١٩٩٥) الا بحسب جدول الغلاء

* رئيس البلدية يتجاوب مع دعوة د. عيسى نقولا، بعدم زيادة «الارنونا»، كما توصي وزارة الداخلية *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عقدت ادارة بلدية حيفا جلسة بخصوص ضريبة «الأرنونا»، طرح فيها رئيس البلدية عمرام متسناع، توصية وزارة الداخلية برفع الضريبة بنسبة (٤.٥٪)، اضافة الى نسبة (١٣.٥٪)، وفق قانون الضرائب.

ودار نقاش في الجلسة، شارك فيه د. عيسى نقولا، ممثل «قائمة السلام والمساواة»، في الائتلاف البلدي، والذي عارض رفع نسبة «الارنونا». وقال: يجب الأخذ بعين الاعتبار دخل المواطن وليس مساحة البيت. ولا يعقل ان يدفع الغني كما يدفع العاطل عن العمل او الفقير. وتعتبر نسبة ضريبة «الأرنونا» في حيفا اعلى النسب في البلاد.

وأشار د. نقولا في نقاشه الى ان المجلس البلدي السابق، كان يأخذ الفقراء بعين الاعتبار من خلال لجان التخفيضات، الا انه في العام الجاري صدر قرار برلماني، يلغي لجان التخفيض ويحرم ادارة البلدية من حق تأليف لجان للتخفيض بالنسبة لاصحاب المصالح. ويقيدها بالنسبة للبيوت، الا في حالات خاصة للمحتاجين.

وأشار د. نقولا في نقاشه الى اوضاع وادي النسناس الصعبة، حيث اضطر عدد من اصحاب الحوانيت الى اغلاقها.

ودعا د. نقولا ادارة البلدية الى التصدي للقرار البرلماني وعدم الاستسلام له والتجند على صعيد عام وتجنيد اعضاء كنيست من اجل عدم رفع «الارنونا».

وأكد د. نقولا انه لا يستطيع التصويت الى جانب توصية فيها اجحاف للفقراء واصحاب الدخل المحدود.

وقال د. نقولا: حتى رفع الضريبة بالنسبة التي يرتفع بها جدول الغلاء، فيه ظلم للمحتاجين والفقراء، لأن التعويض للاجيرين هو بنسبة النصف من قيمة الغلاء.

ولم تتخذ الادارة قرارا في جلستها، حيث ستعقد في (٣٠/١١/٩٤) جلسة بلدية طارئة لمناقشة «الارنونا».

وبعد جلسة الادارة بيومين، سافر رئيس البلدية عمرام متسناع، الى القدس والتقى وزير الداخلية، وعرض امامه وامام لجنة المالية البرلمانية، وضع حيفا، وطلب منهم الأخذ بعين الاعتبار جماهير حيفا. والعمل لتشجيع الازواج الشابة للحصول على دور. وان الضريبة في حيفا كانت مرتفعة دائما، لذلك اقترح ان تكون «الارنونا» بنسبة (١٣.٨٪) بدون اضافة الـ (٤.٥٪).

واتصل متسناع هاتفيا، بعد التقائه اعضاء لجنة المالية، بالدكتور عيسى نقولا، وأخبره انه سيأتي الى جلسة البلدية الخاصة حول «الارنونا»، باقتراح لجدول الاعمال لا يتضمن زيادة نسبة الـ (٤.٥٪).

في محكمة الصلح في الناصرة:

ادانة المحامي رمزي ابو رحمة بالقذف والتشهير ضد ابراهيم نمر حسين

● ابو رحمة: «ما زلت مقتنعا بما كتبت ولن اتراجع»!●

● شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد»، من احمد حمدي – أمرت محكمة الصلح في الناصرة المحامي رمزي ابو رحمة بدفع مبلغ (١٠٠٠) الف شيكل و(١٠٠٠) الاف شيكل اخرى اتعاب محام و(٢٥٤٤) شيكلا مصاريف محكمة وذلك بعد ادانته بالقذف والتشهير ضد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء.

وكان السيد نمر حسين قدم شكوى قضائية ضد المحامي ابو رحمة قبل سنتين بتهمة القذف والتشهير. وأكد القاضي زياد هواري في قراره انه «بعد ان تمعنت بالدعوى توصلت الى نتيجة انه يجري الحديث هنا عن شخصية جماهيرية تشغل مناصب مرموقة وان ما قام به المحامي رمزي ابو رحمة من اتهامات وكتابات في نشرتي «الشعلة» و«الشرارة» تضر وتسيء لاسم السيد ابراهيم نمر حسين».

والجدير ذكره ان المحامي رمزي ابو رحمة كان قد نشر في نشرة «الشرارة» اتهامات خطيرة للسيد ابراهيم نمر حسين واتهمه بالتوقيع على مصادرة اراض في شفاعمرو لصالح بلدية كريات آتا كما اتهمه بالتوقيع على مصادرة اراض من المشهد والرينة.

وردا على سؤال لمراسلنا عبر المحامي رمزي ابو رحمة عن «استغرابه» لما سمعه من مراسلنا حول قرار الحكم. وقال: «لا علم لي بالحكم ولم اتبلغ بجلسة المحكمة المذكورة ولذلك سأقدم طلبا بالغاء هذا القرار».

واضاف: «ما زلت مقتنعا بما كتبته عن ابراهيم نمر حسين ولن اتراجع»!

■ تعزية ■

نتقدم بأحر التعازي الى الزملاء، حسين وسعود وعموم آل عبد الحليم، بوفاة المرحوم طه حسين عبد الحليم.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

لجنة طلاب المعاهد العليا

كفرمندا

لقاء اليوم

●● مع: النائبة نوعمي بلومنطال

●● حول: مبادرتها لتعليم اعضاء الكنيست اللغة العربية

خجلت من كون العرب يتحدثون العبرية بطلاقة وانا لا اعرف لغتهم

□ بدأ (١٥) عضو كنيست، أمس الاول الاربعاء، بتعلم اللغة العربية. وقد بادرت الى اقامة الدورة في الكنيست، النائبة الليكودية نوعمي بلومنطال، التي حاورناها حول الموضوع.

*** «الاتحاد» – «سنة دراسية برلمانية» بدأت بمبادرتك، ما هو الهدف من تعلم اللغة العربية؟**

– بلومنطال – «دائما اردت تعلم اللغة العربية ومنذ عدة سنوات. عملية السلام الجديدة شحنتني بالقوة والرغبة للتعجيل في تعلم اللغة العربية. وبعد فترة سنتجول في مصر والاردن ودول عربية اخرى، ولا شك في اننا سنلتقي اعضاء برلمانات تلك الدول، فلا بد لنا من ان نخاطبهم بلغتهم».

*** «الاتحاد» – لماذا الدورة في الكنيست؟**

– بلومنطال – «كأشخاص مشغولين كل الوقت ونعمل لساعات طويلة، فأنا على سبيل المثال اعمل (٢٠) ساعة يوميا، قررنا ان تكون الدورة في الكنيست. وأقيمت مؤخرا مدرسة اسمها «جسر للاتصال»، لها فروع في جميع انحاء البلاد، تعلم اللغة العربية، توجهت اليها لاقامة الدورة في الكنيست فوافقت الادارة».

*** «الاتحاد» – وكم تستغرق الدورة؟**

– بلومنطال – «تستغرق (٤٠) ساعة، وكل درس مدته ساعة ونصف الساعة. ويعلمنا موسى بن حاييم، صاحب الخبرة والتجربة».

*** «الاتحاد» – هل توجهت لاعضاء الكنيست للمشاركة في الدورة؟ وهل هناك من رفض؟**

– بلومنطال: «توجهت لعدد قليل. ومن رفض كان بسبب اشغاله الكثيرة».

*** «الاتحاد» – الدورة مجانية؟**

– بلومنطال – «استطاع النائب حاييم ديان، ان يشمل مصاريف الدورة بقيمة (٧٠٠) شيكل، ضمن مخصصات عضو الكنيست، التي تعطى له مقابل الهاتف والمراسلات والاتصال بالجمهور، تحت بند «ورقة للناخب».

*** «الاتحاد» – سمعتك تتكلمين باللغة العربية، اين تعلمت؟**

– بلومنطال – «لقد عشت مع عرب الهجيرات اكثر من سنتين وعملت معهم، وتعلمت منهم التحدث باللغة العربية، لكنني لا استطيع الكتابة باللغة العربية».

*** «الاتحاد» – وهل سيثابر الملتحقون بالدورة على الحضور حتى النهاية؟**

– بلومنطال – «آمل ذلك جدا. وأنا شخصيا سأحضر الدورة حتى النهاية وسأشجع غيري، فقد لمست الحاجة الى أهمية تعلم اللغة العربية، عندما كنت في مصر وضرورة مخاطبة الناس بلغتهم».

*** «الاتحاد» – بنظرة الى الوراء هل انت نادمة لانك لم تتعلمي العربية قبل سنوات؟**

– بلومنطال – «بالتأكيد، وشعرت دائما بعدم ارتياح، خاصة لوجود عدد كبير من الناس هنا يتكلمون العربية ولا استطيع مخاطبتهم بلغتهم. كما انني شعرت بخجل من كون العرب هنا يتحدثون اللغة العبرية بطلاقة وانا لا اعرف لغتهم، شعرت بأفضلية ما لهم وبتفوقهم علي لأنني لا اعرف العربية. كذلك من منطلق الصداقة».

*** «الاتحاد» – وهل تنصحين بتعليم اللغة العربية في المدارس اليهودية، كما تعلم اللغة العبرية في المدارس العربية؟**

– بلومنطال – «لا يمكن تجاهل اللغة العربية، وأنا من أجل تعليمها بالقدر الذي تعلم به اللغة الانجليزية. واللغة العربية هي جزء من ثقافة وقيم شعب. وما عرفته من الدرس الاول هو التشابه في احرف اللغتين والعديد من الكلمات وان العرب يستعملون الامثال كثيرا، لكنني الآن لا استطيع التعبير بالأمثال، آمل ان اتمكن من ذلك بعد انتهاء الدورة».

*** «الاتحاد» – وهل ستكون امتحانات في الدورة؟**

– بلومنطال – «آمل ذلك. ولن تكون صعبة، فالكتاب الذي نتعلم فيه سهل».

* سهيل قبلان *

دمشق تندد بتصريحات رابين حول «ثمن السلام»

●دمشق – اعتبرت الصحف السورية الرسمية، امس الخميس، ان تصريحات رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق رابين، التي اعرب فيها عن تشاؤمه حيال موضوع المفاوضات السورية – الاسرائيلية هي «تهرب اسرائيلي جديد» على طريق السلام.

وكتبت صحيفة «تشرين» الحكومية «ان موقف رابين هذا يكشف عن تهرب اسرائيلي جديد وعن تمسك اسرائيل بعقباتها وعراقيلها في اوج العملية السلمية وتقريض ما اسفرت عنه الجهود السياسية الدولية وفي مقدمتها جهود الولايات المتحدة للوصول بعملية السلام الى هدفها الحقيقي المنشود».

واضافت «تشرين»: «ليس من شك في ان رابين، وحين يطرح التناقض في الموقفين السوري والاسرائيلي، فانه يعترف ضمنا بأن اسرائيل لا تزال تعتقد انه يمكن تمرير تسوياتها المرحلية، ولكن هذه الطروحات التي يعود رابين للتمسك بها قد زادت من التوترات في المنطقة». واوضحت الصحيفة ان سوريا «لن تقبل الا بتسوية شاملة».

واعتبرت صحيفة «الثورة» من جهتها ان تصريحات رابين بأنه «غير مستعد لدفع الثمن الذي تطلبه دمشق لتحقيق السلام تظهر المراوغة والخداع واللعب على حبال الالفاظ. وتؤكد مجددا ان اسرائيل ما زالت على موقفها المراوغ والمخادع، والذي يتهرب من اي التزام بشروط ومتطلبات السلام الاساسية».

واضافت «الثورة»: «يجب ان يفهم رابين ان محاولاته الابتزازية لن تجدي نفعا».

وكان رابين صرح بعد المحادثات التي اجراها يوم الاثنين الماضي في واشنطن مع الرئيس بيل كلينتون «اعتقد ان الرئيس حافظ الأسد يريد السلام لكنني لست متأكدا انه السلام نفسه الذي نريده نحن، ولست متأكدا ان اسرائيل ستكون قادرة على دفع الثمن المطلوب».

الارجنتين:

خطأ في ترجمة اقوال الرئيس كارلوس منعم في دمشق!

● «استعداد تام للانسحاب من الجولان» وليس «استعدادا للانسحاب التام»!! ●

● بوينس ايرس – و.ص.ف – اقرت الارجنتين ليلة الاربعاء/ الخميس بوجود «خطأ في ترجمة» الاقوال التي ادلى بها الرئيس الارجنتيني، كارلوس منعم في دمشق خلال مؤتمر صحفي، مما تسبب في سوء تفاهم مع اسرائيل.

وقد صرح وزير الاتصالات الارجنتيني غيرمو سيتا، في بوينس ايرس، بأن تصريحات الرئيس منعم ترجمت بأنها استعداد اسرائيل «للانسحاب التام من الجولان»، في حين كان الرئيس الارجنتيني يقصد «الاستعداد التام» من جانب اسرائيل للانسحاب من الجولان.

وقد اختتم الرئيس منعم في دمشق زيارة رسمية استغرقت ثلاثة ايام نقل خلالها الى الرئيس حافظ الأسد رسالة من وزير الخارجية شمعون بيرس اعرب فيها عن «استعداد اسرائيل للانسحاب التام من الجولان».

ونفى بيرس انه نقل مثل هذه الرسالة الى سوريا موضحا للصحفيين «هذا ليس موقفي. اذن لا يمكن ان انقل مثل هذه الرسالة». وقال «لا يمكننا ان نقبل مسبقا بمنطلق سوريا فيما يتعلق بانسحاب كامل من الجولان».

سقوط آخر خطوط الدفاع في بيهاتش بيد الصرب!

● حلف الاطلسي يبحث احتمال توجيه انذار لاجبار الصرب على الانسحاب ● باريس وواشنطن متفقتان على ضرورة الرد، بحزم، على الهجوم الصربي ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – الوكالات – اعلن مصدر دبلوماسي في بروكسل امس الخميس، ان حلف شمال الاطلسي يدرس احتمال توجيه انذار الى صرب البوسنة وصرب كرايينا (اراض كرواتية يسيطر عليها صرب انفصاليون) لينسحبوا من المنطقة الآمنة في بيهاتش (شمال غرب البوسنة).

واضاف المصدر إن مجلس حلف شمال الاطلسي (يضم سفراء الدول الاعضاء) سيجتمع لدراسة عدة اجراءات تهدف الى «تهدئة» الوضع في بيهاتش.

واوضح ان الحلف يدرس بالاضافة الى توجيه انذار الى القوات الصربية ان تشارك طائراته الحربية في توسيع المنطقة الآمنة في بيهاتش وتجريدها من السلاح.

وعلى صعيد المعارك اكد مصدر عسكري بوسني في زغرب، مساء امس، ان تلة ديبيلتشا التي تشكل اخر خط دفاع للجيش البوسني في بيهاتش سقطت في ايدي الصرب مما يفتح الطرق امامهم للوصول الى المدينة.

وكانت المعارك تدور على مسافة اقل من كيلومتر من وسط مدينة بيهاتش.

وتابع المصدر ان آلاف السكان الذين كانوا غادروا قراهم القريبة من الحدود الكرواتية ولجأوا الى مدينة بيهاتش باتوا معرضين «لنار مدفعية الصرب الذين استولوا على تلة ديبليتشا».

وفي باريس اعلن ريشار دوكي المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية، امس الخميس، ان فرنسا والولايات المتحدة متفقتان على الرد «بحزم» على الهجوم الصربي الجاري في منطقة بيهاتش.

وقال دوكي ان وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه، الذي يقوم حاليا بزيارة الى فيتنام، ووزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر اعربا في اتصال هاتفي اجرياه مساء امس الاول الاربعاء، «عن قلقهما من خطورة الهجوم الصربي على بيهاتش» وتحدثا عن «ضرورة الرد عليه بحزم».

من جهة اخرى اعلن مصدر مطلع ان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران دعا، امس، الى عقد اجتماع لبحث الوضع في البوسنة يشارك فيه وزير الدفاع الفرنسي فرنسوا ليوتار.

وكان ميتران اجرى اتصالا هاتفيا، قبل ذلك، برئيس الحكومة الفرنسية ادوار بالادور الذي يقوم حاليا بجولة في المحيط الهندي.

● جنود صرب يحتجزون «أسرى حرب» في بيهاتش ●

نقل ٦٠٠ كغم من اليورانيوم من كازاخستان الى الولايات المتحدة!

● واشنطن – الوكالات – اعلن وزير الدفاع الامريكي ويليام بيري، امس الاول الاربعاء، ان نحو ٦٠٠ كغم من اليورانيوم «المخصب» نقلت من كازاخستان الى الولايات المتحدة بناء على طلب من الحكومة الكازاخستانية.

وتم نقل نحو ٦٠٠ كغم من اليورانيوم «المخصب الذي يمكن استخدامه في وضع عشرين قنبلة نووية» من احدى المنشآت النووية في اوست – كامينوغورسك (شرق كازاخستان) الى قاعدة دوفير الجوية (ديلاوير – شمال شرق الولايات المتحدة).

واوضح بيري، خلال مؤتمر صحافي عقده في البنتاغون، ان عملية النقل انتهت صباح امس الاربعاء مع وصول كمية اليورانيوم الى مركز نووي في اوك ريدج في ولاية تنيسي.

وقال بيري انه بهذه العملية «نكون وضعنا نهائيا هذه المادة النووية المستخدمة لاغراض عسكرية بعيدا عن متناول المهربين والارهابيين او الدول التي اكتسبت اخيرا السلاح النووي».

ونشر البيت الابيض، امس، بيانا وصف فيه هذه العملية بـ «المرحلة التاريخية في الحد من انتشار الاسلحة النووية في فترة ما بعد الحرب الباردة». واضاف البيان ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون اصدر اوامر لوزارتي الدفاع والطاقة، في السابع من تشرين الاول الماضي، بتنفيذ هذه العملية بالتنسيق معا.

وحضر المؤتمر الصحافي وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر ووزير الطاقة هازيل او ليري اضافة الى السفير الكازاخستاني في واشنطن توليوتاي سليمانوف.

وصرح كريستوفر ان المادة التي نقلت من كازاخستان كانت كافية لتشكيل ترسانة نووية خطيرة جدا في حال وقعت بين ايدي دولة قد يكون لها نوايا عدوانية.

الحسابات غير المعروفة في الحل السوري الاسرائيلي

* بول ماري ديلاغورس *

بالتعاون، ما بين

● رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق رابين، عاد من واشنطن وقال كلاما يتسم بالتشاؤم. قال: «اعتقد ان الرئيس الاسد يريد السلام ولكنني لست متأكدا من ان هذا السلام هو السلام الذي نريده نحن، او هو الذي تستطيع اسرائيل دفع ثمنه»! وفي وقت متزامن، اعلن الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم الذي نعرف اصوله السورية، في ختام زيارته لدمشق، ان الجولان سيعود قريبا الى مالكيه.

من هو الذي على خطأ؟ ومن هو الذي على صواب في هذين التصريحين المتناقضين بالتأكيد؟

لعله من الافضل في الرد على سؤال صعب كهذا طرح سؤال آخر اليوم هو: ما هي الفكرة المبطنة، الحسابات غير المعروفة، التحليل الذي لم يقل بعد، الذي يفسر تشاؤم البعض وتفاؤل البعض الآخر؟ في الظاهر تبدو كل الاشياء نسبيا سهلة في حل اسرائيلي – سوري محتمل.

سوريا تريد الاستعادة الكاملة للجولان وايضا الانسحاب الكامل من جنوب لبنان، فيما اسرائيل تريد سلاما كاملا مع جيرانها في الشمال، وكأن كل شيء يسمح على الاعتقاد بأن الجانبين هما في الواقع مقرران التوصل الى ذلك، والشروط الثانوية لاتفاق – يعني: مدة الانسحاب من الجولان، ومن جنوب لبنان، امن الحدود، وجود او عدم وجود، دولي، على الارجح امريكي – لربما كانت نسبيا سهلة التحقيق، لكن كل هذا ليس رهان التفاوض.

في عمق الصورة توجد في الواقع المسألة الكاملة للسلام في المنطقة وهنا يجب ان تتكشف الافكار المبطنة والتحاليل التي لم تقل. التخوف موجود، ليس فقط في دمشق ولكن عند العديد من المراقبين والفاعلين في شؤون المنطقة.

يتسحاق رابين لا يقبل اتفاقا مع سوريا، كما في الامس مع الاردن، الا ليكون حرا في التصرف ازاء الفلسطينيين كي يتمكن من معاملة ياسر عرفات، الذي يكرهه رابين كما يشاء. وفي العمق كي يفرض في الضفة الغربية وغزة حلولا لطالما ارادها معظم القادة الاسرائيليين، يعني دون فلسطين مستقلة، يعني دون تقرير المصير بالنسبة للفلسطينيين.

في هذه الحالة، المسؤولون السوريون يمكنهم التفكير بأنه لن يكون هناك سلام في المنطقة، وبأن كل الاتفاقات، التي لربما كان تم التوقيع عليها، لن تعيش وفق تجربة الاطالة غير المتناهية للصراع الاسرائيلي – الفلسطيني، وهذا لا يعني انه بواسطة تقدم ذي معنى نحو حل هذا النزاع لن تقبل سوريا السلام الكامل مقابل الاستعادة الكاملة للجولان، لكن هذا يعني فقط انه بالنسبة الى سوريا، فان شروط الاتفاقية يجب ان تكون واضحة، وان زخارف او حيل الاجراءات السابقة والمبادرات الرمزية فقط والحفاوة الدبلوماسية لا تخدم في اخفاء المشكلة الحقيقية.

بحضور الرئيس فيدل كاسترو

اليوم، اختتام مؤتمر التضامن الدولي مع كوبا في هافانا

● كوبا – خاص بـ «الاتحاد» – يختتم مؤتمر التضامن الدولي مع كوبا، اعماله اليوم الجمعة، في العاصمة هافانا بحضور الرئيس الكوبي فيدل كاسترو.

وافتتح المؤتمر الدولي للتضامن مع كوبا، ضد الحصار الامريكي المضروب حول كوبا.

وشارك في المؤتمر التضامني (٢٩٣٠) شخصا من (١٠٨) دول، يمثلون مئات التنظيمات والأحزاب، خاصة الشيوعية.

وشارك الرئيس كاسترو وعدد كبير من الوزراء، في اعمال المؤتمر اليومية.

وكان سكرتير حركة الصداقة الكوبية الاسرائيلية، يورام غوجانسكي، عضو رئاسة المؤتمر.

وعرض وزراء الخارجية والثقافة والصحة الكوبيون، امام المؤتمر صورة واضحة وحقائق ساطعة عن ابعاد واسقاطات الحصار الامريكي على كوبا، مؤكدين موقف الشعب الكوبي الصامد وحكومته، ضد الحصار.

وبرز بين المتضامنين الذين شاركوا في المؤتمر، المئات من السياسيين ورجال الدين والحائزين على جائزة نوبل والادباء والعلماء وقادة عماليين، الأمر الذي اثبت ان كوبا ليست منعزلة ولها مكانة مرموقة في القلوب.

والقى النائب الجبهوي صالح سليم، تحية في المؤتمر، قوبلت بالتصفيق العاصف.

واجرى التلفزيون الكوبي لقاءات عدة مع اعضاء الوفد الاسرائيلي التضامني.

● فيدل كاسترو ●

اضراب تجاري في جنين حدادا على روح شهيد

● جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – شهدت مدينة جنين ومخيماتها امس الخميس، اضرابا تجاريا، حدادا على روح الشهيد هلال رجا ابو الهيجاء (٢٠ عاما)، الذي سقط برصاص قوات الاحتلال امس الاول.

واندلعت مواجهات عنيفة رشق خلالها الشبان جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الفارغة. واشعلوا الاطارات في الشوارع وتعطلت الدراسة في مدارس جنين.

واعتقلت قوات الاحتلال عددا من الشبان.

وافاد شهود عيان ان عشرات العيارات النارية، مزقت جسد الشهيد. وان قوات الاحتلال قامت بتفجير السيارة التي كان يستقلها، بعد مقتله.

اليوم، القائد الفلسطيني سليمان النجاب يحل ضيفا على الجبهة والحزب الشيوعي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بدعوة من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي، يحل القائد الفلسطيني، سليمان النجاب، عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الفلسطيني وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ضيفا على الجبهة والحزب، اليوم الجمعة ولمدة اربعة ايام، بهدف تبادل وجهات النظر مع قيادتي الحزب والجبهة.

ويشارك القائد الفلسطيني المعروف خلال الايام الاربعة، في ندوات سياسية مفتوحة للجمهور، تبدأ اليوم الجمعة في الناصرة. ومن ثم في تل ابيب وكوكب ابو الهيجا.

وسيزور النجاب مؤسسات شعبية ومجالس محلية في شفاعمرو وكوكب ابو الهيجا وعرابة ويافة الناصرة. وسيزور مدينة الطيبة.

عرس جماعي لـ ٢٥٠٠ عريس وعروس في ايران

● طهران - احتفلت السلطات الايرانية في عدة مدن ايرانية، ليلة امس الاول الاربعاء، بعرس جماعي لـ ٢٥٠٠ عريس وعروس بهدف الحد من تكاليف ليلة الزفاف التي لا يتحملها بسطاء الحال.

وقد شاعت حفلات الزفاف الجماعية في طهران منذ قيام الثورة الاسلامية سنة ١٩٧٩، ولكن يندر ان يحتفل بهذا العدد الهائل من الزيجات في عرس واحد.

وتتولى جمعية خيرية تسمى لجنة معونة الامام الخميني تنظيم الاعراس الجماعية مساعدة للاسر المعدمة.

وتنظم هذه الجمعية مئات الحفلات سنويا في مناسبات دينية، وقد صادف امس الاول الاربعاء يوم فاطمة الزهراء ابنة النبي محمد (صلعم). ويتلقى الازواج الجدد ومعظمهم ينحدر من طبقات معدمة هدايا تتيح لهم بدء حياة مشتركة.

وفي طهران اقيمت حفلة لالف عريس وعروس اشرف عليها احد رجال الدين وحضرها مرشد الجمهورية الاسلامية اية الله علي خامنئي الذي دعا الازواج الجدد الى «توثيق الروابط الاسرية التقليدية».

كما دعا العائلات الايرانية الى تسهيل تزويج الشباب بعدم المغالاة في المهور مؤكدا ان هذه عادة «ضد الاسلام»، وباقامة حفلات زفاف بسيطة.

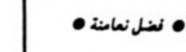
ويكلف العرس عادة خمسة ملايين ريال ايراني تقريبا (حوالي الفي دولار) وهو ما يعادل مرتب عامل او موظف بسيط في الدولة في ثلاث او اربع سنوات، علاوة على المهر الذي لا يقلّ عادة عن عشرة ملايين ريال.

في اجتماع عام للموظفين

مجلس عرابة المحلي يقيم اعماله بعد سنة من الانتخابات

● عرابة - لمراسل خاص - عقد مجلس عرابة المحلي، أمس الخميس، اجتماعا عاما لمستخدميه، بمناسبة مرور عام على تسلم الادارة الجديدة الرئاسة.

وتحدث رئيس المجلس المحلي، فضل نعامنة، ونائبه ياسين ياسين، ومدير عام المجلس مصطفى لهواني، ومدير القوى العاملة، توفيق خطيب، عن التطورات والانجازات التي نفذها المجلس على مدار العام المنصرم.


● فضل نعامنة ●

وأجمعوا على العلاقات الجيدة السائدة بين الموظفين والادارة والأهالي.

ووعد رئيس المجلس بدراسة وضع كل موظف، فيما يتعلق براتبه ودرجته، والعمل قدر المستطاع على سد الفجوات.

وانتخبت في الاجتماع لجنة موظفين لمعالجة شؤونهم.

الجالية الفلسطينية في قبرص تقلصت من ٤ آلاف الى ٥٠٠ شخص

*** اغلبية المتبقين ينتظرون العودة الى الوطن ***

● نيقوسيا - و.ص.ف - تقلصت الجالية الفلسطينية في قبرص التي كانت تعد حوالي اربعة آلاف نسمة قبل حرب الخليج عام ١٩٩١ الى اقل من ٥٠٠ شخص معظمهم ينتظر العودة الى وطنهم.

وصرح ممثل فلسطيني في العاصمة القبرصية لوكالة الصحافة الفرنسية بأن «عددا من كوادر منظمة التحرير الفلسطينية، بمن فيهم كوادر الهلال الاحمر، غادر جزيرة قبرص عائدا الى فلسطين بعد الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني بشأن الحكم الذاتي»، الا انه لم يحدد عدد الذين رحلوا.

واضاف الممثل الفلسطيني ان الاعضاء الخمسة عشر العاملين في «فلسطين الثورة»، المجلة المركزية للمنظمة تلقوا الموافقة من الاسرائيليين على العودة، وانهم يستعدون للتوجه الى اراضي الحكم الذاتي في الأيام المقبلة.

واشار الى ان هناك المئات من التجار الفلسطينيين الذين كانوا لجأوا الى قبرص اثناء حرب لبنان (١٩٧٥ - ١٩٩٠) وكانوا يتعاملون مع الدول العربية في الخليج وجدوا انفسهم في وضع صعب بسبب حرب الخليج، فغادروا الجزيرة متوجهين الى امريكا او اوروبا».

واوضح الممثل الفلسطيني «ان مائة عائلة تقريبا هاجرت الى كندا وبريطانيا والدنمارك والنرويج والسويد حيث حصلت على حق اللجوء».

التحقيق مع رئيس الحكومة الايطالية بتهمتي الرشوة واستغلال المنصب!

● روما - الوكالات - اعلن مصدر قضائي ايطالي، امس الخميس، ان النيابة العامة في روما أمرت بفتح تحقيق قضائي اولي مع رئيس الوزراء الايطالي سيلفيو برلوسكوني بتهمة استغلال منصبه.

ويأتي هذا الاجراء، الذي هو عمل قضائي الزامي، على اثر شكوى من السناتور جيا نفرانكو نابي (يسار متطرف) ومن احدى الجمعيات اتهما فيها رئيس الحكومة بممارسة ضغوط على ادارة التلفزيون العمومي الايطالي «راي» لعقد اتفاق حول الاعلانات مع مجموعة «فينينفيست» التي يملكها، وهي اكبر مجموعة اعلامية تابعة للقطاع الخاص في ايطاليا.

ويحدد التحقيق الاولي ما اذا كان ينبغي فتح تحقيق مع برلوسكوني بشأن التهمة الموجهة اليه.

وكانت النيابة العامة في ميلانو امرت، الثلاثاء الماضي، بفتح تحقيق مع برلوسكوني بتهمة قيام شركتين من مجموعة «فينينفيست» برشوة حرس الاموال (الشرطة المالية والضريبية). ومن المقرر ان يستمع قضاة التحقيق في ميلانو الى رئيس الوزراء في وقت قريب، ويرجح ان ينتقلوا الى روما لهذه الغاية. وكان برلوسكوني قد وجه رسالة الى الايطاليين عبر الاذاعة والتلفزيون اعلن فيها انه بريء، وأكد انه لن يستقيل من منصبه.

وقد يؤدي هذا التحقيق الجديد، الذي امرت به النيابة العامة في روما، الى زيادة المصاعب السياسية التي يواجهها برلوسكوني، لا سيما وان المعارضة تطالب باستقالته بعد اقرار القانون المالي الذي تجري مناقشته في مجلس الشيوخ حاليا.

انبوب لنقل الغاز من مصر الى لبنان مرورا باسرائيل

●القاهرة - الوكالات - صرح مسؤول كبير في شركة نفطية اجنبية تعمل في مصر انه سيتم بناء انبوب لنقل الغاز بين بور سعيد في مصر وبيروت عبر اسرائيل، وذلك ابتداء من العام ١٩٧٧.

واضاف المسؤول ان «المشروع يقضي ببناء انبوب بطول ٥٠٠ كم بين بور سعيد وبيروت يمر عبر غزة وحيفا وصيدا».

واوضح انه «من المتوقع ايضا بناء خطوط متفرعة الى القدس ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني في اريحا. وستبدأ عملية بناء الانبوب في نهاية ١٩٩٧ او مطلع ١٩٩٨ وتكون قدرته ستة مليارات متر مكعب سنويا».

واوضح المتحدث باسم وزارة البترول المصرية انه سيتم انشاء شركة مصرية امريكية ايطالية لبناء هذا الانبوب.

«فرانس تلفزيون» تتكفل باطلاق التلفزيون الفلسطيني في نيسان ١٩٩٥

●باريس - اعلنت شركة «فرانس تلفزيون» التي تدير شؤون شبكتي التلفزيون الحكوميتين انها «ستتكفل بالاطلاق الفعلي للتلفزيون الفلسطيني في نيسان ١٩٩٥ في غزة ورام الله واريحا».

ويأتي هذا الاعلان اثر اللقاء الذي تم بين رئيس «فرانس تلفزيون» جان بيار الكباش ووزير الثقافة الفلسطيني ياسر عبد ربه الذي يقوم حاليا بزيارة الى فرنسا.

وستتكفل الشركة الفرنسية بتدريب العاملين خاصة في مجالي المونتاج والتصوير. كما ستساهم ايضا بوضع مسودة نظام داخلي للاذاعة والتلفزيون، ومسودة اخرى لقانون تنظيم اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة الفلسطينية.

وقف اية نشاطات

● تتمة من صفحة ١ ●

الاخيرة التي ادلى بها «حجة الاسلام» علي اكبر محتشمي - الشخصية البارزة في التيار الاسلامي المتطرف في ايران - «تظهر مدى التآمر الايراني وتورطها في الاضطرابات التي حصلت» مضيفا ان ايران تحاول «زعزعة استقرار» السلطة الفلسطينية.

هذا، واعلنت مصادر رسمية في قطاع غزة، امس الخميس، ان الحصيلة النهائية لمواجهات يوم الجمعة الماضي في غزة هي ١٢ قتيلا وليس ١٦، حسب ما ذكر سابقا. واعلنت لجنة المتابعة ان وفدا عنها سيتوجه الى غزة اليوم لتقديم التعازي.

ومن المتوقع ان تنظم حركة «حماس» اليوم الجمعة مظاهرة في غزة، كرد على مظاهرات «فتح» المؤيدة للرئيس ياسر عرفات، هذا الاسبوع. وقد منحت السلطة الوطنية لحركة «حماس» ترخيصا لهذه المظاهرة.

واعلنت حركة «حماس» ان مجهولين اطلقوا النار امس الخميس، في غزة على بيوت ثلاثة من قادة «حماس» وهم محمود الزهار وعماد فالوجي واحمد بحر. واتهم الزهار «متعاونين مع اسرائيل» بالقيام بهذا العمل.

نشاطات ضد المخدرات في عدة قرى عربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - واصلت جمعية «الهلال» نشاطاتها على مدار الاسبوع الجاري، لمكافحة المخدرات. واقامت المحاضرات ووزعت المواد الارشادية على الطلاب والاهالي في شعب والمزرعة والرامة ومجد الكروم.

واقيم يوم في الرامة تخللته عدة نشاطات لمكافحة المخدرات، تحدث فيه رئيس المجلس المحلي د. جريس خوري، ورئيس جمعية «الهلال» عادل ابو ريا، والقاضي سليم جبران، والسيد نجيب خليل.

وجرى جمع التواقيع على عرائض ضد المخدرات.

في الصورة: شباب من الرامة يوقعون على عرائض ضد المخدرات. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

«مهووس» كمبيوتر يتمكن من الدخول الى ملفات اجهزة الاستخبارات البريطانية

● لندن - افادت صحيفة «الاندبيندنت» البريطانية، امس الخميس، ان «مهووس» كمبيوتر تمكن من الدخول عبر جهازه الى معلومات سرية جدا، تخص اجهزة الاستخبارات ووزارة الدفاع البريطانيتين، ونقلها الى نظام مفتوح على العموم.

واوضحت الصحيفة ان هذا الرجل تمكن خلال وجوده في دائرة الكمبيوتر في «بريتيش تليكوم» من الوصول الى ملفات «سرية جدا» موجودة في مركز المعلومات التابع للحكومة في شلتنهام (جنوب انكلترا)، اضافة الى عناوين وارقام هاتف اجهزة التجسس (ام ١٦) ومكافحة التجسس (ام اي ٥) ومنشآت سرية تابعة لوزارة الدفاع والقصر الملكي.

واضافت الصحيفة ان هذه المعلومات نقلت بعد ذلك الى صحفي اسكتلندي شاب، عبر شبكة «انترنت» للاتصال بين الكمبيوترات والمتصلة بعدد كبير من مستخدمي الكمبيوتر في العالم، اي ان هذه المعلومات كانت بمتناول حوالي ٣٥ مليون شخص.

ومن بين المعلومات التي تعتبر سرية جدا والتي كشفت، هناك ارقام الهواتف الخاصة في قصر باكنغهام ورئاسة الحكومة، ومعلومات حول الموقع الحصين الواقع في ويلتشاير (جنوب انكلترا)، والذي من المفترض ان ينتقل اليه اعضاء الحكومة في حال وقوع هجوم نووي، اضافة الى معلومات حول محطة الاتصالات السرية الامريكية الواقعة في منويت هيل في يوركشاير (شمال انكلترا).

واضاف المقال الوارد في الصحيفة «ان الاندبيندنت تمكنت من التحقق من صحة هذه المعلومات التي تتضمن مئات آلاف الكلمات وارقاما ويبدو انها ملفات سحبت مباشرة من الكمبيوتر».

ولم يكشف عن اسم «مهووس» الكمبيوتر الذي تمكن من الدخول الى هذه المعلومات السرية، بينما كان يعمل مؤقتا في «بريتيش تليكوم». وقالت الصحيفة انه تمكن من الدخول الى النظام «بسهولة مدهشة»، لان كلمات السر التي تمكن من الدخول الى النظام كانت متروكة في المكاتب.

وقال متحدث باسم «بريتيش تليكوم» للصحيفة ان الشركة «اعلمت بالموضوع قبل بضعة اسابيع»، و«ان تحقيقا فتح بهذا الصدد على اعلى المستويات».

المؤتمر الدولي في نابولي يضع خطة شاملة لمكافحة الجريمة المنظمة

● نابولي (ايطاليا) - الوكالات - تبنى مؤتمر الامم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة دوليا والذي يضم ١٤٠ دولة، امس الاول الاربعاء، في نابولي بالاجماع خطة عمل شاملة لمكافحة الجريمة.

وفي ختام ثلاثة ايام من الاجتماعات تبنى المؤتمر خلال جلسة عقدت بحضور كامل الاعضاء، وثيقة نهائية تقر، للمرة الاولى على مستوى الامم المتحدة، المفهوم القانوني لشبكات المافيا الاجرامية على الصعيد الدولي، وتتضمن سلسلة من التوصيات في المجالين التشريعي والمالي (سرية المصارف) لمكافحة تبييض الاموال.

وجاءت الوثيقة في ثلاثة اقسام متكاملة: مشروع قرار سيتم تقديمه خلال الاجتماع المقبل للجمعية العامة للامم المتحدة يشير الى ضرورة مكافحة الجريمة المنظمة على المستوى الدولي واعلان سياسي عام وخطة عمل شاملة.

وشكلت مسألة منح اموال خاصة لمكافحة الجريمة حجر العثرة الرئيسي خلال المباحثات العامة، التي بدأت مساء الاثنين. فقد طلبت الدول الفقيرة مساعدة مالية لتطبيق خطط العمل التي وضعتها الامم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة، غير ان الدول الغنية لم تبد استعدادا لتقديم هذه المساعدة.

وتم التوصل الى حل لهذه المشكلة عن طريق دعوة الدول الموقعة الى دفع «مساهمات طوعية» اضافة الى اعادة توزيع الموارد ضمن الامم المتحدة، وفقا للاولوية الجديدة التي اقرها المؤتمر.

وقالت القاضية الايطالية ليليانا فيرارو منسقة المؤتمر في نابولي لوكالة الصحافة الفرنسية في ما يتعلق بهذا الموضوع انه «يتعين على الدول الغنية تقديم مساعدة كبيرة للدول الفقيرة».

على شرف مؤتمر التربية والتعليم العربي الرابع

يوم دراسي حول التربية وهوية الجماهير العربية

●الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يعقد، يوم غد السبت، يوم دراسي حول التربية وهوية الجماهير العربية في اسرائيل، في مدرسة باقة الغربية الشاملة، وذلك على شرف مؤتمر التربية والتعليم العربي الرابع، الذي تحضر له لجنة متابعة التعليم العربي، ومن المتوقع عقده يومي ٩ و ٩٤/١٢/١٠ في الناصرة.

وستقدم في اليوم الدراسي، اضافة الى التحيات محاضرتان بعنوان: «فلسطينيون في اسرائيل او فلسطينيون اسرائيليون: تحولات في تطور الهوية الجماعية للعرب في اسرائيل»، و«واقع التعليم العربي واشكالية التربية للهوية» وسيقام حوار حول الهوية وانعكاساتها على برامج التعليم.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٦٤)

افقيا:
١) دولة عظمى.
٢) ممثلة مصرية - في الفم (معرفة).
٣) رئيس وزراء عربي - رقد.
٤) مرشد - يقابل (معكوسة) - دولة في امريكا الجنوبية.
٥) يعمل في البيع والشراء - حذرت - للاستفهام.
٦) احد الوزن - قاعدة - للنداء - ثار (للهواء).
٧) من نفس العائلة (معكوسة) - عكس «حضرا».
٨) جمال - اقسما (معكوسة) - عكس «مباعدة».
٩) مهبط ماء - من اسماء الله (معرفة).
١٠) قيّد - صباغ احمر.
١١) سئم - من الامراض - للتعريف - ظاهرة تلازم الرشح.
١٢) رئيس دولة اسيوية.
١٣) تماثيل - سقيه.
١٤) ممثل مصري - عقيدة.
١٥) للنفي والجزم - رئيس دولة عربية.

عموديا:
١) ملك حبشي حاول هدم الكعبة - طعام.
٢) رابح - من الطيور - عدم السمع.
٣) وزير لبناني - صوت الالم (معكوسة).
٤) لعاب (معكوسة) - من الرياحين (معكوسة ومعرفة).
٥) رفض - حرف مكرر - من الجهات (معرفة).
٦) قائد روماني قديم - خاصتي.
٧) ادق بعنف واحطم - للتعريف - ينثرا الماء.
٨) عاصمة اوروبية - حواجز - شرع (معكوسة).
٩) يستجيب - ما يعطي جلود بعض الحيوانات (معرفة).
١٠) ممثل امريكي - عاصمة اسيوية.
١١) يجمع (معكوسة) - عكس «اكثر» - تتمةٌ.
١٢) مرتفع - مماثل (معكوسة).
١٣) رئيس دولة عربية - راجعا.
١٤) شكل هندسي - مدينة امريكية - أنت بالاجنبية.
١٥) تنبتا - قطعَ - مدينة استرالية.

حل لغز (١٦٣)

افقيا:
١) محمد امين.
٢) ان - قدومك.
٣) ركل - لن.
٤) اليابان.
٥) ام - بيت لحم.
٦) الجمل - سمعا.
٧) صباح فخري.
٨) فر - ورق.
٩) المجنون.
١٠) نقض - امد - نا.

عموديا:
١) مأرب - اصف.
٢) حنك - البراق.
٣) اجمال - لن.
٤) دك - محطم.
٥) فليين - جر.
٦) يا لكم - مناخ.
٧) يم - يثار - ود.
٨) نور العيون.
٩) محن.
١٠) سقف - القاسم.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٤/١١/٢٥
التلفزيون الاسرائيلي.

القناة الاولى:
٦,٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦,٣١ - الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ - مسلسل الصور المتحركة.
٧,٠٠ - الفترة الاخبارية بالعبرية.
٨,٠٠ - احاديث الصباح.
٨,٣٠ - كايت وايلي. مسلسل كوميدي.
٩,٠٠ - الفيلم السينمائي «ما اجمل ان نعيش».
١١,١٠ - عائلة متحابة.
١٢,٠٠ - «اليوم الذي بكت فيه الامة» فيلم وثائقي عن مقتل الرئيس الامريكي جون كنيدي.
١٣,٠٠ - زومبيط. حول شؤون الحاسوب.
١٣,٣٠ - ما قبل التعليم الالزامي (اعادة).
١٤,٠٠ - تربية البنات. مسلسل كوميدي.
١٤,٣٠ - جان ايف تيفودة في كونسيرت.
١٦,٠٠ - ملحق الملاحق مع امنون ليفي.
١٦,٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ - عائلات. الحلقة (١٥٧).
١٧,٠٥ - على الشاشة - عرض البرامج العربية.
١٧,١٥ - فيلم الجمعة العربي - انظر الاعلان.
١٩,٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ - الفترة الاخبارية بالعبرية.
٢١,٠٥ - هاري كونيك جونيور - برنامج ترفيهي.
٢٢,٠٥ - ميدلمارتش. الحلقة الاخيرة.
٢٣,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٠٥ - فيلم السهرة «عيون شاهد».

القناة الثانية:
٨,٠٠ - مكان صغير.
٨,٣٠ - عالم الافلام.
١٠,٠٠ - مسارات - مسابقة معلومات بالعربية.
١٠,٢٠ - الرجل الخالد. الحلقة الثالثة.
١٠,٥٠ - فيلم الجمعة «نيو اورليانز».
١٢,٣٠ - موهوب الجيل - صور متحركة.
١٣,٠٠ - كرة قدم اوروبية للبطولة - تلخيص.
١٤,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٤,٣٠ - غبريئيلا.
١٦,٠٠ - الجميلون والشجعان.
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٣٥ - هذا هو.
١٨,٢٥ - جمعة حية - برنامج من بيت جيد.
٢٠,٠٠ - السؤال التالي - مع يارون لندن.
٢٠,٤٥ - مصلحة الترفيه مع دودو طوباز.
٢٢,١٥ - «مدرسة مخالفات السير» فيلم سينمائي.
٢٤,٠٠ - جاز في البحر الاحمر.
٢٤,٥٠ - شعر.

السبت: ٩٤/١١/٢٦
التلفزيون الاسرائيلي.

القناة الاولى:
١٠,٠٠ - مغامرات ان سمرطوطي. الحلقة التاسعة.
١٠,٢٥ - تاريخ نارنيا. الحلقة (١٧).
١٠,٥٥ - مجلة الفن.
١١,١٥ - حصاد الاثام. الحلقة (٧١).
١٢,٠٠ - «حياتي مع الاولاد» فيلم ايطالي.
١٣,٣٥ - على فكرة. موضوع الحلقة «شرف العائلة».
١٤,٢٥ - نجوم الغد - مواهب الصغار.
١٤,٥٥ - «على حد السيف» - فيلم.
١٧,٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧,٣٥ - ليلى نجار تستضيف.
١٨,٢٠ - جيران. الحلقة السابعة.
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ - ايلات تحت السماء.
٢٠,٠٠ - العالم من حولنا - الفترة الاخبارية بالعبرية.
٢١,٠٠ - هنري الخامس (٨٩).
٢٣,١٠ - شيء من الافلام.
٢٣,٣٥ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٤٠ - اسطورة بيت مكجرجور - فرار النحول.
٢٤,٢٥ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:
٨,٠٠ - صباح من انبسط.
٨,١٠ - رامبو.
٨,٣٠ - باور رانجر.
٩,٠٠ - صباح من انبسط.
٩,٣٠ - اكس مان.
١٠,٠٠ - قصة متنقلة - تم تصويره في البتراء في ٩٤/١١/١٣ - لقاء اول بين اطفال اسرائيليين واردنيين.
١١,١٥ - مسألة وقت (اعادة).
١١,٤٥ - حديث الاصابع. مسلسل موسيقي.
١٢,٠٠ - ملف اعلامي.
١٢,٣٠ - ركلة افتتاح.
١٣,٠٠ - W.W.F - مسلسل النهائي.
١٣,٣٠ - شخصيات تاريخية.
١٤,٣٠ - غبريئيلا.
١٦,٠٠ - «خمسة وحميشاه».
١٧,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ - برلمان لندن - مع يارون لندن.
١٧,٥٥ - كرة قدم - بني يهودا ضد مكابي حيفا.
٢٠,٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ - الدقيقة الـ ٩١ - تلخيص المباريات.
٢١,٤٥ - مرجول - برنامج ترفيهي.
٢٢,٣٠ - فيلم السهرة الامريكي «الفزاعة».
٢٤,٣٠ - «حول الجنس» مع د. روت وستهايمر.
١,١٥ - شعر.

فيلم الجمعة
كفرون



● مشهد من فيلم كفرون ●

في قرية صغيرة اسمها كفرون تدور احداث قصة حب لطيفة ومثيرة، بين تلاميذ المدرسة الابتدائية وبين بوآب المدرسة عم ودود، عم ودود يلعب مع الصغار، يغني معهم، يهتم بسلامتهم ومصلحتهم، وكذلك يتعلم معهم ما يتعلمون.

الاولاد يتعلقون بالعم ودود، وعندما يتهم بالقتل يقفون الى جانبه الى ان يتم اثبات براءته.

في قصة الحب هذه تشارك نورا، المعلمة الصغيرة الجديدة، التي تصل الى القرية وتلتقي الاولاد، وطيبة قلب عم ودود وفرحة حياة القرية.

من ابطال الفيلم: دريد لحام
مادلين طبر
وقصة الفيلم واخراجه لدريد لحام.

اليوم الجمعة
جوقة جامعة النجاح الوطنية (نابلس) في المركز الثقافي البلدي - الناصرة

● الناصرة - لمراسلنا - يستضيف المركز الثقافي البلدي في الناصرة، اليوم الجمعة الساعة ٨.٣٠ مساء جوقة النجاح الوطنية (نابلس) بقيادة عميد كلية الفنون الجميلة في الجامعة الدكتور غاوي ميشيل غاوي.

يتضمن البرنامج مجموعة قصائد للشاعر الراحل توفيق زياد منها ملحمة كفرقاسم و «انا من هذي المدينة» وقصائد اخرى. كما يتضمن البرنامج قصيدة «الثلاثاء الحمراء» للشاعر ابراهيم طوقان.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»
ليوم ١٩٩٤/١١/٢٤ (سحب ٩٤/٤٧)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 747964
فاز بسيارة هوندا الرقم 179977
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 399697, 426763, 098203, 505149, 776295, 224836, 471339, 502032, 859468, 043379, 212197, 700591, 323097, 604260, 366811, 486279, 149894, 756328, 890776, 437108, 393860, 280002, 011131, 570839, 636486, 352559,
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 46364, 17620, 97168, 35601, 50668, 84732, 25167, 76884, 56927, 40915, 93274, 60205, 47997, 06338, 84069, 09178, 81725, 49535, 10482,
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 454, 273, 636, 374,,
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 40, 85, 00, 39,
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 79, 20, 34, 71, 50, 39, 66,
فازت بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 3

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
الجمعة ٢٥ تشرين الثاني ١٩٩٤ الصفحة ٦

«لجنة المتابعة العليا» تبحث قضية توطين العملاء وممارساتهم في القرى والمدن العربية:

مظاهرتان قطريتان، في الناصرة والطيرة، ضد توطين العملاء وممارساتهم

■ المظاهرة الاولى يوم الجمعة القادم في الناصرة والثانية بعدها بأسبوع في الطيرة ■ استنكار تصريحات الوزيرة ألوني ورئيس بلدية رمات غان المؤيدة للعملاء ■ اليوم الجمعة، تصدر المحكمة العليا قرارها بشأن الاستئناف على تمديد اعتقال قادة الشبيبة الشيوعية ■

● شفاعمرو، الناصرة – من مكتبي «الاتحاد» – قررت لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب في اجتماعها المنعقد، امس الخميس، في شفاعمرو تبني الاقتراح الذي تقدم به نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل دياب لاقامة مظاهرة قطرية يوم الجمعة القادم (١١/٢) في الناصرة احتجاجاً على توطين العملاء في المدن والقرى العربية، واستنكار ممارساتهم وسفالاتهم.

كما قررت تنظيم مظاهرة قطرية اخرى، بعد ذلك بأسبوع، في مدينة الطيرة في المثلث.

واستعرض دياب في كلمته تصريحات رئيس بلدية رمات غان الذي طالب وزارة الداخلية بعدم تحويل الميزانيات للسلطات المحلية العربية التي تتخذ الاجراءات ضد العملاء، كذلك تصريحات الوزيرة شولميت ألوني زعيمة «ميرتس» والتي طالبت الجماهير العربية بتخفيف حدة ردها على العملاء «لانهم ساعدوا دولة اسرائيل وان الدولة لا تستغني عنهم».

واستنكرت لجنة المتابعة تصريحات الوزيرة ألوني ورئيس بلدية رمات غان المؤيدة للعملاء، واقترح رئيس لجنة المتابعة السيد ابراهيم نمر حسين على رئيس بلدية رمات غان ان يسكن العملاء في مدينته طالما انه يؤيدهم.

* المحكمة العليا *

هذا ونظرت المحكمة العليا، امس الخميس، في الاستئناف الذي قدمه محاميا المعتقلين من قادة الشبيبة الشيوعية، احمد مصالحة ووليد خليلية، حول قرار المحكمة المركزية تمديد اعتقالهم الى حين انتهاء الاجراءات القضائية.

وقال المحامي مصالحة في مرافعته ان الموضوع ليس موضوع التهمة بذاتها فحسب، انما هو اشمل ويتعلق بنهج توطين عملاء الاحتلال في المدن والقرى العربية في اسرائيل. واضاف: ان المسألة ليست مسألة امن الدولة، بل مسألة اناس (العملاء) فرضوا على المجتمع، وغالبيتهم الساحقة نقلت معها اساليب حياة جنائية، بلا اخلاق وبلا احترام للعادات والتقاليد، جلبوا الدعارة والمخدرات فهب الناس ضدهم في كل مكان ولفظهم ليس فقط العرب بل ايضاً المواطنون اليهود.

وتابع الاستاذ احمد مصالحة قائلاً ان السلطات المختصة، بدلاً من ان تتصدى لممارسات العملاء المرفوضة من المواطنين، راحت تهاجم هؤلاء الشباب من الشبيبة الشيوعية الذين وقفوا ضد العملاء واخلاقياتهم. وليكن معلوماً للمحكمة ان شباب الشبيبة الشيوعية هم نموذج للشباب الواعي والمحترم. معادون للعنف. وقد نظموا وقادوا المظاهرات ضد العنف ومن اجل السلام والتعايش المشترك. كل انسان يتمنى ان يكون له اولاد مثلهم. والتهمة الموجهة ضدهم بعيدة عن الامن، وتتعلق في حفاظ الشبيبة الشيوعية على صفوفها من اناس لهم علاقة بالمدعو عماد بلعاوي (المعروف بتعاونه مع سلطات الاحتلال).

ان هؤلاء الشبان مكانهم ليس في المعتقل مع تجار المخدرات ومنفذي جرائم الاغتصاب والسرقة وانتهاك حرمات البيوت. لذلك نطلب اطلاق سراحهم جميعاً، وفي اقصى حد فرض اعتقال بيتي عليهم حتى انتهاء المحاكمة.

وقرر القاضي غولدبرغ، اصدار قراره النهائي في الموضوع، ظهر اليوم الجمعة.

● من التظاهرات ضد توطين العملاء، وممارساتهم في المدن والقرى العربية (في شفاعمرو) ●

في البلاد حتى يوم امس:

كمية الامطار التي هطلت تعادل اضعافها في الفترة ذاتها من العام الماضي!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بلغت كمية الامطار التي هطلت حتى يوم امس الخميس في البلاد، ثلاثة اضعاف الكمية التي هطلت في الفترة ذاتها من العام الماضي، في جنوب البلاد وضعفي الكمية التي هطلت في المنطقة الشمالية.

وهطلت امس، كميات كبيرة من الامطار في جميع انحاء البلاد، خاصة في تل ابيب ومنطقتها.

وهطلت الامطار بغزارة لم يسبق لها مثيل في منطقة صحراء يهودا وتدفقت السيول هدارة الى البحر الميت، الامر الذي ادى الى توقف حركة السير لفترة من الزمن، جراء اغلاق الطرق وانغمارها بالسيول.

ويتوقع مراقبو الارصاد الجوية شتاء قاسياً في منطقة البحر الميت، بناء على الامطار التي هطلت خلال اليومين الماضيين.

وبلغ متوسط كمية الامطار التي هطلت في البلاد خلال الاربع وعشرين ساعة الماضية، حوالي (٧٥) مليمتراً.

وهطلت على سبيل المثال لا الحصر، في اشدود، (٩٩) مليمتراً من الامطار وفي تل ابيب (٧٥). بينما بلغت كمية الامطار التي هطلت في مدينة الخليل المحتلة (٩٣) مليمتراً.

وقالت دائرة الارصاد الجوية ان الامطار لن تسقط اليوم الجمعة، بينما ستتجدد مصحوبة بعواصف رعدية ورياح شديدة، بعد ظهر غد السبت.

تمديد الاعفاء الضرائبي للمداخيل من تأجير الشقق السكنية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر وزير المالية، ابراهام شوحط، أمس الخميس، تمديد الاعفاء من الضرائب على المداخيل من تأجير الشقق السكنية لمدة ثلاث سنوات اخرى، حتى نهاية العام ١٩٩٧.

وأعلنت وزارة المالية ان قرار الوزير هذا يرمي الى «تشجيع أصحاب الدور السكنية على تأجير شققهم لفترات طويلة في اطار السعي لمواجهة أزمة السكن والنقص في الدور السكنية».

هذا، ويتطلب هذا القرار مصادقة الكنيست لكي يدخل حيز التنفيذ.

في اجتماع «لجنة المتابعة» امس:

تفويض «اللجنة التحضيرية» مواصلة الاتصالات والتحضيرات لعقد «مؤتمر المساواة»

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد»، من احمد حمدي – قررت لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب في اجتماعها المنعقد امس الخميس في شفاعمرو، تفويض اللجنة التحضيرية المنبثقة عنها بمواصلة عملها واستعدادها لمؤتمر المساواة المزمع عقده في فصل الربيع القادم بموضوعية وشمولية. وتمت الموافقة على معظم الاقتراحات التي تقدم بها ممثلو الهيئات والمؤسسات المختلفة.

وكان الدكتور حنا سويد، رئيس مجلس عيلبون ومركز اللجنة التحضيرية للمؤتمر، قدم لأعضاء لجنة المتابعة في بداية الجلسة تقريرا شاملا ومفصلا عن آخر الاستعدادات والاتصالات التي اجرتها اللجنة التحضيرية لمؤتمر المساواة بالتنسيق مع اللجنة القطرية.

واكد سويد في بيانه ان اللجنة التحضيرية قامت بالاتصال مع جمعيات ومؤسسات وشخصيات قادرة على اجراء مسح شامل لاوضاع الجماهير العربية في البلاد. وان التنسيق يجري مع لجنة الدفاع عن الاراضي. واللجنة القطرية للجان اولياء امور الطلاب العرب ولجنة المبادرة الدرزية و«جمعية الاقصى» و«جمعية ابناء ابرشية حيفا وعكا وسائر الجليل» ولجنة الدفاع عن الاوقاف الاسلامية في حيفا وغيرها والمنظمة العربية لحقوق الانسان وصندوق التعليم التكنولوجي وجمعية الجليل للابحاث والخدمات الصحية ولجنة الاربعين وذلك تحضيرا للمؤتمر.

استئناف ادخال الخضروات من قطاع غزة الى اسرائيل

* سعر البنادروة انخفض امس الى (٢,٥) ش.ج للكيلوغرام الواحد *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – انخفض سعر البنادورة في الاسواق الاسرائيلية، امس الخميس، الى (٢,٥) شيكل جديد للكيلوغرام الواحد. وعزت وزارة الزراعة هذا الانخفاض الى استئناف ادخال الخضروات من قطاع غزة الى اسرائيل والى الاستيراد الكبير للبنادورة من هولندا.

هذا، وافاد مراسلنا عزت دراغمة بأن السلطات الاسرائيلية سمحت، امس الخميس، بادخال شحنة من البنادورة والخيار، من قطاع غزة الى اسرائيل، بعد شهر من المنع «خشية انتشار مرض الكوليرا».

وعبرت حاجز «ايرز»، امس، تسع شاحنات كبيرة تحمل (٥٠) طنا من الخيار والبنادورة والخضروات الاخرى، بعد ان فحصت جيدا من قبل مراقبي وزارة الزراعة الاسرائيلية.

وتسجل اكثر من (٥٠) مزارعا فلسطينيا امس، لدى وزارة الزراعة الاسرائيلية، بهدف نقل محاصيلهم الى اسرائيل.

وجاء ذلك بعد اللقاء الذي جرى مساء امس الاول بين ممثلين عن وزارتي الصحة الفلسطينية والاسرائيلية، وجرى فيه الاتفاق على بدء تصدير المحاصيل الغزية الى اسرائيل.

المحكمة العليا تنتقد الاتفاق الائتلافي بين «العمل» و«شاس»

القاضي براك: البند الذي يجيز الالتفاف على قرارات المحكمة العليا هو «بند للالتفاف على الدمقراطية»!

● المحكمة ستصدر قرارها النهائي بشأن الالتماسات الستة ضد الاتفاق في وقت لاحق ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قررت محكمة العدل العليا اصدار قرارها النهائي بشأن الاتفاق الائتلافي بين حزب «العمل» و«شاس» لاعادة الأخيرة الى صفوف الحكومة، في وقت لاحق خلال الأيام القريبة وذلك بعد ان انهت، مساء أمس الخميس، النظر في ستة التماسات قدمت اليها ضد هذا الاتفاق.

وخلال البحث وجه قضاة المحكمة العليا انتقادات شديدة اللهجة لهذا الاتفاق، وخاصة للبند الذي يجيز الالتفاف على قرارات المحكمة العليا، بواسطة سن قوانين خاصة!! وقال نائب رئيس المحكمة العليا، القاضي أهرون براك، في هذا الصدد: «أنه بند للالتفاف على الدمقراطية»!!

ويذكر ان هذا الاتفاق كان أثار موجة من السخط والمعارضة بين اوساط عديدة في البلاد ولا يزال يشكل سببا لأزمة ائتلافية محتملة بين «العمل» و«ميرتس»، بانتظار قرار المحكمة العليا. ويثير الغضب والقلق، بشكل خاص، ذلك البند الذي يلتزم فيه «العمل» و«شاس» بسن قوانين خاصة للالتفاف على قرارات تصدر عن المحكمة العليا وترى فيها «شاس» «خرقا للوضع القائم في القضايا الدينية»!

اليوم في تل ابيب ويافا، لاول مرة:

لقاء طلابي بين جامعيين فلسطينيين ويهود وعرب من اسرائيل

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بهدف توطيد العلاقات وتعميق التعارف، لاول مرة، يقوم اليوم الجمعة، (٥٠) طالبا جامعيا فلسطينيا، من جامعة بير زيت بزيارة الى تل ابيب ويافا، والالتقاء مع الطلاب الجامعيين اليهود والعرب.

وتجيء الزيارة، رداً على زيارة قام بها الطلاب اليهود والعرب الى جامعة بير زيت، قبل شهر.

وخصص «المركز الدولي للسلام» باصات خاصة لنقل الطلاب.

واعرب «المركز» عن اسفه لأن ادارة جامعة تل ابيب رفضت اقامة اللقاء فيها، بحجة عدم الاستعداد لاستضافة اللقاء «ومن منطلقات امنية».

اليوم (٩٤/١١/٢٥) – «اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد النساء»

٢٠٠ ألف امرأة تعرضن لاعتداءات، هذه السنة!

* جريمة اغتصاب في البلاد كل خمس دقائق!! * ارتفاع في الاعتداءات على النساء والفتيات في الوسط العربي * نشاطات مختلفة ضد العنف ضد النساء *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – تقام اليوم الجمعة، على شرف اليوم العالمي «لمكافحة العنف ضد النساء» (٩٤/١١/٢٥)، مسيرة سيارات في حيفا، تحمل شعارات منددة بظاهرة العنف ضد النساء ومطالبة بوقفها ومكافحتها.

ودلت احصائيات هذه السنة، على ان حالات الاعتداء على النساء والفتيات آخذة بالارتفاع. اذ تبين ان هناك ٢٠٠ الف امرأة تعرضن للضرب خلال هذه السنة وانه كل خمس دقائق ترتكب جريمة اغتصاب في البلاد.

وفي مركز مساعدة ضحايا الاغتصاب والاعتداءات الجنسية في حيفا، والذي يخدم اكبر قطاع من الفتيات والنساء العربيات تبين انه وصلت اليه منذ بداية السنة مئة امرأة وفتاة عربية بينهن ضحايا من المناطق المحتلة. من بين هذه الضحايا (٤٠) فتاة تعرضن للاعتداء الجنسي من قبل احد افراد العائلة. ولم تصل الى الشرطة شكاوى سوى من (١٦) حالة.

وتوجهت الى «الخط الدافئ» في الناصرة (٣٧) امرأة تعرضن لاعتداء جسدي من قبل الازواج. وقد توجهت خمس منهن الى ملجأ للنساء المضروبات. وكان «الخط الدافئ»، قد قدم استشارة لـ ٢٦ توجهاً لمواضيع مختلفة منها العنف وعلاقة الزوج والزوجة وقضايا متعلقة بالطلاق، وطلب حماية وغيرها.

واصدرت حركة النساء الدمقراطيات، امس الخميس، منشوراً على شرف هذا اليوم جاء فيه: «رغم الوعي المتزايد بين افراد مجتمعنا بشكل عام والنساء بشكل خاص لخطورة هذه المشكلة وتفشيها داخل المجتمع ورغم بداية معالجتها الا انه لا يمكن اجتثاث هذه الظاهرة من جذورها دون ان يحدث تغيير جوهري في مواجهتها».

واضاف المنشور: «في هذه المناسبة ليس بامكاننا عدم التطرق الى ظاهرة عنف خطيرة اخرى يستعملها عملاء سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة والذين انتقلوا للعيش في قرانا ومدننا ويستعملون احط الوسائل واحقرها للقيام بواجبهم الدني. تجاه اسيادهم في محاولة لتفكيك جماهيرنا العربية وغرس قيم اخلاقية منحطة متعرضين لنساء وفتيات، يعتدون عليهن ويحاولون ابتزازهن».

ودعت الحركة في المنشور جميع المسؤولين الى العمل لمكافحة هذه الظاهرة ومحاربتها واخراج هذه المخلوقات الدنيئة من اوساطنا.

وسيعقد يوم (٩٤/١٢/٧) في حيفا يوم دراسي تحت عنوان: «جريمة شرف العائلة والموقف من المرأة»، بدعوة من عدد من الجمعيات الفاعلة بين الوسط النسائي. وستجري ثلاث مداخلات: * دور وسائل الاعلام في الموضوع * دور الحركات السياسية والاحزاب * دور الجهاز القضائي وموقفه من القضية.

شبان يهود يوزعون كراسة تدعو الى قتل العرب!

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – طالب النائب ران كوهين، «ميرتس»، مفتش الشرطة العام، أساف حيفتس، بالتحقيق مع يوسي بلاي وشاي داوس وآخرين، وزعوا كراسة على الكنس اليهودية والمدارس الدينية، تدعو الى قتل العرب.

جاء ذلك في اعقاب حصول كوهين على نسخة من الكراسة العنصرية، التي تحرض على قتل العرب «الأغيار»، حيث يستنبط كاتبها احكامه من «الشريعة اليهودية»!

وأكد كوهين في طلبه ان الذين وزعوا الكراسة، يجب ان يحاكموا على تلك الجرائم، وفق قانون العقوبات.

مزرعة لتدريب الكلاب وتزويد العمال التايلنديين بها «لحماية انفسهم من الفلسطينيين»!!

●ام الفحم – لمراسلنا جاد الله اغبارية – بعث رئيس كتلة الجبهة في بلدية ام الفحم، احمد سعيد جبارين، برسالة الى النائب الجبهوي هاشم محاميد، يطلب منه فيها استجواب المسؤولين، حول النية لاقامة مزرعة للكلاب بالقرب من مستوطنة «عين عيرون»، بهدف تربية وتدريب الكلاب على الدفاع والهجوم.

وجاء ذلك «لحماية العمال التايلنديين من اعتداءات العمال الفلسطينيين ابناء الضفة والقطاع، حيث يعملون سويا في قطف الحمضيات»!!

وستقام مزرعة تربية الكلاب، لتزويد العمال التايلنديين بها، لانه يحظر عليهم وفق القانون الاسرائيلي، حمل السلاح.

ويأمل اصحاب المزرعة تربية حوالي (٥٠٠) كلب وتسليمها بعد شهرين.

ملحق



الجمعة ٢٥ تشرين الثاني ١٩٩٤



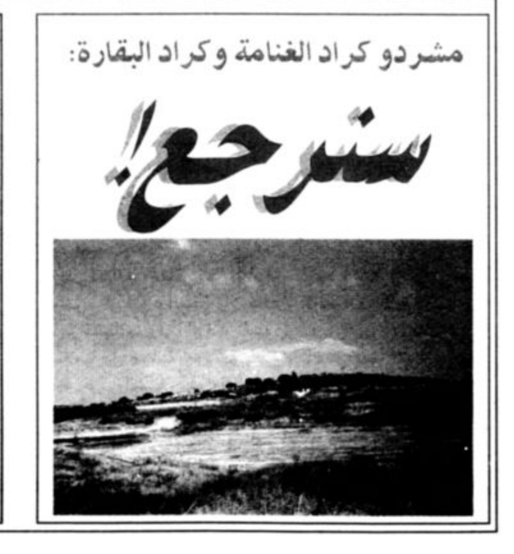
د. حيدر عبد الشافي لـ «الاتحاد»:

ما حدث في غزة يشكل إهانة لكل انسان فلسطيني!



العنف ضد النساء... مرض خبيث يهدم اكبر عائلة ومجتمع!

مشردو كراد الغنامة وكراد البقارة:



سنرجع!

اعتصام الرؤساء الدروز:

مفترق طرق في العلاقات بين الطائفة والدولة

عمال «ربينطكس»:

لا نتقاضى الحد الادنى للاجر!



جمعة ويوم

نظير مجلي

الفيلم الامريكي «جهاد في امريكا»، والضجة المفتعلة التي اقاموها حوله:

عندما يقوم المسخ على خالقه!

● تحمسنا، مثل كثيرين، لمشاهدة الفيلم التقريري التلفزيوني بعنوان «جهاد في امريكا»، الذي اعده الصحفي الباحث ستيفن امرسون لشبكة التلفزيون الامريكية «بي.بي.أس» وعرض فجر الثلاثاء الأخيرة هناك، واعيد عرضه امس وأمس الأول في عشرات القنوات التلفزيونية في العالم حول ما سمي بالارهاب الاسلامي.

الدعاية الغربية، التي بثت حول الفيلم قبل عدة ايام من عرضه، تحدثت عن «اكتشافات خطيرة». وحضرت الاذهان لمشاهدة فيلم تاريخي. واعدت كل التلفزيونات طواقم باحثين ومعلقين لمناقشته بعد العرض. وكما في الولايات المتحدة، كذلك في اسرائيل (كالعادة) كانت الضجة حوله فوق كل الحدود.

ولكن.. عندما شاهدنا الفيلم، لم نجد فيه جديدا ولا شيئا من الاكتشافات الخطيرة. وكل ما في الأمر هو ان الفيلم جاء ضمن حملة لاعداد الرأي العالمي لتوجيه الضربات الى الحركات الاصولية المتطرفة التي تزعم انها تعمل باسم الاسلام. وعلى هذه الحركات ان تستعد اليوم لتلقي تلك الضربات. والأمر جاد جدا، مثلما كانت التهديدات الامريكية للعراق جادة قبيل حرب الخليج العالمية.

❑❑❑❑

يقول الفيلم، باختصار، ان البذرة الأولى في بناء جيش الجماعات الاسلامية المسلحة، زرعتها المخابرات الأمريكية عندما اعدت خطة لمحاربة السوفييت في افغانستان قبل ١٥ سنة. وقد وجدت ما تنشد تنفيذه في ما يسمى بالمجاهدين المسلمين الأفغان، الذين كانوا عبارة عن فرق معارضة قبلية معادية للنظام الاشتراكي - الوطني.. ورأوا في النظام الجديد خطرا على نفوذهم. فالتقت مصالحهم مع المخابرات الامريكية، التي اعجبت بطروحاتهم الاسلامية. ووجدت فيها خير حافز لتجنيد العالم الاسلامي للخطة ضد السوفييت.

ويقول امرسون ان المخابرات الامريكية حولت ٣ مليارات دولار لتمويل نشاط المجاهدين، وذلك عن طريق الباكستان، لكنه لم يذكر شيئا عن المليارات الأخرى التي حولتها السعودية والكويت وايران وغيرها من دول العالم التي جندت للمعركة، واقامت المخابرات الامريكية معسكرات تدريب للمجاهدين على طول الحدود الافغانية - الباكستانية وفي داخل افغانستان.

وبفضل هذا المال والضجة الاعلامية التي رافقت عملية الـ «سي.آي. ايه» في افغانستان، اقيمت جماعات مرتزقة في العديد من دول العالم. وراحت تجند «المتطوعين» للجهاد «الاسلامي» في افغانستان من الدول العربية والاسلامية وايضا من دول الغرب. وتحولت الولايات المتحدة الى مركز انطلاق لنشاطات فرق المتطوعين وتجنيد المال والرجال.

ويظهر الفيلم ان الفرق التي اقامتها المخابرات الأمريكية، ومع بداية تحقيقها النجاحات العسكرية على السوفييت في افغانستان، بدأت تطور نشاطاتها الى مختلف انحاء العالم. بهدف اقامة الامبراطورية الاسلامية. واصبحت تهدد المصالح الامريكية في كل مكان، بما في ذلك في الولايات المتحدة نفسها. فقامت باغتيال انور السادات. ونفذت عمليات ارهابية ضخمة في نيويورك وفي الارجنتين وفي اسرائيل وفي بريطانيا وغيرها.

اي ان المسخ قام على خالقه.

❑❑❑❑

الرسالة الاساسية لهذا الفيلم ارادت القول ان الحركات الاصولية الاسلامية المتطرفة، المؤمنة بالعنف، ترى في الولايات المتحدة قاعدة اساسية لتجنيد الأموال وتخطيط العمليات الارهابية وتوجيه الأوامر بتنفيذها في كل مكان.

وهو بحاول اظهار القيادة الامريكية ساذجة وطيبة القلب. ضحك عليها هؤلاء الاصوليون. وأن لها ان تعمل الآن لاسترداد كرامتها وتقمعهم.

وكما هو معروف، فان الحكومة الاسرائيلية تتحدث بهذه اللهجة تماما، منذ بضعة اشهر. وتدعو الادارة الامريكية والدول الغربية الى مكافحة الارهاب الاصولي الاسلامي. وتقدم المعلومات، الشبيهة جدا لما شاهدناه في الفيلم. وتبدي





● «الشيخ» عمر عبد الرحمن ●

الاستعداد للمشاركة في كل ما يطلب منها لهذا الغرض. ولسان حالها يقول: لقد انهت تلك الجماعات ما هو مطلوب منها في الحرب ضد الشيوعية، وحان الوقت لانهائها.

❑❑❑❑

ان المراقب الموضوعي للأحداث التي جرت خلال ١٥ سنة ويلخصها امرسون في ساعة واحدة، سيرى في الفيلم لائحة اتهام ضد الادارة الامريكية وكل من تعاون معها في هذه المهمة القذرة، بدءا بالحركات الارهابية التي تعمل باسم الاسلام وحتى اصغر نظام عربي او اسلامي ساندها.

فالمخابرات الامريكية، مثل مخابرات غربية اخرى وبضمنها مخابرات اسرائيل، سارت على مبدأ «الغاية تبرر الوسيلة». فمن اجل محاربة الشيوعية، لم تتورع عن اتباع اية وسيلة مهما يكن ضررها على العالم.

احد كبار مسؤولي المخابرات الامريكية آنذاك، واسمه تشارلز كوغن، قال في الفيلم: «كانت هذه انجح عملية للمخابرات الامريكية. فالاتحاد السوفييتي دخل بلدا ليس في مجال نفوذه، واضطر الى الانسحاب. علينا الا نعتذر عن اي شيء. فقد حققنا الهدف الذي رسمناه. وحدث ما حدث بعد ذلك»!

والذي «حدث بعد ذلك»، كما هو معروف، دمار افغانستان تماما. فها هم «المجاهدون في سبيل الله والاسلام» يحاربون بعضهم بعضا ويدمرون البيوت والمساجد والمدارس والمستشفيات بلا رحمة ولا دين ولا ايمان ويحولون مدن وقرى «الجمهورية الاسلامية الافغانية» الى جمهورية اشباح.

واما «المجاهدون المتطوعون».. «الافغان العرب» - كما يسمون او «الافغان الامريكيون».. فقد انتشروا في العالم اجمع لتنفيذ اعمال الارهاب ومحاربة عمليات السلام واغتيال رجال الفكر والادب ومقاتلة المسلمين المتنورين وليس فقط اليهود والمسيحيين.

فهل تستطيع الادارة الأمريكية ان تتنكر لدورها في المسؤولية عن كل تلك الجرائم؟!

وهل يستطيع حلفاء المخابرات الأمريكية، في اماكن اخرى من العالم، ان ينفضوا ايديهم من هذه التطورات؟

وهنا في اسرائيل، الم يعمل رفاق للمخابرات الامريكية في الفكر والممارسة على تشجيع جماعات المعارضة الاسلامية ضد منظمة التحرير الفلسطينية (مثلما شجع المجاهدون في افغانستان ضد السوفييت) على أمل ان «يكسر الفخار بعضه بعضا»؟!

❑❑❑❑

ان خطورة الممارسات التي قامت بها المخابرات الامريكية وغيرها تفوق بكثير خطورة ممارسات الجماعات الارهابية الاسلامية.، والمدرسة المخابراتية الامريكية تعمل في العالم اجمع، ويتخرج منها ايضا اناس قيمون على أمن دولتنا، ونحس على جلودنا الدروس التي تعلموها. ولعل قضية عملاء الاحتلال، والهجوم الذي تشنه المخابرات الاسرائيلية على الشبيبة الشيوعية، هو مثل واحد فقط. فعملاء الاحتلال، اثبتوا انهم مثلما خانوا شعبهم يخونون مشغليهم الاسرائيليين ولا يتورعون عن قتل ضباط المخابرات الذين دربوهم واعطوهم المال والسلاح. ومع ذلك يحظون بكل دعم وتغطية على جرائمهم. واما القوى التي تريد ان تبني علاقات من الاحترام المتبادل والكرامة والتعايش المشترك والسلام الحقيقي بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني، فانها تتعرض للقمع، عقابا لها لأنها كشفت جرائم وموبقات العملاء.

لذلك من الطبيعي ان نرى هذه السياسة «المشقبعة» على حقيقتها، اخطر بكثير من خطر الارهاب الاصولي.

ولكن هذا لا يعني التقليل من خطورة ذلك الارهاب. وهو فضلا عن الجرائم التي يرتكبها باسم الاسلام، يشوه هذا الدين السمح بصورة غير مسبوقة.

احد «شيوخه» المدعو فايز عزام يقرر ان «لخدمة الله عز وجل، لا بد من ان نقدم الجلاجل والشهداء. لا بد من ان يسيل الدم. لا بد ان تكون ارامل.، لا بد ان يكون يتامى. لا بد ان تقطع الايدي والارجل وتنثر الاعضاء والدماء في كل الأرجاء، حتى يقف دين الله ثابتا...».

ان من يقول هذا الكلام هو اعدى اعداء الاسلام. ومن المؤسف حقا ان لا نجد عددا كافيا من رجال الدين المسلمين ليوضحوا حقيقة الدين من هذه الظاهرة.

والتلفزيون الاسرائيلي مثلا، اختار ليمثل المسلمين في الحوار عن هذا الفيلم، السيد سلمان ابو احمد، رئيس كتلة الحركة الاسلامية في بلدية الناصرة. وكما يبدو، جاء الاختيار مقصودا. فقد كان ضعيفا ومهزوزا. اتقن لغة الصراخ فقط. ووجد نفسه يخلق المبررات لاصحاب تلك التصريحات. ولم يكن مقنعا في اية جملة.

ان المدافع الحقيقي عن الاسلام الصحيح، هو الذي يرفض بوضوح كل انواع العنف والارهاب ويكافح ضد الذين يمارسونها باسم الاسلام. وفي الوقت نفسه يوضح ان هذا الارهاب ليس اسلاميا بل صناعة امريكية بحتة، استعمل فيها الاسلام بدون وجه حق. والشيخ عزام والشيخ عمر عبد الرحمن وغيرهما من شيوخ الارهاب، ليسوا شيوخا مسلمين.. بل هم شيوخ امريكيون عملوا وقبضوا الدولارات. ومثلهم كثيرون.

د. حيدر عبد الشافي، في حديث خاص بـ «الاتحاد»:

اجراء الانتخابات ومشاركة الجميع فيها - السبيل الوحيد للخروج من دوامة العنف



❑ «الاحداث المؤسفة في غزة جاءت على خلفية تعثر عملية السلام.. لأنها اصبحت غير واعدة بشيء مما نطمح اليه» ❑

❑ «تبادل الاتهامات حول المسؤولية يزيد شرخ الصف.. ولا بد من انتظار نتائج التحقيق» ❑

❑ «القول بأن طرفا ثالثا قد أثار الفتنة هو... تخرصات وتخمينات»! ❑

❑ «ما حدث فيه اهانة لكل انسان فلسطيني.. انه يعكس صورة لنا لا نريدها»! ❑

❑ اجرى الحوار: عزت دراغمة ❑

● لا تزال غزة تئن تحت وطأة الاحداث الدموية التي المت بها يوم الجمعة الاخير. ولا تزال اجواء التوتر تخيم، رغم جهود الوساطة التي تبذل لاحتواء الاوضاع وعدم تدهورها.

وساهم الدكتور حيدر عبد الشافي، الشخصية الوطنية المعروفة والمقبولة على الجميع، في تطويق الاحداث وتقريب وجهات النظر للخروج من دائرة الدم.

واكد د. عبد الشافي ان اجراء الانتخابات في الاراضي الفلسطينية ومشاركة جميع القوى والتنظيمات، هو السبيل الاهم للخروج من دوامة الخطر.

*** «الاتحاد»: تدركون ان مواقفكم تحظى بقبول كامل لدى مختلف القوى الفلسطينية؟ الى اين وصلت جهود المصالحة بين هذه القوى، وانتم اول من قام بها؟**

- د. عبد الشافي: لقد شاركت منذ الساعات الاولى في تهدئة الاوضاع وبمشاركة عدد كبير من الاخوة من داخل الخط الاخضر وشخصيات وطنية واسلامية من الاراضي الفلسطينية. والوضع هادىء، بغض النظر عن البيانات التي توزع والشعارات الاستفزازية من مختلف القوى التي تكتب على الجدران. وسيتم خلال الايام القليلة القادمة توقيع اتفاق شامل وعام يحظى بقبول الجميع.

*** «الاتحاد»: حسب رأيكم، ما هو السبب المباشر الذي اشعل نار هذه الفتنة؟**

- د. عبد الشافي: اعتقد ان هذا الحادث جاء على خلفية تعثر عملية السلام، لانها اصبحت غير واعدة بشيء مما نطمح اليه. والوضع الاقتصادي السيء جدا في القطاع حيث الطوق الامني ومحدودية فرص العمل. وان اية مشاريع في غزة لم تبدأ بتشغيل الايدي العاملة الكثيرة، ونأمل ان تكون اجراءات جديدة من شأنها ان تعالج الوضع.

*** «الاتحاد»: تسمعون عن الاتهامات والادعاءات المتضاربة ما بين السلطة الفلسطينية و«حماس» وخاصة فيما يتعلق بالمسؤولية عن الحادث الذي وقع الجمعة الماضية، ما هو تعقيبكم على ذلك؟**

- د. عبد الشافي: لا بد ان ننتظر، فلا يوجد اي جواب على هذه الادعاءات. هناك لجان تحقيق تم تشكيلها ولا يوجد اي فائدة من اللجوء الى العنف. ولا داعي لهذه الاتهامات والادعاءات لانها تزيد في شرخ الصف ونأمل ان يسفر التحقيق عما يصلح الموقف.

*** «الاتحاد»: ولكن القوى الاسلامية تشترط تحمل السلطة الفلسطينية المسؤولية قبل التوقيع على اي اتفاق؟**

- د. عبد الشافي: ليس من حق اي طرف ان يلقي بالمسؤولية على الطرف الآخر. لا بد من الانتظار. فالادعاءات المتضاربة لن يحسمها الا ما تتوصل اليه نتائج التحقيق. فقد شكلت مؤخرا لجنة تحقيق قضائية وهذا امر جيد جدا، واعضاؤها قضاة يشهد لهم بالاستقامة والموضوعية. وهناك لجنة لتقصي الحقائق وتضم ممثلين عن كل الاتجاهات. لذلك على الجميع التريث والانتظار وصولا للنتائج التي اعتقد بانها ستكون موضوعية.

*** «الاتحاد»: ما هو قولكم بوجود طرف ثالث اثار الفتنة؟**

- د. عبد الشافي: هذه تخرصات وتخمينات ولا يوجد اي اثبات او ادلة على ذلك.

*** «الاتحاد»: هل تعتقد بوجود اطراف خارجية لها مصلحة بوقوع اقتتال داخلي فلسطيني - فلسطيني؟**

- د. عبد الشافي: لا استطيع ان اؤيد او انفي مثل هذا الادعاء.

*** «الاتحاد»: كيف يمكن للمفاوض الفلسطيني ان يغير من التوتر والصراع الداخلي على صعيد المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية؟**

- د. عبد الشافي: المهم ان يقوم الجانب الفلسطيني بالاعتراض على الممارسات الاسرائيلية على الارض والتي تعقد العملية السياسية وتفقدها مصداقيتها. تلك الممارسات التي احبطت الجماهير الفلسطينية، ونطالب السلطة الفلسطينية بمطالبة اسرائيل باثبات مصداقيتها في السلام.

*** «الاتحاد»: بصفتكم احدى الشخصيات التي شاركت في المفاوضات ولكم علاقات كثيرة، كيف تقيم ما حدث يوم الجمعة وما هي آثاره؟**

- د. عبد الشافي: اقول ان هذا الذي حدث فيه اهانة كبيرة لكل فلسطيني وهو شيء يعكس صورتنا التي لا نريد لها ان تكون مشوهة مهما بدت الخلافات، يجب ان يكون بمقدورنا ان لا نستسلم، فلا وطن لنا ولا خلاص الا بوحدتنا الوطنية، واؤكد على ان الاسلوب الدمقراطي هو السبيل للتفاهم.

*** «الاتحاد»: رغم كل التناقضات بين مختلف القوى، هناك من يدعي بان السلطة الفلسطينية غير شرعية، وقد قالت «حماس» مثلا، على لسان ناطقها في عمان ابراهيم غوشة، بان السلطة الفلسطينية غير شرعية، وكذلك اطراف اخرى، هل توافق على هذا؟**

- د. عبد الشافي: اريد ان اقول ان لا جدوى من مثل هذه التصريحات، وهذه تصريحات لا نريدها مهما كان لها قدر من الصحة، لانه لن يكون لها اثر سوى زيادة الشرخ وهذا يجب تجنبه. وبدلا من ان نغرق في مثل هذه التصريحات، يجب ان نتطلع للمشاركة في الانتخابات والتي يجب ان تحدث في اسرع ما يمكن. وادعو جميع الفصائل والتنظيمات والقوى الفلسطينية المعارضة والمؤيدة للمشاركة في انتخابات دمقراطية نزيهة، والتي نريدها ان تحقق في اقرب وقت حتى تكون خلاصا من كل التوترات والصراعات.

*** «الاتحاد»: تعرفون ان مدة تزيد على الخمسة اشهر قد مرت على السلطة الفلسطينية في ظل اوضاع لا تحسد عليها، ما هو تقييمكم لاداء وعمل السلطة لا سيما في ظل هذه الاوضاع التي تدركونها؟**

- د. عبد الشافي: السلطة الوطنية الفلسطينية تواجه مصاعب كثيرة، والفترة الانتقالية فيها مصاعب اكثر، وحقيقة هي انه لم يعط للسلطة الوقت الكافي قبل تسلم زمام الامور لترتيب امورها. لذا فان اداء السلطة فيه الكثير مما نرجوه ونشجعه، وكذلك عليها بذل الجهد التنظيمي، اذ ليس من المفيد ان نغرق في الانتقاد، نحن في امتحان وعلى الجميع ان يتعاونوا في اعطاء صورة جيدة، ومع اننا طالبنا بوضع اصحاب الكفاءات في اماكنهم المناسبة الا ان السلطة لم تعمل بذلك كليا.

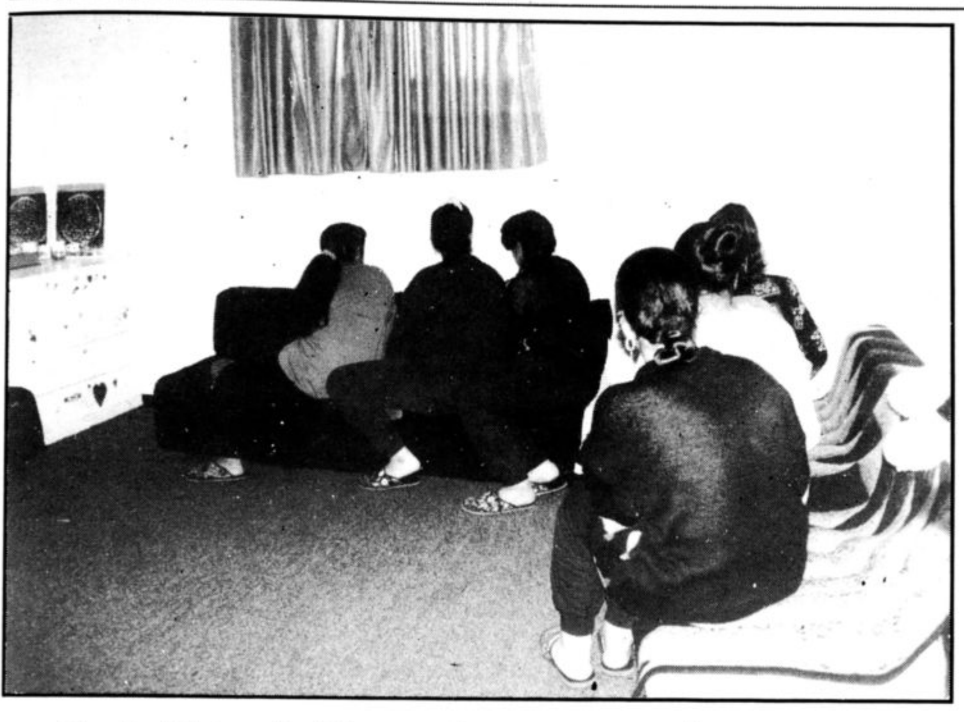
*** «الاتحاد»: الشارع الفلسطيني متخوف من ان ينسحب التوتر من القطاع الى الضفة الغربية لا سيما وان الشعارات والادعاءات والبيانات انتقلت الى الضفة الغربية، مما ادى الى تعطيل الدراسة في بعض الجامعات خوفا من الاحتكاكات، فماذا تقولون في ذلك؟**

- د. عبد الشافي: اناشد الجميع ان يكفوا عن اطلاق الشعارات والاتهامات، فصدورنا واوضاعنا لم يعد لها متسع لمواصلة الاتهامات، وعلينا ان نعمل على ازالة جو الخلاف والتناحر. نريد وأد كل اسباب الفتنة لان الجميع خاسر.

وعلينا كذلك العمل للاسراع في تنفيذ عملية الانتخابات حتى يتم انتخاب سلطة تمثل جميع القوى ويرضى عنها الجميع. حتى لا يقول احد ان هذه السلطة غير شرعية، وهنا لا بد من مشاركة جميع الفصائل والقوى في هذه الانتخابات حتى لا تعود وتتهم السلطة المنتخبة باللاشرعية.

اليوم (١١/٢٥). اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد النساء:





● فتيات في ملجأ .... «نحن بشر من لحم ودم .. كلنا مثل بعضنا البعض» ●

● اليوم، الخامس والعشرون من تشرين الثاني، هو اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد النساء. ملايين النساء في العالم يحيينه لان ظاهرة العنف هذه اصبحت «اممية» و «عالمية».. مثل لعبة كرة القدم. والمقارنة هذه ليست صدفة، اذ ان الرجال الذين يمارسون العنف ضد النساء، ينطلقون من منطلق التعامل مع المرأة بوصفها عنصرا ضعيفا صغيرا دونيا، يرفسها بقدمه بدون وازع من ضمير.. وفي كثير من الاحيان بسادية.

لقد بدأ احياء ذكرى هذا اليوم قبل ١٣ عاما، وتحديدا في سنة ١٩٨١. وجاء ذلك في اعقاب ارتكاب جريمة قتل ضد مجموعة من النساء الكنديات النشيطات في الحركة النسوية (فيمينزم - او التعصب للمرأة) وجريمة قتل راهبة في الدومينيكان. والهدف من اعلان هذا اليوم هو التوعية الجماهيرية الواسعة، بين الذكور وبين الاناث، حول الظاهرة الاجرامية «العنف ضد المرأة» وكيفية مكافحتها باساليب انسانية وعلمية.

في اسرائيل ايضا، من الطبيعي ان يتم احياء هذه الذكرى بمشاركة كل القوى النيرة المعادية للعنف بكل اصنافه، ان كان ضد المرأة او ضد الطفل او ضد الرجل او ضد الناس المدنيين. والحقيقة ان المعركة لمكافحة العنف هي معركة كل الناس الذين يحترمون القيم الانسانية. ولكن المعركة لمكافحة العنف ضد النساء ايضا، هي ليست معركة النساء وحدهن.

خلال هذه السنة جرى قتل ١٧ امرأة في اسرائيل على خلفية العنف ضد المرأة. وعرف عن الوف الاعتداءات على النساء، لكونهن نساء، جسديا وجنسيا.. فيما ظلت عشرات الوف الاعتداءات طي الكتمان، حبيسة وخانقة في نفوس الوف النساء، والفتيات اللواتي يخشين تقديم الشكاوى او لا يدركن مسؤوليتهن على اجسادهن. قسم كبير من ضحايا هذا العنف الاجرامي يتم في وسطنا العربي، داخل مدننا وقرانا واحيائنا وبيوتنا. قد يدري به كثيرون. وقد لا يدري احد سوى المجرم والضحية. وكم من مآس وقعت وتقع داخل البيوت لا يدرك احد اسبابها، وتبين فيما بعد انها تعود الى العنف الممارس ضد المرأة والنظرة الدونية نحوها والى طبيعة المجتمع الرجالي المستحكم فيها.

قد تجد رجلا محترما، انيقا.. ويتمتع بمركز مرموق.. ويتصرف معك بقمة الادب والرقي الحضاري.. ثم تكتشف انه يفقد كل هذه الصفات ويتحول الى انسان همجي في بيته او ضد امرأة اخرى (اختا كانت او زوجة او جارة او موظفة في مكتبة او متجر).

● قصة ملحة ●

اثيرت قضية العنف ضد النساء بشكل بارز قبل ٣ سنوات تماما، عندما تزايدت احداث الاعتداءات الاجرامية والقتل. وقد طرحها العاملون الاجتماعيون كقضية ملحة للغاية تقتضي علاجا جذريا، وقد تم سن قانون في الكنيست يلزم كل مواطن يعرف بوجود اعتداء على امرأة او طفل ان يبلغ الشرطة. وهناك بند يتيح للشرطة اعتقال كل رجل تصل شكوى ضده بأنه اعتدى بالضرب على امرأة او طفل وابعاده عن بيته (بقرار قاضي محكمة الصلح) حتى يبت في امره.

ونتيجة للنشر الواسع في وسائل الاعلام، بدأت العديد من النساء يجرؤن على تقديم شكوى.. بالاساس للمؤسسات النشطة في الموضوع (اقسام العمل والرفاه في السلطات المحلية، جمعيات النساء ضد العنف، نعمت، الخ..). ومع ازدياد عدد الشكاوى، شع الامل بايجاد الحلول، لكنه في الوقت نفسه يكشف خطورة الظاهرة

←

- ❑ ❑ في هذه السنة قتلت ١٧ امرأة في اسرائيل، لكونهن نساء. بعضهن تحت ستار «الشرف» واخريات بحجة «اغضاب الزوج».. الخ.. وما زالت الاحصائيات تكبر والمشكلة تتفاقم.
- ❑ ❑ هذه المشكلة لا تهم النساء وحدهن، انها مشكلة المجتمع بأسره، بكل شرائحه وتياراته.
- ❑ ❑ رجال السياسة والشخصيات الجماهيرية البارزة، لا تهتم بشكل فعال في قضايا المرأة، والتعامل مع هذا الموضوع ما زال ثانويا.
- ❑ ❑ العلاج الاول والاهم لهذا المرض هو بالوقاية، التوعية الجماهيرية.. من طلاب المدارس وحتى المجتمع بأسره.

مرض خبيث يهدم اكبر عائلة واقوى مجتمع!

واتساع نطاقها واساليب التعذيب المرعبة التي تتعرض لها نساء وفتيات.

- «رجل» يجبر زوجته على النوم ليلة بطولها في حديقة البيت.
- «رجل» يدلق مواد التنظيف الكيماوية على زوجته ويحبسها طوال الليل في الحمام.
- «رجل» يضرب زوجته لانه عاد الى البيت ولم يجد وجبة الطعام جاهزة.

وهناك الوف القصص ضد الوف النساء، هي ليست فقط عارا على المجتمع بل انها مرض خبيث من شأنه ان يهدم اكبر واقوى عائلة وان يهدم بالتالي قيمنا الاجتماعية والاخلاقية. ولذلك، ينبغي لنا التحرك سريعا والتجند جميعا لمواجهة هذا المرض.

● وكيف يتم العلاج ●

منذ عامين اعلنت وزيرة العمل والرفاه الاجتماعي، اورا نمير، عن نيتها في تحسين الوضع في الوسط العربي، وقالت بملء الفم، سأبذل قصارى جهدي لضمان تقديم المساعدة للنساء والفتيات ضحايا العنف والاعتداءات الجسدية والجنسية. وكما ترى مجموعة من العاملات في الحقل، فان الوزيرة نمير حققت بعض ما اعلنت عنه ولا تزال تحاول. لكن المسافة ما زالت طويلة بين الحاجة وبين الموجود.

تقول مديرة جمعية نساء ضد العنف، عايدة توما - سليمان:«صحيح انه افتتح ملجآن للنساء والفتيات ومن المتوقع افتتاح الملجأ الثالث خلال فترة قصيرة. وفي نهاية الشهر سيفتتح بيتان انتقاليان لمن يعالجن داخل الملجأ، الا ان هذه محاولة بسيطة لسد النقص القائم والمستمر نتيجة التمييز الذي لحق بالجماهير العربية على مدار عشرات السنين. والمرأة في كل مرة تكون الاكثر ضحية».

في كل شهر ارتفاع في نسبة ضحايا العنف، وهذا - كما يؤكد العاملون في هذا المجال - لا يعني ان الظاهرة نفسها تزداد بل ان الوعي يزداد بين النساء، والفتيات عن خطورة القضية واهمية التوجه الى الاطر المناسبة للعلاج.

في الوسط العربي، اضافة الى الملجأين التابعين لجمعية نساء ضد العنف، هناك مركز في حيفا لمساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية وخط دافئ ومركز الوقاية وعلاج العنف في العائلة في الناصرة.

تقول العاملة الاجتماعية، ايمان قندلفت - ايراني، مركزة العمل في «مركز مساعدة ضحايا الاعتداءات الجنسية»:«مقارنة مع السنة الماضية هناك ارتفاع ملحوظ بعدد الحالات التي توجهت الى المركز (٩٣ حالة وصلت حتى نهاية شهر تشرين الاول مقابل ٧٠ خلال العام الماضي)، وهذا يعود الى الانفتاح تجاه الموضوع اكثر. فقد عملنا من جهتنا خلال السنة الاخيرة، على ادخال الموضوع الى المدارس الثانوية، ولاحظنا بان التوجه للموضوع افضل مما كان عليه سابقا، اذ افسح المجال لتقديم المحاضرات للطلاب. بينما كنا في الماضي نجابه بمعارضة من المسؤولين في المدارس على ادخال الموضوع. الى جانب هذا ساهمنا بعدة نشاطات منها تأهيل دورات لتوعية النساء، وتدريبهن على العمل. ولكن في هذا المجال اود ان اشير ايضا الى ظاهرة مؤسفة لفتت نظرنا خلال الفترة الاخيرة وهي انخفاض عدد الذين طلبوا تقديم المحاضرات عن الموضوع، سواء كان ذلك من الجمعيات او المؤسسات او المراكز الجماهيرية او النوادي. بل ان بعض التجارب كانت سيئة. ففي احد المراكز في مدينة مختلطة، قرر المسؤول ان هذا الموضوع غير مهم او مناسب».

وتضيف قندلفت:«صحيح ان هناك حاجة ماسة لادخال الموضوع الى المدارس لكن هذا لا يعني اعفاء بقية افراد المجتمع من المسؤولية. وارى ان هناك دورا مهما للشخصيات القيادية والسياسية والجماهيرية. فمعظمهم يطلقون الشعارات ولا يفعلون شيئا ويتعاملون مع قضية المرأة كأمر ثانوي».

وتقول في هذا المجال، عايدة توما:«لا شك ان الوعي يزداد يوما تلو الاخر، وهذا جاء نتيجة طرح الموضوع عن طريق وسائل الاعلام والفعاليات النسائية. واليوم هناك حاجة لتغيير النظرة حول القضية والا تبقى وكأنها مشكلة النساء فقط، بل هي قضية المجتمع كله وهناك حاجة لاقتلاع ظاهرة العنف من داخله».



● الوعي هو الاساس ●

الاطر المتوفرة التي ذكرت لا تستوعب سوى نسبة بسيطة من عدد ضحايا العنف. على سبيل المثال في ملجأ الفتيات الذي يستوعب عشر فتيات هناك ١٥ فتاة. وتقول مديرة الملجأ ريم عاصي:«عدد كبير من الفتيات يطلبن اللجوء الينا ولكننا بكل اسف والم لا نتمكن من استقبالهن لعدم توفر الامكانيات». وتضيف:«الحالات التي تصل الى الملجأ تعاني من مشاكل محرقة. وهناك فتيات في جيل ١٢ عاما. واليوم اصبحت هناك اهمية لايجاد الطرق المناسبة لتوعية المجتمع باكمله. فالظاهرة تغزو مجتمعنا بشكل كبير».

وتضيف السيدة عاصي:«اليوم نحن بحاجة ماسة الى زيادة عدد الملاجئ والاطر المناسبة، وحتى داخل ملجأ الفتيات نحن بحاجة الى ميزانيات لتوفير اطر تعليمية للفتيات».

ومن جهتها تقول عايدة توما ان الوعي هو القضية الاساسية للتخفيف من ظاهرة العنف واثارة الموضوع جماهيريا والتحرك لدرء الخطر ومعالجته في المجتمع. اضافة الى زيادة المحاضرات والندوات، واعداد برنامج واضح بموافقة وزارة المعارف لادخاله الى المدارس».

وتقول ايمان قندلفت:«الفتاة والمرأة تقع ضحية مرتين اولا عندما تُعامل بعنف ويعتدى عليها ومن ثم تصبح النظرة اليها وكأنها مذنبة. والمرأة المضروبة هي جزء من عائلة وهذه الظاهرة تهدد كيان العائلة بأكملها. لذلك هناك حاجة الى تعاون جميع الحركات والجمعيات النسائية العربية لمواجهة الظاهرة بقوة».

● التعاون ●

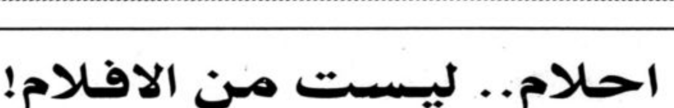
في مدينة الناصرة، افتتح منذ مطلع هذه السنة، مركز للوقاية وعلاج العنف في العائلة، وهو الاول من نوعه في الوسط العربي، واقيم برعاية بلدية الناصرة ووزارة العمل والرفاه الاجتماعي وجمعية رعاية وتطوير الاسرة. منذ افتتاح المركز، قدم العلاج لاربعين حالة تعرضت للعنف. واليوم يعمل المركز، كما يقول مديره، الاخصائي النفسي عاطف عودة، على زيادة الوعي حول ظاهرة العنف وتقديم محاضرات لطلاب المدارس والمعلمين والاهالي.

وحول ظاهرة العنف، يقول الاخصائي عودة:«ضحية العنف تعيش في حالة خوف وارهاب، والاعتداء على اي فرد في البيت يؤثر تأثيرا سلبيا على تطور شخصية الطفل وعلاقته الاجتماعية وتقبيمه لنفسه وغالبا ما نراه منطويا على نفسه في المدرسة. اما بالنسبة للمرأة فعادة تنظر الى نفسها كأنها هي المذنبة وتصبح لديها ميول للانطواء، وعدم مخالطة الناس وتصبح عصبية».

ويؤكد الاخصائي عودة، ان ظاهرة العنف لا تقتصر على طبقة معينة من الناس بل انها موجودة في جميع الشرائح الاجتماعية، ويقول:«افضل السبل للتخفيف من ظاهرة العنف هي في الوقاية منها، وذلك يتم بزيادة الوعي بين المواطنين. والى جانب هذا توجد حاجة للتعاون بين الهيئات والمؤسسات الفاعلة في هذا المجال».



● عاطف عودة ● ريم عاصي ● عايدة توما



احلام.. ليست من الافلام!

● الصرخات التي دوت في سماء القرية، والبكاء والرجاء، لم يشفع للصبية احلام التي جلست في احدى زوايا البيت مقيدة اليدين والرجلين، والضربات تنهال على جسدها من السوط الذي يحمله والدها والعصا الغليظة التي تناولها شقيقها وحزام عمها.. و.. ولم تعد تحصي كم ومن اين تأتيها الضربات وما ان اقتربت والدتها، في محاولة لانقاذها حتى راحت هي الاخرى ضحية وكلما ازدادت الضربات ارتفعت صرخات الصبية ولكن بدون جدوى، الى ان فقدت وعيها ونزف جسمها دما. فتركها الوحوش الثلاثة، الاب والاخ والعم.. وراحت الام وثلاثة من اولادها يقدمون العلاج لها. ووضعوها على السرير وبقيت خمسة ايام لا تدري بما يدور من حولها. كانت فقط تصرخ من الالم.

قصة احلام هذه ليست من الخيال او من الافلام، بل انها مثل صارخ لاحدى ضحايا العنف في مجتمعنا العربي في اسرائيل.. و «السبب».. بسيط جدا، انها لا ترغب في الزواج من ابن عمها.. ونحن جميعا نعرف ان هناك «اسبابا» اخرى للعنف ضد المرأة، كلها سخيفة وشكلية وتستعمل ذرائع لجريمة الاعتداء.

واحلام هي ابنة لعائلة كثيرة الاولاد. والدها اجبرها على ترك مقاعد الدراسة وهي في الصف الثامن، بعد ان توجه ابن شقيقه طالبا يدها.. «في مساء اليوم الذي حضر ابن عمي، طلب مني والدي ان اترك المدرسة. وكان عمري ١٤ عاما، فخطبت لابن عمي خطبة غير رسمية. ولم يوافق المأذون بعد عام من الخطوبة على عقد قراني لصغر سني، فاسعدني ذلك. لكنهم اقنعوا المأذون فيما بعد وعقدوا القران. اعتقد انهم زوروا تاريخ ميلادي. اذ قالوا لي ان عمري زاد سنتين.

طوال هذه الفترة رفضت ان استمر بالخطوبة، وكلما كنت اواجه والدي بالموضوع كان ينهال علي بالضرب والويل لمن كان يقف ويدافع عني من امي او اخوتي الصغار. فقد كان يضربهم جميعا. وكان يشاركه في الضرب شقيقي الكبير واعمامي. ولكن بعد فترة لان والدي ووافق على طلبي الطلاق من ابن عمي، بعد ان صارحته بأنني اود الخطوبة من شاب اخر. وبالفعل تمت الخطوبة، لكننا لم نتمكن من الزواج لان ابن عمي تمسك بي باصرار ورفض الطلاق. ولا ادري ما جرى لوالدي فيما بعد، فعاد واصر على ان افسخ خطوبتي واعود لاتزوج من ابن عمي، فرفضت باصرار. عندها تلقيت ضربات عنيفة وبشكل مستمر الى ان قررت ان اترك البيت واتوجه الى الاطر الخصوصية لتحميني».

وتقول أحلام:«نحن بشر من لحم ودم كلنا مثل بعضنا البعض. فلماذا يتسلط الرجل. لماذا يحرمني والدي من ادنى ما نستحقه في هذه الحياة، العلم.. لماذا الضرب.. نحن لسنا بحيوانات ويجب الا نقبل ما يحلو لهم.. نحن بشر من لحم ودم وحقنا ان نعيش وعلى العالم كله ان يسمعنا ويساعدنا».



تايم - كل اللحظات جميلة
TIME
KING SIZE
«الناصرة» - دعاية
تحذير : قررت دائرة الصحة ان التدخين مضر للصحة

ملف مأساة التشريد والتهجير يعرض صفحة اخرى من صفحاته:

مشرّدو قريتي كراد البقّارة وكراد الغنّامة يشنون معركة العودة!

■ المجزرة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية في قرية الحسينية (في ربيع ١٩٤٨) شكلت الوسيلة والبداية لتهجير اهالي قريتي كراد البقارة وكراد الغنامة المجاورتين، على ضفتي بحيرة الحولة ■ اهالي القريتين هجروا الى شعب وشفاعمرو والشيخ دنون و... سوريا ■ مجلس الامن اصدر في (١٩٥١/٥/٨) قرارا (رقمه ٩٣) يقضي باعادة المشردين الى قريتهم... لكن الحاكم العسكري استخدم «اساليبه الخاصة»!! ■ اهالي القريتين: آن الاوان لاعادتنا الى بيوتنا... وقد صدر وعد حكومي بذلك ويجب تنفيذه! ■

● تقرير وتصوير: احمد حمدي ●



* الحياة التي انتهت الى التشريد والتهجير تحولت الى «متحف»: صورة لزي امرأة من كراد الغنامة وكراد البقارة في «محمية الحولة»!! *

■ نصيب من المأساة... ■

● المأساة الفظيعة التي عاشها عرب كراد خيط الغنّامة والبقّارة على ضفتي بحيرة الحولة، الذين يسكنون اليوم في قرية شعب ومدينة شفاعمرو هي حلقة من مسلسل المآسي التي عاشها شعبنا الفلسطيني على مدار سنوات طويلة من التشريد والضياع والتمزق. فالذي حدث في دير ياسين لم يكن حدثا فريدا، اذ كان له المثيل في العديد من الاماكن وكان يحمل نفس الهدف: بث الرعب في نفوس شعبنا من اجل تخويفه وترحيله قسرا عن قراه.

وقبل ان تقوم السلطات الاسرائيلية بطرد اهالي قريتي كراد البقّارة وكراد الغنّامة وترحيلهم عن بيوتهم الى شعب وشفاعمرو قامت، كالعادة، بارتكاب مجزرة رهيبة في قرية الحسينية المجاورة، بهدف دب الرعب بينهم ومن ثم ترحيلهم عن قراهم. وقد اطلق على هذه «العملية» اسم «متاتيه» - اي مكنسة!! وكان هدفها، كما هو واضح من التسمية «كنس» السكان العرب من المنطقة التي تقع بين شارع طبريا - روش بينا وبين نهر الاردن واقتلاع العرب من هذه المنطقة وجعل المناطق المحاذية للحدود خالية من الوجود العربي.

* فايز عبود مساوطة *

وفي ربيع ١٩٤٨ اقتحمت القوات الاسرائيلية، وفي ساعة متأخرة من الليل بينما الكل نيام، قرية الحسينية وهدمت المنازل على من فيها ولم تبق حجرا على حجر. وحتى اليوم لم يعرف عدد الضحايا. وقد كان لهذه الجريمة اثر كبير في نفوس سكان القريتين، فخافوا المصير واضطروا الى الهرب الى سوريا. وكان نصيب قرية كراد الغنامة التدمير الكامل. اما قرية كراد البقارة فلم تمس بيوتها في تلك الفترة. وبعد فترة من الرحيل دامت ما يقارب الـ (١٨) شهرا، عاد اهالي القريتين ليسكنوا قرية كراد البقارة. ولم يمض على مكوثهم عدة شهور حتى داهمتهم القوات الاسرائيلية في (١٩٥١/٣/٣١) وفرضت الحصار على القرية ولم تسمح بالدخول الى القرية او الخروج منها. وبما ان بعض الاهالي كانوا خارج القرية لقضاء حاجاتهم في الناحية السورية فقد جرى فصل الام عن رضيعها والاب عن ابنائه وانقسمت العائلة الواحدة.

واثر هذا الحصار الذي جرى في الساعات المتأخرة من تلك الليلة المشؤومة، دخلت القوات الاسرائيلية الى القرية بصحبة السيارات العسكرية التي حملت الاهالي (حوالي ١٠٠٠ نسمة) رغم المعارضة الشديدة. وحين رفض المواطن محمد عوض الصعود اطلقوا النار عليه واردوه قتيلا. وبعد ان تمت عملية «التحصيل» نقلوا الى قرية شعب في الجليل بينما بقيت مواشيهم في مكانها بحجة «الامن على حياتهم» او كما قالوا لهم: «توجد تحرشات على الحدود مع سوريا. ولتأمين حياتكم يجب ترحيلكم مؤقتا حتى تهدأ الحالة على الحدود مع سوريا لمدة اسبوعين»!!

* عبد الله حلاحل *

وبهذه العملية انقسمت العائلة الواحدة حيث تشرد الابن عن والده والام عن ابنها والشقيق عن شقيقه او شقيقته. فقسم في سوريا وقسم في قرية شعب ولكن اهالي القريتين لم يهدأ لهم بال.

■ الحاكم العسكري يستغل قرار مجلس الامن... ■

وقد وصلت قضيتهم الى هيئة الامم المتحدة بعد ان وصلت اخبارهم الى الحكومة السورية التي اسرعت بتقديم طلب الى هيئة الامم المتحدة بعد توقيع اتفاقية الهدنة بين اسرائيل وسوريا. وبالفعل، اصدر مجلس الامن قراره بتاريخ (١٩٥١/٥/٨) والذي يحمل الرقم (٩٣) بعودة اهالي القريتين الى بيوتهم. لكن ضباط الحكم العسكري مارسوا ضغوطا كبيرة للحيلولة دون تنفيذ قرار الامم المتحدة.

ويقول الدكتور سليمان شتيوي خوالدي، احد ابناء السكان المشردين من الحولة والذي انهى رسالة الدكتوراة حول الموضوع: ان الحاكم العسكري في شفاعمرو استدعى السكان مهجري كراد البقارة والغنامة الذين يسكنون في شعب وابلغهم بموافقة اسرائيل على السماح لمندوبي الامم المتحدة باستطلاع آراء السكان ما اذا كانوا يرغبون في العودة الى بيوتهم ام لا. وقد تم ذلك بعد ضغط شديد من الامم المتحدة. وفي الوقت نفسه، جرى تحذير السكان من مغبة العودة. وعندما حضر موظفو الامم المتحدة الى قرية شعب تبين ان جميع السكان عازمون على العودة ويرفضون «نصيحة» الحاكم العسكري. لكن ما حدث في اليوم التالي هو ان الحاكم العسكري عاد حاملا معه قائمة بأسماء الاهالي الذين عبروا عن رغبتهم في العودة. وباشرت قوات الجيش الاعتداء عليهم بالضرب المبرح. وفي اعقاب ذلك ادرك السكان ان موظفي الامم المتحدة لم يكونوا سوى جنود اسرائيليين مقنعين وان قوائم الاستطلاع نقلت الى الحاكم العسكري وليس الى الهيئات الدولية!



* محمود احمد عزايزة *

←

مشرّدو قريتي كراد البقّارة وكراد الغنّامة يشنون معركة العودة!

وقد ادى ذلك الى ارهاب السكان الى درجة انهم رفضوا التعاون مع مندوبي الامم المتحدة الحقيقيين مما ادى الى بقاء الغالبية العظمى من السكان، حتى يومنا هذا، في شعب.

ويقول الحاج محمود احمد عزايزة (ابو عثمان) من كراد البقارة والقاطن اليوم في قرية شعب: لقد قامت السلطات العسكرية بعد ترحيلنا الى شعب باسكات من تفوه بالعودة بالعصا والسياط. وقاموا بعمليات الاضطهاد والتنكيل بشتى اساليب العنف، فكانوا يضربون الرجل امام زوجته وابنائه وعلى مرأى من الجميع بغية ردعنا ومنع مطالبتنا بالعودة. ولكن كلمة العودة التصقت على السن العديد منا وسكنت في افئدتنا! ويضيف: لقد رحلونا عن قريتنا بالقوة وجلبونا الى شعب وفرضوا علينا حظر التجول لمدة ثلاثة اشهر. وكان الجيش لذلك هو الذي يجلب لنا الاكل. لكن اخبارنا تسربت الى الصحافة وعلمت سوريا بذلك وطالبت باعادتنا الى قرانا وابلغت الامم المتحدة التي اصدرت قرارها بعودتنا. ولكن اسرائيل ماطلت ورفضت ومنعتنا من العودة.

«ستعودون حالما تروق الحالة»!!

اما الحاج يوسف علي حجاج (ابو ابراهيم) من كراد الغنامة ويسكن اليوم في شفاعمرو فيقول: وعدونا بالعودة الى قرانا «حال ان تروق الحالة على الحدود مع سوريا»! ولكنهم كانوا يضحكون علينا بهدف تشريدنا عن ارضنا. حاولوا ان يرضونا او يقنعونا بمبادلة ارض مقابل ارض لكننا رفضنا وصممنا على ان لا ارض لنا سوى في قريتينا: البقارة والغنامة. ولكن بعد مدة قصيرة وزعوا علينا اراضي لفلاحتها «بالضمان» (تأجير). وبنوا لنا البيوت الجاهزة (كرافانات) لكننا رفضنا السكن فيها على امل العودة الى اراضينا وبيوتنا. وهذا حلمنا الذي نأمل ان يتحقق. ولكن، حتى الاراضي واشجار الزيتون التي اعطوها لنا حاولوا اخذها منا خلال السنوات الاخيرة. وقد اوكلنا محاميا ليدافع عنا من اجل استرجاع اشجار الزيتون.

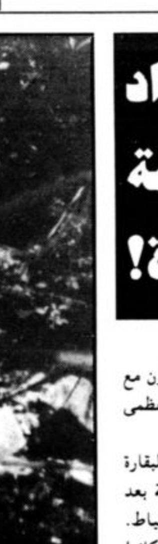


* يوسف علي حجاج *

ويضيف الحاج محمود عزايزة (ابو عثمان): ان من بقي من اخواننا وابنائنا، ابناء عشيرتنا، في «منطقة الحرام» على الحدود السورية انتقم منهم الجيش الاسرائيلي خلال العدوان الثلاثي على مصر (١٩٥٦). وقام الجيش في يوم (٣٠.١٠.٥٦) بطردهم الى داخل الحدود السورية. وكانوا حوالي ٥٠٠ نسمة. ومنذ ذلك التاريخ انقطعت اخبارهم عنا ولا صلة بيننا وبينهم. وهم يسكنون اليوم في المخيمات الفلسطينية على مشارف دمشق.

ويضيف «ابو عثمان»: لقد عرض علينا الحاكم العسكري في سنوات الخمسينات تبديل قريتينا (البقارة والغنامة) بقرى مثل قرية الدامون المهدومة او الرويس وعين الزيتون. هذه القرى التي هجّروا اهاليها. وقد كان رفضنا بالاجماع: لا يمكن ان نبدل قريتينا او نتنازل عنهما، فهما مهد ابائنا واجدادنا، بينما تلك القرى لها اصحابها الشرعيون الذين سوف يعودون يوما اليها.

ويقول السيد فايز عبود مشاوطة (ابو محمود): لقد وعدونا بالعودة «عندما تروق الحالة على الحدود»! وقالوا لنا: اننا ننقلكم الى قرية شعب مؤقتا. ولكنهم في قرية شعب فرضوا علينا طوقا ومن اجل ضرب وحدتنا واخراس صوتنا بالمطالبة بالعودة، وقاموا بنقل قسم منا الى شفاعمرو والشيخ دنون لكي يضعفوا قوتنا.



* الشباب يحافظون على حبل الصلة مع ارض الاباء والاجداد *

ويكمل الحديث الحاج محمود عزايزة (ابو عثمان): تصور، ان من النوادر التي حدثت في شعب في سنوات الخمسين ومن شدة الضرب والتعذيب لكل من يطالب بالعودة الى قريته، ان رجلا سأل ابنه: هل وقعت على ان تبقى لتعيش في قرية شعب؟ فقال انهم انهالوا عليه بالضرب الوحشي. «ومن شدة الضرب وقّعت»!! ولكن اخاه الثاني لم يوقع فنقلوه الى سوريا وتبين انهم لم يسألوه وذلك من اجل فصل الاخ عن اخيه.

ويقول السيد احمد حجاج (ابو عيسى) الذي يسكن اليوم في شعب: نحن، كراد الخيط الغنامة والبقارة، تاريخنا في المنطقة منذ زمن بعيد ولدينا اوراق الطابو الموجودة في ملفات في اسطنبول على زمان السلطان عبد الحميد في تركيا. واليوم في ظروف السلام في المنطقة نطالب بالعودة الى قريتينا. وهذا حق شرعي لنا لان الحكومة وعدتنا بالعودة ولحست وعدها بحجة «الاوضاع الامنية» واليوم بعد ان ذابت هذه الحجة حقت لنا العودة.



* د. سليمان شتيوي خوالدي *

ويقول السيد هاني خوالد الذي يسكن اليوم في شفاعمرو: كنت طفلا صغيرا عندما رحلونا عن ارضنا. كان ترحيل «ترانسفير». ونحن اليوم نطالب بالعودة الى قريتينا. لذلك اطالب بالعمل من اجل تشكيل لجنة شعبية من كراد خيط الغنامة والبقارة للمطالبة بالرجوع الى قرانا.

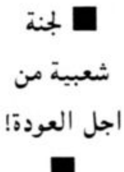
اما الطالبة تحرير عيسى حجاج (١٨ عاما)، التي تسكن في قرية شعب اليوم فتقول: «آباؤنا واجدادنا حدثونا عن مسيرة المآسي التي عاشوها خلال رحلة طويلة. واليوم نحن الشباب والشابات من القريتين نقوم بزيارة القريتين في رحلات منظمة. نجلس على اطلال القريتين وكل يوم عيد او اية مناسبة اخرى، وخاصة في فصل الربيع والصيف، نذهب للتفسح في اراضي القريتين، من اجل اثبات التشبث بالارض، لاننا لا ننسى ان لنا ارضا اسمها البقارة والغنامة وسنعمل كل ما في وسعنا من اجل العودة».

ويقول الممثل عبدالله حلاحلة (ابو اشرف) الذي يسكن اليوم في شفاعمرو (٤٩ عاما): لقد عشت المأساة. كان عمري (٧) سنوات عندما طردونا من قرية الغنامة. لقد حملونا في ساعات الليل تحت التهديد بالسلاح، ارهبونا وارعبونا، وعندما وصلنا الى شعب دعا الحاكم آباءنا وخيرهم بين «البقاء» في شعب او الرجوع الى المنطقة المحرمة مع سوريا»!

ويظهر مما يحكي آباؤنا وامهاتنا انه كان هناك مخطط لفصل الام عن ابنها والشقيق عن شقيقه. وبالفعل فقد تم ذلك. مثلا، خالتي اخت امي نقلوها الى المنطقة المحرمة وامي بقيت هنا. وفي سنة ١٩٥٦، هجّروا خالتي وعائلتها من المنطقة المحرمة الى سوريا».

ويضيف: «وخوفا من وحدة الاهالي جمعونا في ساحة الحاكم العسكري في شفاعمرو وفرقونا، قسم الى شعب (وهو القسم الاكبر) وعدد من العائلات ابقوها في شفاعمرو وقسم آخر من العائلات نقلوها الى الشيخ دنون. كل هذا من اجل اضعاف قوتنا. ولذلك نحن نصر على العودة الى قريتينا، مثل الطيور تعود الى اعشاشها سنعود الى مرابع طفولتنا. واذكر من طفولتي اننا كنا قريبين من نهر الاردن وكنا نذهب دائما الى النهر لاصطياد السمك».

لجنة شعبية من اجل العودة!



* احمد علي حجاج *

هذا وينشط الدكتور سليمان شتيوي خوالدي في هذه الايام لتشكيل لجنة شعبية من اهالي المهجّرين للمطالبة بالعودة الى القريتين. ويقول: انا لا اريد ان اشعر مثل الغريب في وطني. اي ان ينظروا الي دائما، كلاجيء، في قرية شعب او شفاعمرو. والانسان يشعر بطمأنينة اكثر عندما يسكن في قريته الام. لقد آن الاوان ليرجع افراد العشيرتين الى بيوتهم المهدومة وليعمروها من جديد وليزرعوا اراضيهم، ارض الآباء والاجداد ويربوا مواشيهم وابقارهم على ضفاف نهر الاردن. آن الاوان ليجتمع ويلتقي الاهالي والاقارب والخلان بعد انقطاع دام ٤١ سنة بين كراد الداخل وكراد الخارج. ويضيف: لعل عملية ومسيرة السلام لها تأثير ايجابي من اجل العودة، وخاصة بعد استتباب الامن في المنطقة. واني اعلن اني سأعمل جاهدا مع الجيل الجديد وبالاستعانة بالجيل القديم، مع آبائنا وامهاتنا من اجل رفع قضيتنا على اعلى المستويات ورفع صوتنا للمطالبة بالعودة الى قريتينا. وسنعمل ونناضل على جميع المستويات حتى العودة لاننا، نحن الجيل الجديد، نكمل الجيل القديم وما زالت على السنتنا حلاوة كلمة العودة!

عمال مصنع «ربينطكس» (في بيسان)، المضربون احتجاجا على عسف الادارة وممارساتها:

بالكاد نحصل على الحد الادنى من الاجور، مع الساعات الاضافية والورديات الليلية!

■ العمال قرروا تنظيم انفسهم وانتخاب لجنة تدافع عن حقوقهم... فقام صاحب المصنع بفصل اعضاء اللجنة... وجاء رد العمال: الاضراب والاعتصام حتى يعاد المفصولون الى العمل! ■ «نحن موحدون، عمالا وعاملات، يهودا وعربا... فقضيتنا واحدة!» ■ ادارة المصنع حاولت كسر اضراب العمال باحضار عمال آخرين وباستئجار خدمات شركة حراسة خاصة! ■ العمال: «الاستراحة اقل من نصف ساعة والقهوة نحتسيها احيانا بالسرّ»!! ■



● عمال مصنع «ربينطكس» مضربون احتجاجا على عسف الادارة ●

● تقرير وتصوير: جهاد عقل ●

●● البداية...

الهجوم على التنظيم النقابي من قبل ارباب العمل هو ظاهرة عالمية، وبما ان ارباب العمل في اسرائيل هم جزء من الحركة الاقتصادية الرأسمالية في العالم وجزء من اتحاد ارباب العمل، الذي يشن هذا الهجوم على التنظيمات العمالية، فهم ايضا يقومون بهذا الدور لاضعاف التنظيم العمالي. وهذا ما حدث في مصنع «ربينطكس» في بيسان. فما ان قرر العمال تنظيم انفسهم وانتخاب لجنة عمال لهم تدافع عن حقوقهم، حتى قام صاحب المصنع بفصل اعضاء اللجنة من العمل ضاربا عرض الحائط بقوانين العمل التي تحافظ على حقوق لجنة العمال واعضائها... لكن زملاء اعضاء لجنة العمال لم يسكتوا وقرروا رفع صوتهم امام صاحب المصنع والاضراب والكفاح حتى يعاد زملاؤهم المفصولون الى العمل. اعلنوا الاضراب منذ يوم الاربعاء الماضي ويعتصمون خلاله في خيمة امام المصنع.

●● الوحدة العمالية هي القوة...

سافرنا الى بيسان، في صباح الثلاثاء. الطقس ربيعي. وهذه الطريق عرفناها في السابق حين كنا في الطريق الى زيارة بعض اماكن العمل والتضامن مع عمال اراد اصحاب العمل حرمانهم من لقمة العيش. وكان آخرها يوم حضرنا الى هنا في العام الماضي لزيارة عمال مصنع «عوف طوف».

الطريق نفسها. لكن الجديد فيها هو اشارات المرور الحديثة التي كتب عليها «الى الاردن» بالعبرية والعربية والانجليزية! المنطقة الصناعية في بيسان، هي كنز هذه المدينة «لانه بدون هذه الورشات الصناعية، لا حياة هنا» كما يقول آشر غباي، من قسم التنظيم المهني في مجلس عمال بيسان.

مع وصولنا الى مصنع «ربينطكس» وجدنا العمال متجمهرين امام المصنع وفي الخيمة التي نصبوها امام المصنع. وبالمقابل، حراس من شركة حراسة خاصة قامت ادارة المصنع باستئجار خدماتها «لحماية» المصنع من العمال وغضبهم. قال احد العمال بغضب: «انظر كم حارس هنا.. تكاليف هؤلاء الحراس تزيد عن تكاليف مطالبنا لزيادة اجورنا لسنة كاملة». واتضح ايضا ان هؤلاء الحراس من نفس شركة الحراسة التي اتهم صاحبها باستعمال الكلاب في مصنع «سولتام» في يوكنعام ضد العمال.

وجوه العمال والعاملات هنا تشع بالاصرار والتحدي والتأكيد على ان سلاحهم هو الوحدة والكفاح. ما ان بدأت الحديث معهم، حتى وجدتهم يؤكدون بأنهم من اليهود والعرب، ووحدتهم متينة، مثلما كانت طوال السنين الماضية. «نحن نعمل هنا منذ سنوات معا، علاقاتنا ممتازة وستبقى كذلك، كلنا مع لجنة العمال لان الهدف هو ضربنا جميعا» - قالوا.

يعمل في مصنع «ربينطكس» حوالي مئة وخمسين عاملا وعاملة. المصنع هو للخياطة ويقوم بانتاج انواع مختلفة من الخيام والالبسة الوقائية واجهزة للتخزين الجاف. المصنع يعمل باستمرار والطلبات لديه تزداد من يوم لأخر، كما يؤكد العمال، «حتى اننا لا نجد دقيقة راحة» - كما قال احدهم.

●● لماذا الاضراب؟...

يقول آشر غباي: «بعد ان صادقنا على نزاع عمل وانتخاب لجنة عمال، اراد صاحب العمل (يدعى زئيف رابينوفيتش) كسر العمال وقام بفصل اعضاء اللجنة حاييم لاڤي وكوهين تصيمح ومنشه، بشكل انتقامي. نحن لن نسكت على ذلك ولن نسمح له بكسر العمال ووحدتهم، حتى بواسطة عمال من شركات القوى العاملة، ونجد ان من بين عمال هذه الشركات فتيانا فمنذ اليوم الاول الذي احضروا فيه عمالا لكسر وحدة المضربين اصيب الفتى اكرم صالح من الناصرة في اصبعه. ان ما تقوم به الادارة هو محاولة لضرب الحق الاساسي الدمقراطي لعمال في تشكيل لجنة عمال للدفاع عنهم. لن نسكت على هذا التصرف ولا بد من اعادة اعضاء اللجنة للعمل اولا».

●● ليس قضية لجنة العمال فقط، بل شروط العمل ايضا...

تنظر الى العمال والعاملات فتلاحظ القلق على وجوههم. وعندما سألنا ان كان هذا القلق بسبب وجودهم خارج المصنع، كانت الاجابة حازمة: «لا، نحن قلقون على زملاء لنا. ومصيرهم هو مصيرنا» - قال العامل علي سعساني من كفرمندا. وعلي هو والد لخمسة اطفال ولا يصل اجره الشهري الى الفي شيكل مع الساعات الاضافية والمناوبات الليلية وغيرها!! وعندما نظرنا في قسيمة المعاش وجدنا ان ساعة العمل هنا يدفع مقابلها (٦.٢٥) ش.ج! وهذا يعني ان العمال هنا لا يحصلون على اجر الحد الادنى. وفقط بفضل الساعات الاضافية والعمل في الورديات يصلون الى اجر فوق اجر الحد الادنى. ولاحظنا في قسيمة احد العمال، وهو متزوج واب لسبعة اولاد، عمل شهرا كاملا (٢٢ يوم عمل) و(١٨) ساعة اضافية فبلغ اجره (١.٣٣٥) شيكلا، قبل الخصميات والبريميا! وتساءل هذا العامل: كيف بالامكان العيش بمثل هذا المبلغ؟!

وقال العامل خالد مراد، وهو من كفرمندا ايضا: «شروط العمل صعبة جدا نعمل (١٢) ساعة يوميا، واحيانا نعمل سبعة ايام بدون عطلة. تخيل انك عندما تعمل (١٢) ساعة لا تجد وقتا كافيا للاستراحة، وبدون اكل، بالاضافة الى التصرف السيء من قبل الادارة».

وتقول العاملة زكية عطية، وهي تعمل منذ خمس سنوات في المصنع: «ظروف العمل صعبة جدا. نحن في حالة استعداد دائمة، وعندما نكون في البيت احيانا نجدهم يستدعوننا للعمل لان الطلبات كثيرة ويجب انهاء العمل فيها في الوقت المحدد ومع ذلك، فالمعاملة سيئة».

●● المعاملة وفقا للمزاج...

العامل لوزون يعقوب، من بيسان، يعمل في المصنع منذ (١١) سنة ونصف السنة وهو اب لثلاثة اولاد يقول: «احصل على اجر شهري يصل الى (٢١..) شيكل، المعاملة من المدير دورون او من صاحب المصنع هي حسب المزاج، ولن نسمح لهم بالبطش بزملائنا من لجنة العمال».

محمد عطية عيساوي من كفرمندا يؤكد حديث زميله لوزون ويقول: «ذهبت الى المراحيض لقضاء حاجتي فلحق المدير بي واخرجني بالقوة.

الاستراحة اقل من نصف ساعة.. حتى لو عملنا ساعات اضافية»!!

العامل نظمي زعبي من قرية نين في المرج يقول: «يدفعون لي على الساعة ستة شواقل فقط ونعمل كأننا عبيد، بدون استراحة، حتى فنجان القهوة، نحن محرومون منه، واحيانا نحتسيه بالسرّ»!!

العاملة حسيبة ازولاي، من بيسان، تعمل منذ ست سنوات في المصنع تقول: «اجرتي الشهرية مع البريميا والساعات الاضافية والورديات تصل الى (١٥..) شيكل، ناهيك عن المعاملة السيئة، بشكل عام. توجد عندي مشكلة ضغط دم عال. ولا يأخذون بالحسبان لا وضعنا ولا نفسياتنا.. همهم هو الربح فقط وجني الاموال.. ماذا افعل؟ يوجد لدي سبعة اولاد في البيت واريد تربيتهم».

وتصمت ثم تقول: «ما نريده هو شروط عمل انسانية لجميع العمال، واجور مقبولة. هنا موحدون، يهودا وعربا، والعلاقات بيننا اخوية وممتازة.. فلا تنس ان ظالمنا واحد، وهو صاحب العمل».

محمد زعبي، وهو ايضا من قرية نين يقول: «اعمل هنا منذ ثلاث سنوات، ظروف العمل غير جيدة، يشغلوننا متى يريدون واحيانا حتى الثانية عشرة ليلا.. لن نتراجع عن كفاحنا هذا وسنواصل الاضراب حتى نحصل على حقوقنا ويعاد زملاؤنا من لجنة العمال الى العمل».

محمود مراد من كفرمندا هو عامل جديد نسبيا، يعمل منذ ثمانية اشهر. غير راض عن الوضع في المصنع وشروط العمل القاسية، ويؤكد ان ما قاله زملاؤه «حقيقي، ولا يمكن وصف فظاظة مدير العمل هنا»!

العاملة رفقة دافيد ام لستة اولاد وتعمل منذ حوالي خمس سنوات في المصنع. تقول: «الاجر قليل مقابل المجهود الذي نقدمه، رغم ان العلاقة تجاهي جيدة، الا انني خرجت من العمل وانضممت الى زملائي وزميلاتي بسبب فصل اعضاء اللجنة الذين فصلوا بشكل انتقامي. وقد وصل الامر بالادارة ان قدمت شكوى للشرطة ضدهم متهمة اياهم بالدخول الى منطقة محظورة، مما ادى لاعتقالهم، وفتح ملفات ضدهم. لن نسكت على هذا الظلم. ونحن، عمالا وعاملات يهودا وعربا، نقف معا.. نضرب حتى يعاد زملاؤنا من اللجنة».

الفتى حسن يوسف فواز، من قرية الناعورة في المرج يعمل نفس ساعات العمل (رغم انه لم يصل سن الثامنة عشرة) واجرته الشهرية لا تتعدى الالف شيكل كما اكد لنا مسؤول التنظيم المهني في مجلس عمال بيسان، آشر غباي.

●● النهاية...

مهما حاولنا وصف منظر البؤس والالم الذي شاهدناه على وجوه العمال والعاملات في هذا المصنع، من الصعب جدا نقل الواقع المرير والاحساس المأساوي لهؤلاء العمال، الذين حاولوا تنظيم انفسهم وانتخاب لجنة عمال لتدافع عن حقوقهم، ووضع حد لصلافة صاحب العمل وجشعه وتوقيع اتفاق عمل يضمن لهم الحق الذي يستحقونه. رد ادارة المصنع كان بشعا: فصل اعضاء لجنة العمال واتهامهم بعرقلة العمل واستدعاء شركة حراسة لضمان استمرار العمل، واحضار مقاولين مع عمال للعمل. هذه الامور تشير الى امر خطير جدا، وهو محاولة ضرب العمل المنظم، والتنظيم النقابي العمالي، وهذا مؤشر خطير جدا، يجب ان تتنبه له الهستدروت والتنظيم النقابي فيها، لان تصرف صاحب العمل يعني انه لا يهتم بالقوانين ولا باتفاقيات العمل ولا بالهستدروت. وكما قال مسؤول التنظيم المهني في مجلس عمال بيسان: «المعركة اليوم مع صاحب هذا المصنع تعني اما ان نكون او لا نكون، والويل لنا لو انتصر في معركته ضدنا..»!

هذا وباءت بالفشل محاولاتنا الاتصال بمدير المصنع للحصول على رده على اتهامات العمال.

■ د. احمد سعد ■

حذار من «شفقة» الصياد!!

● تمخضت زيارة رابين الى واشنطن، والتي انتهت قبل يومين، عن بلورة انسجام امريكي - اسرائيلي في الموقف من قضيتين مركزيتين لهما الاثر الكبير على مؤشرات تطوّر العملية السلمية في المنطقة وتحديد طابعها:

الاولى: الاقرار بمركزية القضية الفلسطينية وسبل معالجتها كمحك لضمان استمرارية عملية السلام وتوفير شروط الامن والاستقرار في الشرق الاوسط. ولكن هذا الاقرار ينطلق من منظور ثعلبية الصيّاد للايقاع بفريسته. وهذا ما تمخضت عنه نتائج محادثات رابين مع الادارة الامريكية ومع زعماء الحزب الجمهوري في المعارضة الامريكية. فالمحادثات ونتائجها لم تتركز على كيفية ايجاد حل عادل لمأساة الشعب العربي الفلسطيني والسُبل التي ينبغي إتباعها لمواجهة المتفجرات الحقيقية التي تعترض طريق العملية السلمية وتهدد بنسفها. لم يجر الحديث ولا ممارسة الضغط الامريكي على اسرائيل لتنفيذ الاتفاقات المبرمة مع م.ت.ف في واشنطن والقاهرة. لم يتداولا حول اهمية الاسراع في الانتقال من الحل المرحلي الى الحل النهائي والذي يستدعي التطرق لاهمية بدء الاحتلال الاسرائيلي بتفكيك المستوطنات ووقف الاستيطان الكولونيالي في القدس الشرقية، واطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين، واحترام سيادة السلطة الوطنية الفلسطينية، وعدم وضع العراقيل امام نشاطها - الحصار الاقتصادي والجرجرة الاسرائيلية في موضوعي نقل الصلاحيات والانتخابات. لم يتركزا على بحث كل ذلك، بل تمحور التداول حول كيفية امتصاص وتطويق الانفجار في غزة، وبشكل يضمن نجاح المخطط الاسرائيلي - الامريكي بالنسبة لمستقبل الحق الفلسطيني، وطابع وهوية السيادة الفلسطينية المستقبلية.

فكمثل الصياد الذي يذرف دموع التماسيح «شفقة» على ذبح الطير الجميل الذي يفرفر بين يديه، يلبس حكام اسرائيل وواشنطن قناع الشفقة، على تردي الاوضاع في منطقة الحكم الذاتي، .و «اهمية» التجنّد الاسرائيلي ووساطتها لدى الدول المانحة للايفاء بوعودها المالية لدعم السلطة الوطنية في مواجهة التردي الاقتصادي - الاجتماعي التي تقطف القوى الظلامية من «حماس» و «الجهاد الاسلامي» ثماره.

اننا نؤكد حقيقة ان مواجهة الاوضاع الاقتصادية - الاجتماعية تعتبر محكا اساسيا لنجاح السلطة الوطنية الفلسطينية في بناء جسور الثقة جماهيريا وتهيئة المرحلة التحضيرية لدولة على الطريق.

والسؤال من المسؤول عن عدم تقديم الدعم للسلطة الفلسطينية؟ برأينا المخطط الاسرائيلي - الامريكي الذي يراهن على التناقض بين السلطة والمعارضة الفلسطينية بهدف اضعاف السلطة وافتراس جميع الاوراق الفلسطينية. ولهذا، وبرأينا، فإن الاسراع بتقديم العون المادي للسلطة الفلسطينية يجب ان يرافقه تغيير في الموقف الاسرائيلي، بحيث يجري التركيز على الاسراع في الانتقال الى بلورة اتفاق الحل النهائي العادل للقضية الفلسطينية. وغير ذلك لا يعني سوى البناء على الرمال المتحركة التي لا يؤتمن جانبها في ترسيخ قاعدة الامن والاستقرار والسلام في المنطقة.

ولا يوجد اي رد على مخطط الصياد وحبائله سوى تعزيز السلطة الوطنية الفلسطينية على قاعدة اوسع وحدة وطنية وتحسين ادائها



بحيث تقطع الطريق على مؤامرات الاحتلال والقوى المغامرة الفلسطينية.

والثانية: الاقرار بمركزية الدور الاسرائيلي في تنفيذ ورعاية مخطط السلام الامريكي في المنطقة كذراع اساسية في المخطط الاستراتيجي الامريكي لبناء نظام شرق اوسطي جديد. فلقاءات رابين مع كلينتون وكريستوفر ووزير الدفاع ومع قادة الحزب الجمهوري تمخض عنها مواصلة التحالف الاستراتيجي وتطويره. فمقابل الخدمة الاسرائيلية للمصالح الامريكية في المرحلة الراهنة والمقبلة اتفق الحزبان، الحاكم والمعارض، على دفع «الخاوة» لحكام اسرائيل ومواصلة تقديم المساعدة المادية، العسكرية والاقتصادية بمقدار (٣) مليارات دولار، وتطوير الطاقة العسكرية العصرية لاسرائيل من خلال البرنامج الاستراتيجي الامريكي «حرب النجوم» مثل تطوير منظومة صواريخ «حيتس» وغيرها وبناء قاعدة عسكرية وقوة ضاربة امريكية في الجولان «لحماية امن» اسرائيل في اطار اتفاق سلام مع سوريا.

ان نتائج زيارة رابين تؤكد بأن الذئب لم يخلع طاقم انيابه العدوانية المفترسة. ولا خيار امام قوى السلام في اسرائيل والمنطقة سوى مواصلة الكفاح لتقليم اظافر الذئب والدفع نحو التسوية العادلة.

● عبد المجيد حمدان ●

جحيم الزنزانة

اكثر ما يلفت الانتباه في كراس الدوائر الهندسية هو ذلك التاكيد القاطع على ضرورة قيام المناضل بواجب احكام الرقابة على بيته أولا ثم بيوت اخوته واخواته وعماته وخالاته من بين ذوي صلات القربى. ويخرج قارئه باحساس ان غفلة بضع ساعات كافية لمنح جهاز المخابرات الاسرائيلي فرصة اختراق الدائرة الخاصة هذه. وقبل ذلك وبعده، فالام والاخت والزوجة والعمة والخالة وحتى الجدة تشكل عبئا وهما ثقيلا، ولا اقول قيدا على المناضل،لا لشيء الا لانها امرأة ، وهي لكونها امرأة ليس انها لا تملك اي حصانة للاحتفاظ بشرفها، ولا اقول الدفاع عنه ، بل هي تمثل نقطة ضعف، او كعب اخيل بالنسبة للمناضل.. تحتاج كل هذا الوقت من المراقبة والاحتياط لمنع سقوطها.

والى جانب ذلك يركز الكراس على مقولة ان المناضل داخل السجن والمحكوم باحكام عالية، مثله مثل المناضل خارج السجن، يظل مستهدفا، وتسعى المخابرات لاسقاط افراد اسرته، وفي المقام الاول زوجته، لمعرفة المزيد والمزيد عنه، وبالتالي احكام محاصرته سعيا وراء اسقاطه.

كثيرة هي التساؤلات التي تدافعت الى رأسي وأنا أقرأ هذا الكراس. ومنها، زيادة على مسألة تأهيل المناضل للحلول محل الاب والاخ الكبير، ورأس العائلة، وزعيم العشيرة وإمتلاكه لنظام تربوي وتقاليد وعادات بديلة، منها التساؤل عما اذا كان يتبقى لدى المناضل الوقت للنضال، او الانشغال في الهموم العامة، وهو محاصر بكل هذا الشك تجاه اسرته، وفي المقام الاول تجاه امه وزوجته، اقدس مقدساته. ومطالب بقضاء كل هذا الوقت في المراقبة وأخذ الاحتياطات ومحاسبة اسرته على افعالها.

وتساءلت كيف يكون شعوره إذا طال غيابه من البيت ساعة زيادة عن المقرر، او عاد ووجد زميلا مناضلا ينتظره في البيت ساعة او يزيد.. ولحظ ابتسامات امه المرحبة بهذا الزائر؟

تساءلت ايضا هل يساعد مثل هذا الكراس المحكومين باحكام طويلة - وبالمناسبة فإن محور رواية «الظافرون بالعار» يدور حول محاولات إسقاط اخت مناضل محكوم بالمؤبد للنيل منه- وهو الذي يزرع الشك فيهم بإحتمالات سقوط الزوجة او البنت التي غيب السجن حارسها الامين وراء قضبانه؟!وتخيلتهم والشك ينهش قلوبهم، وتحول الشك الى هوس يأخذ بالعقل، وإنقلاب الزنزانة الى جحيم من نوع جديد لا يعرف الم حروقه الا من اكتوى بناره.

وبعيدا عن هذا اقول اننا جميعا سمعنا اشاعات، قبل الانتفاضة واثناءها تحكي عن معاكسات تتم في استوديوهات تصوير، ومحلات نوفوتيه ، وغيرها من محلات البضائع النسائية، مع المترددات عليها.قيل ايضا عن تحول بعض هذه المحلات الى أوكار اسقاط. ولانني أعرف رام الله وبيت لحم جيدا فشلت في معرفة إسم محل واحد من هذه المحلات رغم الحاحي على تحديد إسم، واحد منها.

وجاءت الانتفاضة، وتخيلت، بعد سقوط حجب الاسرار، ان محلات عديدة ستتعرض للحرق، وسيتعرض اصحابها للانتقام. لكن شيئا من ذلك لم يحدث.. وما حدث جاء على خلفية شخصية أكثر منها عامة، وتصفية لحسابات قديمة.

وعلى ما اعلم،نحن شعب كسائر الشعوب، فينا الطيب وفينا الردي، وبالتالي يحدث ، أن يحاول صاحب مشغل اعزب، او حتى متزوج، استغلال موقعه ومعاكسة بعضهن،وقد يفعل ذلك صاحب نوفوتيه أو استوديو تصوير، او عامل فيها.. الخ لكننا نعرف ان محلا تفوح عنه رائحة سمعة سيئة تتم مقاطعته وعزله..وبديهي ان تحاول المخابرات استغلال وضع كهذا.. لكن لا يجوز ان يدفعنا الى المبالغة.. ووصم كل أصحاب المحلات التي تبيع البضائع النسائية بمثل هذه الأوصاف، وان لا نراجع أنفسنا وقد أثبت سير الحياة خطأ تقديراتنا.

تلخيص

وحتى لا أطيل على القارئ اكثر، سأعاود محاولة ايضاح سبب اهتمامي بهذا الموضوع بالآتي.

اولا: ان اية محاولة جادة، لاقامة صرح للدمقراطية الفلسطينية المنشودة، لا يمكن ان يكتب لها النجاح في ظل مواصلة هذا التمادي على المرأة، نصف المجتمع، ومحاولات سلبها حقوقها، وحرمانها من التطلع الى المساواة، ودفعها الى الحرملك من جديد.

ان عقلا يقبل الزعم بسقوط الأم الى حضيض معاشرة ابنها، تلبية لأمر المخابرات، لا يمكن ان يقبل المرأة شريكة في البناء، او زميلة في النضال، والمنطقي ان يحاول دفعها الى خلف الابواب فاحكام الاقفال عليها لضمان عدم اعاقته، وعدم المس بشرفه.. الخ. كلنا لا بد راقب النظرات النارية التي لفح بها شبان خرجوا من معتقلات انصار ٣، مجدو، الفارعة، وغيرها، امهاتهم، وهن يرحبن بزملائهم القادمين لتهنئتهم بحرياتهم. وكثرة منا لا بد اطلعوا على محاولات هؤلاء الشباب مصادرة دور الأب، ومحاولات اعادة الأم الى وضع كان قبل خمسين سنة خلت، تحتجب عن الاقارب والزوار والاصحاب.. الخ، مما وفر تربة صالحة لزيادة الاختباء خلف الحجاب.

لقد فشلت هذه المحاولات لأنها تتناقض ومتطلبات الحياة.. واقلع كثيرون ممن «صقلت» هذه الادبيات وعيهم عن محاولاتهم.. لكن محاولات المس بمطالب المرأة في المساواة وفي الحريات لن تتوقف هكذا وبضربة حظ.

وثانيا ان كثرة من خريجي المعتقلات، ممن تثقفوا على هذه الأدبيات، وبعد فشلهم في انتزاع دور رأس الأسرة، وفي اعادة امهاتهم واخواتهم الى حظائر الحرملك، او الاختفاء خلف الحجاب، وجدوا الطريقة الأسهل في حط عصا الترحال. بمعنى انه ولابعاد خطر ملاحقة المخابرات لعائلاتهم، ولتجنب المواجهة مع اشباح الاسقاط، اقفلوا ابواب الكفاح الوطني، ودسوا رؤوسهم في الشغل والكسب والارباح.. مما الحق خسارة صافية بالحركة الوطنية.

وثالثا: ان هذه الأدبيات تشي بضعف معرفي وثقافي مريع، ناهيك عن الضعف اللغوي، لفئة الموجهين السياسيين والمثقفين العامين، وجماعات الرصد الثوري في المعتقلات والسجون. ولا يقتصر استشفاف هذا الضعف على ما تتميز به هذه الكتابات من سطحية مفرطة، ومحاولات نقل ساذجة لما يشاهد ويسمع في السينما والتلفزيون والاذاعة الى واقعنا، بل من النقص الأكيد في المعرفة ليس لتقاليدنا وتراثنا وتاريخنا بل ولواقعنا الجغرافي ايضا.

لكن ذلك ليس كل شيء.

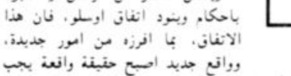
● عفيف سالم ●

وجود المرجعية ينفي التناقض

تشير كل الدلائل الى ان مشاعر الاسف والحزن العميق، اللامتناهي ، المخفية منها والظاهرة، ستصاحبنا الى وقت طويل اذا لم يتم معالجة القضايا الاساس الموجودة في صلب العلاقات الفلسطينية/ الفلسطينية. واذا لم يعثر قادة هذا الشعب، على اختلاف آرائه واجتهاداته وممارساته، على الألية الصحيحة لتجنيبه احداث الجمعة الدامية في غزة، والتي لا يخف على احد بانها انعشت آمال المتربصين بمستقبل هذا الشعب وقضاياه.

ولاحاجة هنا الى الدخول في التفاصيل والادعاءات المختلفة عن المحرك او الايدي، التي فجرت مثل تلك الاحداث الدامية. فالمطلوب الآن تجاوز الحدث والبحث عن المسببات له. معالجة الجذور والترفع عن الاتهام والاتهام المضاد وذلك من خلال الرُؤية والرؤيا والواضحة والظاهرة القائلة بان لا رابح بين ابناء الشعب الفلسطيني من كل هذا الاقتتال الداخلي. وهذا بخلاف آراء البعض، الذي انطلق، ومن خلال اجهزة الاعلام الاسرائيلية، الى التهديد والوعيد، والذي ينقلب على مطلقه لا محالة ولا يخدم الهدف المعلن لهذا الشعب. اذ تكفي نظرة الى مسيرة الشعب الفلسطيني في مراحلها السابقة، والى ما حوته من اقتتال داخلي، لمعرفة من الخاسر النهائي منه.

الا ان الامر الجديد لتفجر مثل هذه الاحداث هو انها حدثت فوق الارض الفلسطينية الواقعة تحت سلطة السلطة الفلسطينية، والتي تطمح الى تحويلها الى نواة صلبة للاستقلال في المستقبل ، والى سحبها على جميع اراضي الضفة الغربية بعد التوصل الى اتفاق بخصوص مرحلة تنفيذ اتفاق اوسلو الثانية.



ويغض النظر عن الرفض او القبول باحكام وبنود اتفاق اوسلو، فان هذا الاتفاق، بما افرزه من امور جديدة، وواقع جديد اصبح حقيقة واقعة يجب التعامل معها بحذر ويقظة وعمق. ويجب بالتالي ان تحافظ شتى الفصائل الفلسطينية وقواها على الخطوط الحمراء، وعدم السماح بتجاوزها. ولتذكر جميعها بان قرارا سابقا اعتبر قتل الفلسطيني بالسلاح الفلسطيني جريمة وخيانة.



نقول ان هذا الواقع الجديد افرز موقفين .الاول ينادي بتقوية وتدعيم السلطة وعدم جواز وجود الازدواجية. والثاني يدعو الى وجود مرجعية لهذه السلطة تكون هي المسؤولة الاولى والاخيرة شرط ان تكون هذه المرجعية مشكلة من هيئات ومؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية.

وهذان الموقفان، بطبيعة الحال، يتناقضان في بعض الاحيان. فالسلطة تبقى سلطة في اي زمان ومكان. ترغب في فرض القانون والنظام العام ومنع التسيب. وقد تلجأ الى العنف او القوة. وبغياب المرجعية الجماعية الواسعة والموحدة، يثير هذا الامر التخوف من ان هذه السلطة ترغب في تغييب المرجعية هذه، وفي هذه الحالة منظمة التحريرالفلسطينية ومؤسساتها. والتي يعتبرها الشعب الفلسطيني ليس فقط ممثله الشرعي والوحيد، بل، ايضا، يعتبرها وطنه المعنوي.

واعتقد ان هذا هو الجرح الاساس، الذي ابقاه الواقع الجديد مفتوحا ونازفا . ومن هنا تنبع اهمية وجود الالية لمعالجته.

ان وجود المرجعية الجماعية، والحفاظ على منظمة التحرير الفلسطينية وتوسيعها وتجذيرها، هو الضامن لعدم وصول التناقض بين موقفين الى حالة الانفجار الدامي من ناحية. وهو القادر على ابقاء التعددية والحق في الاجتهاد في اطارهما الطبيعي والعقلاني.

* فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح

في كل اسبوع جمعة

● كان اليوم يوم جمعة..

التفتَ - شاهدني.. دخل سيارته.. وانطلق للصلاة! لم يوفر لي فرصة توجيه التحية له، فضلا عن ان يفعلها هو.

تخلصت من سذاجتي.. لبستُ منظار الواقع، فرأيتُ غزة من خلال ذلك «المتدين» تمارس لعبتها المفضلة في يوم الجمعة الفائت، وأظنها ستواصل ذلك هذه الجمعة ايضا! متمنيا في الوقت ذاته ان يبوء توقعي بالفشل الذريع.

طيلة سبعة وعشرين عاما لم يقم الاحتلال بكل قوته وحقده بايقاع مجزرة كتلك التي تمكنت فصائل شعبنا «الوطنية» من ايقاعها في بضع ساعات.. وكنا الجميع خلال المجزرة وبعدها يناشدون: «يجب تفويت الفرصة على اعداء شعبنا»!

ونحن لو انصفنا اعداء لبعضنا، نسفك دم بعضنا ثم نبكي على الدم المراق! ولم تعدم المناشدة من أضفوا على المسألة صبغة قومية ودينية «اتقوا الله في الدم العربي.. المسلم»!

اليس اكرم للدم ان يرتقي ليصير «انسانيا» فحسب، ويحرم سفكه!!

نحن ابطال التصريحات والشعارات، نطلقها خفاقة عالية، ونذبح مضمونها في ظلها، ولو كانت «مصاحف على الرماح».

تطاحنت القبائل العربية، وربما انقرض بعضها، في معارك قد تكون «داحس والغبراء» اقلها تفاهة، وسميناها «اياما» وتفاخرنا بها!

ونحن لا نخشى عاقبة افعالنا، فالمحللون جاهزون، ولا يبخلون علينا بالاسباب والمبررات والعوامل، يسحبونها من اكمامهم.

لماذا سقطت الدولة الاموية؟

لان عناصر فارسية تمكنت من التسلل الى «البلاطات» عبر الدهاليز!

ولماذا سقط العباسيون؟

لان . اتراكا هذه المرة نخروا خشب الامبراطورية كالسوس!

ولماذا خرجنا من الاندلس؟

لان الاعداء تآمروا علينا! من هم الاعداء، لا يهم. وكأننا ننتظر من الاعداء رعاية مصالحنا!

ولماذا لا يوجد «قيس ويمن» الا عندنا؟

ربما هكذا نحن!

والا فلماذا اقتتال الاخوة في غزة؟

قد يكون من اجل الشهادة!

قديما، من قُتل مع علي فهو شهيد، ومن قُتل مع عائشة فهو شهيد! (والمعركة كانت بين علي وعائشة) وحديثا، من سقط من العرب وراء شوارسكوف فهو شهيد! ومن سقط خلف نخلة لم تتمكن مياه دجلة من اغراق الفراعنة المهاجمين فهو شهيد!

فمعذرة ايها الشهيد الحقيقي! يا من سقطت وانت تدفع عن ثرى بيتك ومثواك، اني لأكاد اتخيلك تهتز غضبا وانت تسمع تزوير الاسماء!

ولله درك يا ارخميدس العصر!

قديما، «تفلسف» احد فلاسفة اليونان عندما اكتشف كروية الارض، فتبجح: اعطوني مكانا اقف عليه، وانا احرك لكم الارض باصبعي!

«قديمة» - بلغة اخوتنا المصريين.

لقد «وهبنا الله» من بين «اصدقائنا» من يستطيع ان يحرك الكرة الارضية باصبعه، وهو يقف في اي مكان على سطحها ودون ان يكون مضطرا للخروج منها!

يقول لشعوب الارض حاصري العراق وليبيا فتحاصر. يقرر اي الدول الارهابية (مثل سوريا التي تحتل الجولان، وفلسطين التي تحتل الضفة والقطاع) واي الدول «يأكل القط عشاءها» مثل اسرائيل!

فتنفتح بوابات المشاريع والاتفاقيات!

فهل هو هذا الارخميدس من قال لكم احرقوا النوادي، اهدموا المسارح، دمروا دور السينما!

في قمة عبثيتنا انا وصديق لي، كنا نتندر بغباء حكام بلادنا! فلو انهم كانوا اذكياء، لأعادوا للفلسطينيين كل اراضيهم، شريطة ان يتفقوا! فعندها يتولون هم افناء بعضهم! فهل كانت عبثيتنا هي جوهر الحقيقة وصميمها!

لماذا تبحث اصابعنا عن «اصابع» اجنبية «خفية» «تلعب بنا وتحركنا»! لماذا لا نبحث عن العلة في داخلنا! فمنذ «انفضاح» امر اوسلو، والمهرجانات والندوات والاجتماعات تنضح بـ «العرفاتية» و «الزمرة» و «الطغمة» و «المرتدين» و «المنحرفين»..... ولم يتورع مروجو مثل هذه «الالحان» عن اقحامها الى دور العبادة!

افليست الكلمة موقفا! اوليست تعْبئة وتحريضا!

فاذا ما اقدم «مستقيم» من هؤلاء على قتل «مرتد او منحرف او خائن» فلماذا يجب ان يلام ارخميدس واتباعه في المنطقة!!

واذا كان حكام اسرائيل من خلال مماطلتهم ينوون تفجير الوضع، فهل نستعجل تفجيره، فنجر الشرطة الوطنية جرا الى بركان، يخطط البعض لتهييجه من زمان، كي يحترق في اتونه المخططون والمخطَّط لهم على حد سواء، ولا يخرج قويا «ابيض الوجه» غير حكام اسرائيل، وهم ما زالوا يحتلون المكان والانسان والزمان!!

«لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» افليس مطلوبا احترام المقولة مضمونا لا شعارا ولو مرة واحدة!

اما ان تفعلوا ذلك، والا فواصلوا هوايتكم في الانتحار الجماعي، «فالاعداء» جاهزون، ويمكن الصاق التهمة بهم في كل حين، و «الشهادة» تمنح مجانا وللجميع بلا استثناء!

وفي كل اسبوع يوم جمعة ومصلون ذاهبون او آيبون لا يحيون ولا يدعوننا نلقي التحية!

المهم الا يأتي يوم يحن فيه الفلسطيني الى عهد الاحتلال...

«عن جد»

من نعم معاهدة السلام على المشاهد العربي في اسرائيل انه صار بامكانه معرفة اسماء المذيعين، فمؤخرا صارت تكتب تحت الصورة بمجرد ظهورها على الشاشة.

لماذا لم تكن الاسماء تكتب؟

المذيعون فقط يعلمون...

غازي ابو ريا

اليمين الاسرائيلي يهتف: «حماس.. حماس.. حماس»

كم فصيلا في غزة؟ كم حزبا فيها؟ ولا احد يرفع يده على الاخرين.. لكن «حماس» وشقيقتها «الجهاد الاسلامي»، خارج العملية الحضارية.. فعندهما، كل شيء غيرهما هو العدو - هذه القوى، لا تسمع الا نفسها، لا تفهم الا رأيها - ولا تعرف ان الوطن للجميع.. الشرطة للجميع.. وان حوانيت غزة وممتلكاتها لاهل غزة!!

وقمة عدم الانتماء الحقيقي للوطن، ان «حماس» تحسب نفسها كيانا مستقلا، لا علاقة له بالسلطة الفلسطينية. وان عرفات ليس الرئيس في غزة.. واذا كان المموّل وصاحب المال يقرر لعميله انواع السلوك، فان «حماس»، تنفّذ مخططات واوامر الفرس في طهران.. وهؤلاء.. لا يبالون بمواصلة رحلة العذاب الفلسطينية.. ولما كانت حياة الانسان الفارسي تافهة بنظر حكامه.. فهل سيبالي هؤلاء الحكام بحياة الفلسطينيين؟! وما دامت ايران قررت تحرير كامل التراب الفلسطيني.. فليس على شعب فلسطين الا مواصلة الوجع والانتظار؟!!

و «حماس» غاضبة من عرفات، لان سيادته.. لا يسمح لـ «حماس» بأن تقوم بعمليات ضد اسرائيل منطلقة من سلطته.. ويصبح عرفات خائنا.. و «حماس» تدرك اكثر من عرفات ان اسرائيل لن تتحمل سلوكا كهذا.. وستحمل عرفات المسؤولية.. وهذا بالضبط ما تسعى اليه هذه الحركة.. مزيدا من الحصار الاسرائيلي مزيدا من اذلال اسرائيلي لعرفات.. حتى تصبح التربة صالحة لنمو «حماس».. ومن يطبل ويزمّر مع حماس؟ ليس غيره، النظام الذي لم تطلق من ارضه طلقة واحدة ضد اسرائيل طيلة (٢٧) عاما.. نعم، انه النظام السوري، الذي يعيب على عرفات ما فعله هو كل الوقت.. ولا نعلم، هل عند عرفات قوة عسكرية تردع اسرائيل عن سحق غزة؟! الاسد اعلم! و «حماس» ايضا اعلم!

و «حماس» لا تريد المشاركة في الانتخابات. ولماذا؟ لأن قوتها الحقيقية ستظهر للناس.. اذن.. يقاطعون الانتخابات.. ويقولون «انها مزوّرة.. ولذلك لم يشاركوا فيها.. ولو كانت انتخابات نزيهة لشاركنا، وكسبنا الاكثرية..» وبذلك يواصلون عدم الاعتراف بشرعية السلطة قبل وبعد الانتخابات..

ان وظيفة «حماس» «تخريب كل وسيلة تؤدي الى رفع المعاناة عن الشعب».. وهدفها عرقلة عملية التنمية الاقتصادية.. حتى يظل الشعب فقيرا.. فيوزعون عليه الصدقات التي جمعوها من الشعب! و «يشترون» الناس بدولارات آتية من «الخارج»..

وعملية تخريب اقتصاد الدولة.. هو هدف اساسي في اولويات عمل الحركات الاسلامية.. وضرب السياحة المصرية، لا علاقة له بأن السياح لا يلبسون لباسا شرعيا. وهل كل مصر تلبس هذا اللباس؟! ان الهدف هو اضعاف الدولة اقتصاديا.. وجعلها عاجزة عن تقديم رغيف الخبز للمواطن.. وهذا بالضبط كتسميد الارض لغرسهم!

واحداث غزة الاخيرة.. تقدم الدليل القاطع على ذلك.. فلا اعرف ما هي علاقة الحوانيت وممتلكات الناس بالصراع بين «حماس» مع السلطة الوطنية؟.. ولماذا كسروا الحوانيت وحطموا الممتلكات؟ اهذا ما ينقص غزة الان؟! ولم اسمع عن شعب يطالب العالم بدعمه اقتصاديا، وفي نفس الوقت يحطم ممتلكاته بيديه؟! ولا يفعل ذلك الا طفل يكسّر لعبته ليشتري له والده اخرى بدلها.. وحركة «اسلامية».

ومن غرائب الامور.. ان «حماس» تتهم عرفات بأنه يخدم اهداف حكومة اسرائيل ورئيس حكومتها رابين.. بالضبط كما يتهم اليمين الاسرائيلي رابين بأنه يخضع «لابتزازات» عرفات... والغريب هنا، ان «حماس» تنسى بأنها تخدم اهداف اليمين الاسرائيلي.. كما يخدم هو اهدافها.. والمؤسف ان «حماس» واليمين الاسرائيلي ينسقان بينهما بشكل جيد.. ويبدون اجتماعات افضل من التنسيق بين عرفات ورابين.. رغم كل الاجتماعات!!

ومن واجبنا ان نذكّر الشعب الفلسطيني، بأن ما تبقى من عمر الحكومة الاسرائيلية هو سنة ونصف السنة... وهذا هو الوقت المتبقي لـ «حماس» حتى تعرقل مسيرة السلام، وتجعلها غائصة في الوحل.. واليمين في اسرائيل لا يعتمد على نفسه في العودة الى الحكم.. وكل آماله معقودة على سلوك «حماس».. و «حماس» فقط قادرة على تنصيب شارون ورفول وزئيفي ونتنياهو قادة للحكومة الاسرائيلية القادمة.

ونحن نعرف ما يخطط له اليمين.. من تكثيف الاستيطان في الضفة الغربية.. ونعلم بأنه لن يعود الى غزة واريحا.. لكن سيفرض عليهما حصارا ابديا.. ولن يقدم ممرا بين غزة واريحا.. وعودة اليمين معناها نصف مليون مستوطن في الضفة.. وقد يكون التمويل امريكيا او كويتيا او سعوديا!!

يا شعبي في الضفة وغزة! هناك امل.. او بعض الامل. فقد مضى قرن والشعب الفلسطيني يقاتل ويناضل... وبينه وبين تحقيق الكثير من الامل مسافة سنة ونصف السنة.. في هذه المسافة.. عليه ان يقاتل الشارع الاسرائيلي بالكلمة.. ان يقنع الشارع الاسرائيلي بأنه يحترم العهود.. وكل فلسطيني يسعى الى الكيان المستقل والكرامة.. يتوجب عليه ان يكون سفيرا لفلسطين في الشارع الاسرائيلي... فيتحدث بكرامة ورأس مرفوع.. عن قناعته بضرورة العيش بسلام.. وان دماء الجميع غالية..

ولا بد من كلمة اخيرة لاهلنا في الضفة وغزة.. لقد وضعنا نحن العرب في اسرائيل.. واقصد - القوى الوطنية - وضعنا السلام مع فلسطين اولوية سبقت المطالبة بحقوقنا، وتنازلنا عن الكثير من الحقوق التي كان من المفروض ان نستردّها الان، لكن، ولأننا نتشبث بحكومة رابين بأسناننا، من اجل السلام الفلسطيني، اهملنا قضايانا الملحة، تركنا مصالحنا الشخصية في زاوية.. وقلنا: فلسطين اولا..

فاذا كان شعبنا الفلسطيني، سيدفع اسهم «حماس».. ويعيد اليمين في اسرائيل الى الحكم.. فاقول، نصرناكم قدر الامكان.. ثم خذلتم انفسكم وخذلتمونا... فهنيئا لكم بـ «حماس» وشارون وزئيفي.. وافتتحوا قرنا جديدا من العذاب.. كلوا بطولات انتحارية جهادية.. واشربوا ما تصب الاذاعة الايرانية في آباركم.. ولا تنسوا قذف الشرطة الفلسطينية بالحجارة. فهذه الخطوة الاولى في عملية محو فلسطين من ذاكرة التاريخ.. نعم ان ضمير العالم يؤنبه لضائقة فلسطين.. فهل تجعلون العالم يعمل على ازالة فلسطين!! في العقل قلق.. وفي القلب امل..

الطفل ولد بحلق مفتوح

« ظاهرة نادرة لكن معالجتها ممكنة، والامر يحتاج صبرا ومثابرة »

د. جريس جمالية، اخصائي طب الاطفال: الشفاء التام ممكن، فالظاهرة ليست خطيرة، لكنها نادرة
طفل من قرية كفر مصر يعالج في المستشفى الفرنسي في الناصرة، وبنجاح

● قبل اربعة اشهر ولد الطفل محمد ليكون الابن السادس في عائلة لبيبة وبوسف زعبي من قرية كفر مصر. كل شيء كان عند المولود الجديد عاديا وطبيعيا الا حلقه فقد جاء الحلق مفتوحا.. وهذه الظاهرة نادرة جدا -كما يقول د. جريس جمالية الاخصائي في طب الاطفال والمشرف طبيا على محمد منذ ولادته.

فنسبة الاصابة هي واحد لكل الفين الى ثلاثة الاف ولادة. وفي المستشفى الفرنسي يولد طفل الى طفلين في مثل هذه الظاهرة سنويا.

ويشرح لنا د. جمالية ماهية هذه الظاهرة فيقول: «عندما يبدأ حلق الجنين في التكون في اشهر الحمل الاولى بسبب خلل ما يكون اللسان كبيرا ولا يتطور، الامر الذي يمنع الفكين والحنكين من التطور والالتقاء في المنتصف، فيأخذان شكل اللسان وتكوّن هناك فتحة على شكله. والنتيجة الاخيرة تكون ان عظم الحنك يكون صغيرا والى الوراء. ويكون اللسان الى الخلف ويكون الحلق تقريبا مغلقا. وهذا بالتالي يصعّب عملية التنفس ويحدث مشاكل في عملية البلع بسبب صغر الفم وعرقلة اللسان.



*** وما هي الاسباب؟!**

د. جمالية: هناك عدة اسباب ممكن ان تكون وراء هذه الظاهرة. لكن السبب الحقيقي غير معروف بالضبط. هي غير وراثية، وربما تكون ناتجة من جراء تناول بعض الادوية المضرة في فترة الحمل كالاسبيرين مثلا. او نتيجة لامراض تصيب الام الحامل، او عن طريق الصدفة وبدون سبب واضح.

*** وما هي المشكلة التي يعاني منها مثل هؤلاء الاطفال؟!**

د. جمالية:المشكلة الاساسية التنفس وتناول الطعام. فهؤلاء لا يستطيعون الرضاعة ولا حتى اخذ الحليب عبر الفم لذا ندأب في البداية على اطعامهم بواسطة «نربيج» خاص وبصورة تدريجية ننتقل لاطعامهم عبر الفم عن طريق زجاجة رضاعة طبية خاصة لمثل هذه الحالات تحتوي على ثلاث تيارات يمكننا التحكم بكل واحد منها حسب وضعية الطفل.

*** وكم يحتاج من الوقت؟!**

د. جمالية: بشكل عام هذا الامر يحتاج الى شهرين.

*** هل هناك مصاعب اخرى؟!**

د. جمالية: ما ذكرته يعتبر من حالات انسداد الحلق المتوسطة لكن هناك حالات صعبة يسد فيها اللسان مجرى التنفس كليا وتحتاج الى اجراء عملية جراحية لانقاذ حياة الطفل. بحيث يتم فيها سحب اللسان وربطه مؤقتا بالشفة السفلى حتى ينمو الطفل ويستطيع الاكل. وهناك عملية دائمة تجريها عادة في جيل الثلاث سنوات وهي عبارة عن وضع سقف للحلق الاصطناعي او زرع نسيج من مكان آخر وتكملة الحلق الناقص.

*** في هذه الحالة يصبح الوضع طبيعيا؟!**

د. جمالية:نسبة النجاح تتراوح بين ٩٥ و..١٠٠٪. كذلك هناك عمليات تجميل مساعدة يعود فيها اللسان الى مكانه الطبيعي.

*** في هذه الحالة هل يستطيع الطفل الكلام بصورة طبيعية؟!**

د. جمالية: الحلق له اهمية كبرى في عملية الكلام - ما يواجه هؤلاء الاطفال هو صعوبة اصدار الاصوات المختلفة. وهذا امر ايضا ممكن علاجه. لكن بتأن وصبر وانتباه.

*** من ناحية التطور العقلي.. هل هناك مشكلة؟!**

د. جمالية: التطور العقلي يكون طبيعيا ولا علاقة لهذا المرض بالتطور العقلي بتاتا. فمنهم ايضا من يكون متفوقا. والتشوه هو جسماني فقط في البداية وغير مستمر، ومشكلة الكلام لها ايضا حل وهذا يحتاج الى اهتمام ومواظبة من قبل الاهل. وهنا اود ان اشير الى والدة الطفل محمد فقد ساهمت في ان يكون العلاج اسرع وانجع. المشكلة عند هذا الطفل والاطفال في مثل وضعه هي في عدم الازدياد في الوزن بسرعة لان غالبية الطاقة تصرف على عملية التنفس بالذات نتيجة النقص في الاوكسجين، لذا تكون عملية النمو الجسماني بطيئة.

*** هل هناك حالات اخرى لهذه الظاهرة؟!**

د. جمالية: في بعض الاحيان يولد اطفال مع شفة او حلق مفتوح. هذه الامراض او الظواهر ايضا معروفة وبهذه الحالة ليس من المفروض ان يكون الذقن صغيرا واللسان كبيرا. المشكلة تكون بالفك العلوي. المهم ان علاجها متوفر عن طريق عملية جراحية وعملية تجميل.

*** ما هي كلمتك الاخيرة للاهالي؟!**

د. جمالية:اولا من خلال عملي اقوم بعرض صور لاطفال كانوا في مثل هذه الحالة وشفوا تماما، امام الاهالي لاقناعهم بأن الظاهرة غير خطيرة. كذلك بمساعدة العامل الاجتماعي. ثانيا: اقول لهم لا حاجة للقلق خاصة وان الظاهرة معروفة. والعلاج متوفر بنسبة كبيرة جدا من النجاح.

(ابتهاج مجلي)

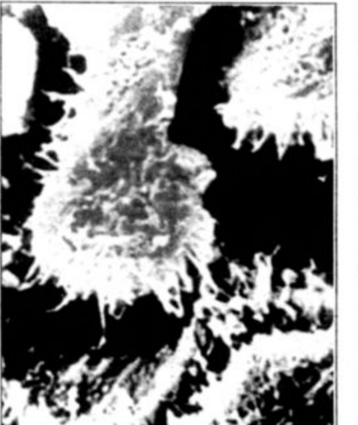
المعادن.. تبني الجسم.. شريطة تناولها بالشكل الصحيح

● تؤدي المعادن البيولوجية دوراً حيوياً على صعيد بناء الجسم وصحته. ففي حين يؤثر نقص الكالسيوم على التقلص العضلي وتخثر الدم تؤدي الحاجة الى المغنيزيوم الى حدوث امراض وعائية - قلبية. بينما يؤدي نقص الحديد في الجسم الى تدني مستوى القدرات الذهنية. فهل هذا يعني ان الصحة فعلاً.. معادن؟!

من المعروف انه كلما تقدم الانسان بالعمر كلما فقد هيكله العظمي قسماً من المعادن بصورة تدريجية. وينجم عنها كسور في عنق الفخذ وضغوط فقرية.. الخ. لكن على ما يبدو فانه من الممكن منع الوصول الى هذا الوضع عن طريق التغذية الصحيحة.

فالكالسيوم مثلاً، المتواجد في المنتوجات اللبنية يتركز في الهيكل العظمي والاسنان على شكل بلورات مرتبطة بالنسيج البروتيني. كذلك فهو يؤدي دوراً في التقلص العضلي والتوصيل العصبي وتخثر الدم وتنشيط عدد من الانزيمات.

لذا فان فقدان المادة العظمية الذي يرافق التقدم في العمر، هو ظاهرة طبيعية تبدأ مع سن ٢٥ - ٣٠ سنة وعند النساء، تصل نسبة الفقدان الى ٤٠٪ خلال السنوات في مرحلة الانتقال.. حيث يبدأ تخلخل العظام الذي يتمخض عن مجموعة من المضاعفات.



يجب التأكيد ان تخلخل العظام نوعان: الاول الذي يصيب النساء، كما ذكرنا، والثاني الذي يصيب الشيوخ وايضاً النساء منهم.

ان الوقاية طويلة الامد والمبكرة خاصة في فترة البلوغ لها الاثر الكبير في حماية العظام ومنع تخلخلها. وذلك بتناول الجرعات اللازمة للجسم من الكالسيوم خلال فترة الطفولة والمراهقة.

الحليب ومنتوجاته يؤمن اكثر من ثلثي الحاجة من الكالسيوم ونقصه يؤدي الى المخاطر المذكورة. كذلك الامر بالنسبة للمغنيزيوم، فهذا يتميز في عدد من الامراض، وبالاخص الوعائية - القلبية.

يتركز ما يقارب من ثلثي مغنيزيوم الجسم في العظام. في حين يتوزع الجزء الاعظم من الثلث الباقي داخل الخلايا. ويرتبط الامتصاص المعوي ارتباطاً وثيقاً بكمية المغنيزيوم المستهلكة.

يضاف الى المعدنين المذكورين، الحديد، الذي لم تعرف قيمته الا في منتصف القرن ال ١٩. حين انتشر مرض بين الاوروبيين ينهك القوى ولم يشفوا منه الا عندما تم اعطاؤهم الحديد. ومع مرور السنوات واستمرار الابحاث تبينت حاجة الحديد لحماية الجسم وذلك حسب الجيل وظروف الحياة. فهي مرتفعة لدى الاطفال لحاجتها لفترة النمو ولدى النساء في فترة الانجاب ولدى الحوامل في فترة تكوّن الجنين.

وفي هذا الاطار هناك ثلاث توصيات وقائية لتوفير الكميات اللازمة من الحديد في الجسم:

(١) تناول قدر منتظم من الحديد (ممكن على شكل دواء) بالنسبة للحوامل بالتشاور مع الطبيب.

(٢) تناوله على شكل علاجات متكررة بالنسبة للاطفال الرضع بين جيل ١٠ و٣٦ شهراً.

(٣) تناول الفاكهة والخضار التي تشكل مصادر جيدة للفيتامين (C) وتزيد من قابلية التحول الحيوي للحديد غير الهيميني الموجود في الاغذية النباتية والبيض ومنتوجات الالبان.

اما الاشخاص الذين يحتاجون لجرعات من الحديد بسبب نقصه في الجسم فمن المفضل ان يقللوا من تناول الشاي والقهوة لكونها تؤدي دوراً مقلصاً ومانعاً لامتصاص الحديد.

محطة للصحة النفسية في مستشفى الناصرة

● وافقت وزارة الصحة على اقامة محطة للصحة النفسية في مستشفى الناصرة - الانجليزي - وذلك لأول مرة في مستشفيات الناصرة. ومن المتوقع ان يتم الاعلان عنها خلال يوم دراسي سيعقد في الشهر القادم في المستشفى.

هل انت سريع الغضب؟!

● يمر كل واحد منا في حياته بلحظات من الغضب والانفعال. وهذه اللحظات التي يتميز فيها الانسان غيظا او احباطا، تجرده من طاقته. ولكن الأذى الذي يمكن ان تلحقه بالانسان لا يكون مقتصرا على العقل والعواطف. بل ان اضرارها يمكن ان تتعداها الى المعدة ايضا. وعندها لا يكون الأذى محصورا بالذهن بل انه قد يعكر مظهر الانسان ويلحق الضرر بشكله العام، وقد يؤهبه ذلك لنوبة قلبية ايضا.

ان الشدة النفسية التي لا يملك الانسان قوة التحكم فيها، تزيد من توضع الشحوم على البطن. والعلاقة بين الامرين تتم عن طريق هورمون «الكورتيزول».

كلنا بحاجة لهذا الهورمون الحيوي الذي تفرزه الغدة الكظرية في اعلى الكليتين في حال الانفعال. ولكن بعض الناس يتضاعف فيهم افرازه عند الغضب. وهو يحول شحوم الجسم ويطلقها الى المناطق الامامية حيث تجري تعبئتها على الفور.

ملاحظات خفيفة لمعالجة قشرة الشعر

● هناك نوعان من قشرة الشعر، جافة ودهنية. والقشرة الجافة هي التي تتساقط على الكتفين اما الدهنية فهي التي تتجمع على فروة الرأس. ولكلا النوعين العلاج ممكن.

للقضاء على القشرة الجافة يجب تدليك فروة الشعر جيدا. وعملية شطف الشعر من الشامبو مهمة جدا لتجنب القشرة.

لا ينبغي استخدام شامبو ضد القشرة مع القشرة الجافة لقوة فاعلية الشامبو على القشرة، اذ قد تأتي بنتيجة عكسية.

القشرة الدهنية تعالج بشامبو خاص بالقشرة. وان لم تأت بنتيجة، فمن الافضل استشارة الطبيب.

يجب الابتعاد عن تمشيط فروة الرأس بشدة، لان هذا يزيد من القشرة.

سكرتيرة مجلس «نعمت» في الناصرة، ردينة جرايسي:

وحدة المؤسسات والجمعيات النسائية افضل وسيلة للاسراع في تخفيف ظاهرة العنف ضد النساء



● لمنظمة «نعمت»، ايضاً، دور في مجال تقديم العلاج للنساء، والفتيات، ضحايا العنف، وعلى شرف اليوم العالمي لمكافحة العنف ضد النساء، الذي يصادف، اليوم الجمعة، قرر مجلس «نعمت» في الناصرة، اقامة العديد من البرامج. وكما قالت سكرتيرة المجلس، ردينة جرايسي لـ «الاتحاد»، فان طبيعة البرامج لهذه السنة تختلف عن السنوات السابقة.

*** «الاتحاد» – ما هي ابرز هذه البرامج؟**

– جرايسي: هذه السنة سنركز برامجنا بين النساء في الاحياء، والمقصود ان يكون العمل ميدانياً، اذ سنقوم بزيارة النساء في الاحياء وسنستمع الى مشاكلهن عن كثب اضافة الى تقديم المحاضرات والارشادات الخاصة وتوعيتهن حول قضايا العنف وخطورتها.

*** «الاتحاد» – خلال السنة الماضية، كيف عملتم بين النساء ضحايا العنف؟**

– جرايسي: لقد توجهت الينا عشرات النساء والفتيات، ضحايا العنف، ومن جهتنا كنا نعالج كل حالة على حدة. فهناك من هي بحاجة لعلاج من قبل عامل اجتماعي او التوجه الى الملجأ او الخط الدافئ لمساعدتها في حل مشكلتها. وهناك عدد من النساء كنّ بحاجة الى مساعدة قضائية، فقدمنا لهن الاستشارة القضائية على امل حل مشاكلهن واحقاق حقوقهن.

*** «الاتحاد» – هل مساعدتكم اقتصرت على النساء، ام شملت افراداً آخرين في العائلة؟**

– جرايسي: في العديد من الحالات، كنا نرى بأن هناك حاجة ماسة للعلاج مع الرجل العنيف اكثر من الضحية، وهذا امر مهم جداً. فالاهتمام بالاسباب والدوافع التي ادت الى تنفيذ العنف وايجاد الحلول لها قد تساعد في تخفيفها.

*** «الاتحاد» – وكيف يتم هذا العلاج؟**

– جرايسي: معظم الرجال يرفضون قبول اقتراحاتنا المباشرة لحل المشكلة. عندها كنا نتوجه الى المحكمة، حيث تداولت الشكوى التي تقدمت بها الزوجة، وكنا نقترح الزام الرجل بقبول العلاج المناسب.

*** «الاتحاد» – هل تلاحظين ارتفاعاً بعدد النساء اللواتي يتوجهن للبحث عن حل لمشاكلهن؟**



* ردينة جرايسي *

– جرايسي: لا شك ان اثارة الموضوع بشكل مكثف ساعدت في زيادة الوعي لدى النساء والفتيات الضحايا، اللواتي يتعرضن للاعتداءات منذ سنوات، ولم يتوجهن الى اي طرف للحصول على العلاج. ومع ان الاطر اللازمة لم تتوفر بعد بشكل يضمن تقديم العلاج لجميع الضحايا، الا ان عدد المتوجهات يزداد وكافة الاطر المتوفرة تبذل قصارى جهودها لتقديم المساعدات اللازمة.

*** «الاتحاد» – ما هي افضل البرامج التي يجب تقديمها في هذه الفترة للتخفيف من ظاهرة العنف؟**

– جرايسي: اعتقد ان العمل الموحد بين جميع المؤسسات والجمعيات هو افضل وسيلة لتقديم البرامج الانجع والاسرع.

(آمال شحادة)

الرضاعة الطبيعية تعني اسناناً افضل لطفلك



● انتهت احدى الدراسات التي اجريت مؤخراً الى ان الاطفال الذين يرضعون رضاعة طبيعية يتمتعون بأسنان افضل. وبعد الاطلاع على تقارير الامهات الخاصة بتاريخ صحة الاسنان لما يقرب من عشرة آلاف طفل اكتشف الباحثون ان الاطفال الذين يرضعون رضاعة صناعية، او اولئك الذين جرى ارضاعهم عن طريق الثدي لمدة ثلاثة اشهر او اقل كانوا من بين الاطفال الذين تظهر اسنانهم بصورة غير مستوية.

في حين اكتشف الباحثون ان ارضاع الطفل عن طريق الثدي لعدة اشهر يساعد على ظهور الاسنان بشكل منتظم، وتبدو فائدة ذلك واضحة في حالة الاطفال الذين يتم ارضاعهم عن طريق الثدي، اذ يحركون ألسنتهم بطريقة مختلفة عن اترابهم ممن يتم ارضاعهم بواسطة زجاجة الارضاع. وهذا ما قد يؤثر على استواء الاسنان وانتظامها.

وهناك نظرية تقول انه كلما زاد استخدام عضلات الفم بطريقة أنشط – وهو ما يحدث للطفل اثناء الرضاعة الطبيعية – كان لذلك تأثيره على نمو عظام الفم ومن ثم على استواء الاسنان.

كعكة الشوكولاطة باللوز المحمص والمربى



❐ المقادير:

- ٢.٥ كوب طحين + ذرة ملح.
- ٠.٥ كوب بودرة شوكولاطة او كاكاو.
- ١ كوب زبدة.
- ١.٥ كوب سكر.
- ٤ بيضات.
- ٠.٢٥ كوب حليب.
- ملعقة ڤانيليا + ملعقة بيكم بودر
- ٣ ملاعق لوز محمص مقشور.
- ٣ ملاعق مربى مشمش او اي نوع آخر حسب الرغبة.

الطريقة:

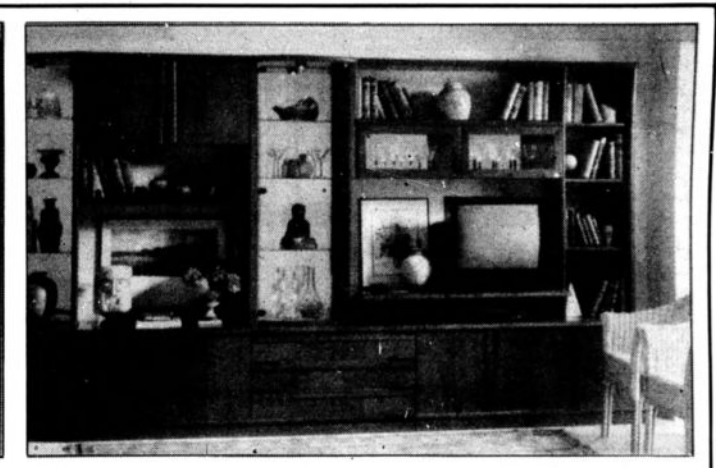
- اخفقي البيض ثم اضيفي اليه الڤانيليا.
- اخلطي الطحين مع الملح والبيكم باودر والكاكاو.
- اخفقي الزبدة مع السكر ثم اضيفي البيض المخفوق ثم الحليب ثم الطحين تدريجياً حتى تحصلي على عجينة متوسطة الليونة.
- ادهني قالباً بالزبدة وصبي فيه العجين وضعيه في فرن متوسط الحرارة واسحبيه بعد نصف ساعة تقريباً.
- يغسل اللوز ويوضع في كمية من الماء حتى يغلي ثم يقشر ويحمص قليلاً.
- يدهن وجه الكعكة بالمربى ثم ينثر اللوز ويرش بقليل من السكر (البودرة) المخلوط بالقرفة الناعمة.

افضل الماكياج

عند رغبتك بالتصوير

● هناك حاجة لوضع ماكياج خاص، عند توجهك للتصوير، فللحصول على صورة جميلة واضحة، عليك تحاشي وضع مواد التجميل اللامعة، خاصة عند استعمال «الفلاش». فلا تترددي في رش البودرة على كافة وجهك. ولا تستعملي البودرة المتموجة.

لابراز العينين بدون مبالغة، لا تشددي التخطيط والتكحيل. فيكفي خط خفيف من الكحل فوق رموش الجفن الاعلى لاشراقة النظرة. تستطيعين تخطيط الحاجبين قليلاً بالقلم الاسود. وضعي قليلاً من «الماسكارا» على الرموش. واذا رغبت بظلال على الجفون فلتكن خفيفة وناشفة وبدون تموج.





غرف نوم •• غرف سفرة

صالونات •• بوفيهات وغرف أولاد

ملتقى الاثاث

الايطالي، الاسباني والبلجيكي

الفاخر في



مصنوع من خشب الجوز والبلوط

وجذور الاشجار (عين العصفور)

الشارع الرئيسي كفرياسيف - نهريا،

مقابل المركز التجاري ڤيوليت سنتر

هاتف: ٤/٩٩٦٩٤٥٣



استيراد خاص تنفرد به شركة بولص بولص وابنائه





للبيع بالجملة للتجار واصحاب محلات بيع الاثاث

للاتصال: منتزه الفردوس ت: ٤/٩٩٦٩٤٥٣.

البابا شنودة، رئيس الكنيسة القبطية في مصر، في حديث خاص بـ «الاتحاد»:

الاقباط في مصر ليسوا أقلية... وكل محاولات ضرب الوحدة الوطنية باءت بالفشل!

● هذا الرجل ليس مجرد راهب في صومعة او قس على رأس قمة الكنيسة القبطية في مصر. انه شاعر واديب وعلى علاقة وطيدة بالسياسة وكواليسها..

البابا شنودة يتميز عن سابقيه ممن تولوا شؤون الاقباط في مصر بأنه رجل دين ودنيا يدلي برأيه في عقوبة عقوق الوالدين والاجهاض بغير ضرورة كما يتحدث عن مسلسلات التلفزيون وافلام السينما.. انه ليس مجرد قس او راهب يتولى شؤون دور العبادة المسيحية، بل على العكس من ذلك فهو يشاهد مباريات كرة القدم ويتابع احدث الاصدارات الادبية والشعرية. وعلى حد رأيه فالدين «لم يحجب اصحابه عن امور الدنيا التي هي وسيلة للعبور الى الفردوس الاعلى»! وذات مرة سئل عن رأيه في علاقة الفن بالارهاب فأجاب: «نعم، الفن من الممكن ان يكون وسيلة جيدة لمقاومة الارهاب والمروجين له». واثنى على المسلسلات التي ناقشت اسباب ظهور التطرف والارهاب، ومنها «العائلة» للسيناريست وحيد حامد ومسلسل «ايام المنيرة» لمحمد جلال واسماعيل عبد الحافظ المخرج..

في اوائل الثمانينات تعرض البابا شنودة للسجن بأمر الرئيس السابق انور السادات بعد ان اتهمه بأنه يسعى لاقامة دولة منفصلة للاقباط. وقضى عدة شهور ثم ما لبث ان خرج. ولقد كانت تجربته مع السجن ذات منفعة خاصة له حيث استثمرها في القراءة والتعبد.. وبالرغم عن العلاقة الحميدة التي تربط اقباط مصر بالمسلمين الا انه من فترة لاخرى تظهر العديد من الشائعات عن انتهاك حقوق الاقباط، وذلك ارتباطا باقتراب موعد انتخاب مجلس الشعب، التي ستعقد في مطلع العام القادم. ومن المعروف ان التذمر يسود اوساط الكنيسة المصرية بالاضافة لبعض الاقباط الذين يسعون لدخول هذه الانتخابات بسبب بوادر الشك التي تحيط بهم حيث يتهمون النظام الحاكم بوضع العواقب امام ترشيحهم.. ومن هنا بدأت حواري معه:

*** «الاتحاد» - سيادة البابا، هل ترون ان هناك عقبات توضع امام الاقباط الراغبين في الترشيح لانتخابات عضوية مجلس الشعب؟**

- البابا شنودة: هذا الكلام بعيد تماما عن الصحة وما هو الا شائعات يطلقها البعض من اهل تعكير الاجواء في العلاقات بين عنصري الامة، المسلمين والاقباط، ولم يحدث ان تقدم احد الاقباط بطلب الترشيح ثم تراجع المسؤولون عن الموافقة. بل هناك مساواة، وان كنت اطالب الاقباط بأن يتخلوا عن سلبيتهم ويشاركوا في العملية الانتخابية سواء كمرشحين او مدلين بأصواتهم لان في ذلك خدمة لمصر من اجل ان يتم هذا الواجب نحو الوطن بصورة افضل.

*** «الاتحاد» - هناك شبه اختلاف على عدد الاقباط في مصر. فالاحصاء الرسمي يقول اربعة ملايين بينما تقول مصادر اخرى ستة ملايين. وتعلق الكنيسة على ذلك بأن العدد ثمانية ملايين. اي الارقام اقرب الى الدقة؟**

- البابا شنودة: بالفعل، العدد الاقرب الى الدقة هو اكثر من ثمانية ملايين قبطي. ونتمنى ان يكون هناك احصاء دقيق في المستقبل.

*** «الاتحاد» - يتردد من وقت لآخر ان الكنيسة تطلب من الاقباط عدم تحديد النسل لكي يزيد عددهم. فما مدى صحة هذا الكلام؟**

- البابا شنودة: هذا كلام يدعو للضحك ولا اساس له من الصحة لاننا نؤمن بأن تنظيم النسل مهم للغاية لاننا نمر بمرحلة انفجار سكاني يجب ان نوقفه. بالاضافة لذلك، فنحن لا نفكر بانفسنا فقط لان قضايانا مشتركة مع المسلمين، فنحن ابناء وطن واحد وليس هناك بيننا وبينهم صراع. واؤكد على اننا قلقون للغاية بسبب الزيادة الكبيرة في عدد السكان لانها تؤدي الى افتراس كل خطط التنمية بحيث نظل دائما في داخل دائرة مفرغة.

*** «الاتحاد» - هل تسعون لتكوين حزب سياسي؟**

- البابا شنودة: لا نفكر في ذلك ابدا لانه لا فارق بيننا وبين اخواننا المسلمين. وكل من يقول بأننا نسعى لذلك فهو كاذب ومغرض ويسعى لبث روح الفتنة بين عنصري الامة. وعندما يتقدم للترشيح للانتخابات داخل مجلس الشعب فانه يقوم بذلك بناء على نداء داخلي يحركه حبه لمصر.

*** «الاتحاد» - ما هو موقف الكنيسة القبطية من عملية السلام والتطبيع مع اسرائيل؟**

- البابا شنودة: نحن مع السلام المبني على العدل وعودة الحقوق لاصحابها. ونتمنى للسلام ان ينتشر في ربوع الارض. اما عن التطبيع مع اسرائيل فنحن نرفضه حاليا لانها لا زالت تصر على احتلال فلسطين وتضع يدها على الاماكن المقدسة، بالاضافة لاصرارها الدائم على الاعتداء على المواطنين الابرياء. واتمنى ان تعود المقدسات الاسلامية والمسيحية في فلسطين الى السيادة الفلسطينية. والتاريخ يذكر ان مختلف الاديان عاشت في المنطقة العربية في ظل سلام دائم وبالتحديد في فلسطين. اما حيثما استولى اليهود على المقدسات في القدس فان الاعتداء بدأ ينفذ على مقدساتنا. ولا زالت الحرمات تنتهك في فلسطين على عشرات الاماكن المقدسة.

*** «الاتحاد»: وما رأيك في اتفاق «غزة - اريحا»؟**

- البابا شنودة: هو خطوة على الطريق ينبغي ان تتبعها خطوات اخرى فلا بد من اعطاء حرية حقيقية للشعب الفلسطيني الذي يعاني الاضطهاد، ولا تزال حقوقه مسلوبة تبحث عمن يعيدها. وينبغي على الاسرة الدولية ان تفي بالوعود التي قطعتها على نفسها من اجل اعادة اعمار فلسطين، لان عملية السلام مهددة اذا لم تصل تلك المعونات.

*** «الاتحاد»: لماذا ترفض زيارة القدس وتدعو الاقباط للامتناع عن زيارتها؟**

- البابا شنودة: سأظل ارفض الذهاب، السفر الى هناك بالرغم من شوقي لزيارة تلك المدينة الحبيبة. وهذا الرفض سيظل موجودا طالما انها تحت السيادة اليهودية.

*** «الاتحاد»: هل هناك ضرر اذا تم التطبيع في الوقت الحالي؟**

- البابا شنودة: بالطبع هناك ضرر، ذلك لان المقاطعة سلاح لا بد ان نستخدمه جيدا حتى نسترد مختلف حقوقنا. لست مع من ينادون الدول العربية الى الغاء المقاطعة بحجة ان عملية السلام تتطلب ذلك. لا بد من الضغط على اسرائيل بشتى الوسائل حتى تنسحب من الجولان وترفع يدها عن الجنوب اللبناني وتعيد الحق الفلسطيني.

*** «الاتحاد»: محاولة اغتيال الاديب نجيب محفوظ القت بظلالها على مخاوف رجال الدين والفكر من تعقب المبدعين والادباء فما رأيكم؟**

- البابا شنودة: حينما علمت بنبأ الاعتداء الآثم على الاديب الكبير نجيب محفوظ شعرت ان الطعنة اصابت عنقي.. واحمد الله كثيرا على نجاته. وبالرغم من تلك المحاولة الفاشلة الا انني على يقين بان ادباء مصر ومفكريها لن يتراجعوا عن حملة التنوير التي يقومون بها من اجل الاجيال الحاضرة والقادمة. ان مصر بفضل الله ظلت على مدار تاريخها كنانة الله في ارضه. واي فكر ينادي بالعنف لا يمكن له ان يستمر على ارضها.

*** «الاتحاد»: ما اسباب الزيارة التي قمتم بها للخارج واستغرقت اكثر من شهر؟**

- البابا شنودة: في هذه الرحلة قمت بافتتاح عشر كنائس جديدة، منها كنيستان في انجلترا ويتردد عليهما اقباط من السودان وطلبوا مني في الكنيسة التي افتتحتها في مدينة «برايتون» ان اختار لهم كاهنا فاخترت طبيبا يدعى «سوريال» وعندما سافرت الى ايرلندا قمت بتدشين اول كنيسة قبطية تتبع للكنيسة المصرية. كما التقيت مع رئيس اساقفة ايرلندا الذي اقام حفل استقبال حضره سفيرنا هناك. وقمت بالقاء عدد من المحاضرات.

*** «الاتحاد»: وما الهدف من تلك اللقاءات التي عقدتها مع الجالية المصرية واتباع الكنيسة؟**

- البابا شنودة: من خلال لقاءاتي المتكررة بالكنائس ورجالها احاول معرفة المشاكل التي تواجه الرهبان واحتياجاتهم بالاضافة الى النواقص التي قد يواجهها بعضها ومدى احتياج مدن اخرى لوجود كنائس. ولهذه الاسباب عقدت اجتماعات مع القيمين على النشاط الديني في اوروبا.

وبالاضافة لذلك اطمح من خلال زياراتي الى الاجتماع بأبناء الجاليات القبطية اذ نحث الشباب والاطفال على التشبث بأمور المسيحية ونعمل دائما من اجل الحفاظ على خصوصية اطفالنا وشبابنا في المهجر حتى لا ينسلخوا عن الوطن الام. ومن اجل ذلك نتبنى فكرة اخذت طريقها الى حيز التنفيذ وتقوم على نشر التعليم المصري في بلاد المهجر بواسطة انشاء مدارس تقدم المناهج المصرية بما فيها من روحانيات. واصبحت لدينا خطة من اجل زيادة عدد هذه المدارس التي بدأناها في استراليا. وخلال العام القادم سوف افتتح مدرسة في لوس انجلوس وثانية في ولاية نيوجيرسي وسبع مدارس اخرى في ولايات امريكية اخرى. ومع مطلع القرن القادم سوف تكون لنا مدرسة في كل مدينة يوجد فيها اقباط بالمهجر.

*** «الاتحاد»: وماذا عن زيارتكم لرومانيا؟**

- البابا شنودة: حضرت اجتماعا مع بطريرك الكنيسة الرومانية وطوائف من الشعب الروماني الذي يعشق مصر واهلها. وزرت عددا من الاديرة وتعرفت على الرهبان والراهبات كما حضرت الاجتماع التمهيدي لمجلس الكنائس العالمي. ولقد لفت انتباهي عودة الكنيسة في رومانيا لأخذ دورها الريادي في المجتمع بعد عشرات السنين من تراجعها عن هذا الدور.

*** «الاتحاد»: في الولايات المتحدة وصل عدد الكنائس التابعة للكنيسة المصرية الى سبعين. الا ترى ان هذا الرقم كبير للغاية بالنسبة لافراد الجالية القبطية هناك؟**

- البابا شنودة: عندما توليت رئاسة الكنيسة القبطية كانت الجالية القبطية في امريكا وكندا تعاني من قلة دور العبادة حيث لم توجد هناك سوى اربع كنائس. وخلال فترة وجيزة بمعاونة المصريين الموجودين هناك وصل هذا العدد الى سبعين كنيسة وعدد القساوسة الى ثمانين. ولا زلت اتلقى العديد من الرسائل التي يطلب اصحابها التبرع ببناء كنائس جديدة ولقد قمت في زيارتي الاخيرة بعقد مجموعة من

(البقية على ص ٢٢)



*** هناك تسعة ملايين قبطي في مصر يعيشون في قلب شعبهم الكبير * لا نسعى الى اقامة حزب سياسي * ارفض زيارة القدس طالما هي تحت السيادة الاسرائيلية * اتفاق «غزة - اريحا، اولا» هو مجرد خطوة على الطريق * طعنة السكين التي تعرض لها نجيب محفوظ شعرتها في عنقي ***

● اجرت اللقاء: ذكريات محمود - مراسلة «الاتحاد» في القاهرة ●

في خيمة اعتصام رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية، في القدس:

مطلب المساواة يطرح للنقاش في القرى الدرزية موضوع العلاقة بين الطائفة والدولة!

■ «الجميع يعرف ان مفاتيح الحل، الان، بيد رابين»! ■ الاعتصام يشكل «مفترق طرق» وعلى الحكومة ورئيسها ان يدركا ان التهديدات والمطالب جدية! ■ «(٤٧) عاما والحكومة، الحكومات، تضحك علينا»! ■ «هل علاقتنا بالدولة هي علاقة دم وموت، ام هي علاقة حياة واستمرار الحياة»؟؟ ■ «كيف تطلب الحكومة من ابناء الطوائف الاخرى تأدية الخدمة العسكرية بينما هم يرون ان هذه الخدمة لا تحقق لابناء الطائفة الدرزية شيئا»! ■

■ تقرير وتصوير: مصطفى الناشف ■

■ بعد شهرين من موافقة رؤساء السلطات المحلية العربية المعتصمين على اقتراح وزارة المالية وتفكيك خيمة الاعتصام التي مكثوا فيها اكثر من اربعين يوما جاء دور رؤساء السلطات المحلية الدرزية والشركسية. وصدفة او ربما بشكل متعمد، نصبوا خيمتهم تماما في نفس المكان وجلسوا معتصمين: المطالب نفس المطالب والمشاكل اياها. العجز المالي وميزانيات التطوير والبنية التحتية والمساواة وكل تلك المطالب العادلة كلها يرفعونها ويطالبون بتحقيقها. وتماما كمن سبقوهم يصرّ الرؤساء المعتصمون على عدم فك الخيمة حتى تتحقق جميع مطالبهم من دون استثناء.

طوابير المتضامنين تقف عند باب الخيمة لتعرب عن تضامنها مع المطالب العادلة للمعتصمين وتشد على اياديهم. اعضاء كنيست عرب ويهود. موظفون كبار من الوزارات المختلفة وناس عاديون كلهم يؤيدون المطالب المشروعة والعادلة. يشربون القهوة بكاسات البلاستيك البيضاء الصغيرة ويتناولون قطعة كعك او فاكهة من على الطاولة التي وضعت في وسط الخيمة. وبعد بضع دقائق يذهبون ليأتي متضامنون جدد. وهكذا دواليك.

● التأييد واسع جدا... ولكن! ●

مضى اسبوعان على قرار الرؤساء الاعتصام امام مكتب رئيس الحكومة. ويبدو ان الحل ما زال بعيدا. رئيس الحكومة يتجول في الولايات المتحدة وهم يعون جيدا ان مفاتيح الحل، في نهاية الامر، موجودة في يديه. وزير المالية يستطيع ان يعرب عن تأييده لمطالب المعتصمين كما يحلو له واعضاء الكنيست من جميع الكتل تنافسوا في بداية الاسبوع، عندما طرح الموضوع على جدول اعمال الكنيست، في من يؤيد اكثر مطالب القرى الدرزية والشركسية. النواب الذين قدموا الاقتراحات، صالح طريف، اسعد اسعد وعبد الوهاب دراوشة جندوا كل ما لديهم من مبررات لاقناع النواب. وتبين انه لم تكن حاجة لهذه المبررات. التأييد كان جارفا: (١٩) نائبا وافقوا على تحويل الموضوع الى لجنة المالية بدون معارضين او ممتنعين. ولكن...

الجميع يعرف ان رئيس الحكومة هو العنوان. والرؤساء المعتصمون بانتظاره ويهددون بتصعيد اجراءاتهم اذا ما استمر تجاهل مطالبهم. الاسبوع الماضي اجتمعوا مرتين مع وزير المالية واستمع الوزير الى مطالبهم وابدى تفهما وطلب منهم تقديم ورقة عمل رسمية ليدرسها. فقدموها له. ولكي يدرسها جيدا طلب الوزير من الرؤساء تأجيل المظاهرة الجماهيرية التي كان مقررا اجراؤها يوم الاحد الاخير امام مكتب رئيس الحكومة. وبأغلبية (٨) مقابل (٤) معارضين وافق الرؤساء على طلب وزير المالية. وتم تأجيل المظاهرة حتى يوم (٩٤/١٢/٤). مهلة كافية لكي يدرس الوزير الاقتراحات المقدمة له بترو. وكأنه لم يكن لديه الوقت الكافي خلال السنة كلها عندما اعد موظفو وزارته اقتراح الميزانية للعام المقبل. لكن لسان حال الرؤساء المعتصمين يقول: «دعه لنرى ما بوسعه ان يفعل. لقد انتظرنا ٤٧ عاما وباستطاعتنا ان ننتظر اسبوعين اضافيين». وهنا تتفجر مشاعر جميع الرؤساء، من دون استثناء، يعلنون ان هذا الاعتصام هو بمثابة «مفترق طرق» وعلى الحكومة ورئيسها ان يعيا جيدا ان المطالب جدية وان التهديدات بتصعيد خطوات الاحتجاج جدية ايضا. هناك تفاوت ما بين الرؤساء حول تفسير مصطلح «مفترق طرق». لكنه لا جدال بينهم على اهمية المرحلة. لقد نفد صبرهم وهم غير مستعدين، كما في السابق، لتلقي الوعود الرنانة والعودة الى قراهم ومواطنيهم من دون مكاسب حقيقية.

● أبعاد على العلاقات... ●

او، كما يقول رئيس مجلس عسفيا المحلي، كنج منصور: «في السابق كان الحق علينا لاننا لم نكن نعرف كيف نطالب بحقنا. (٤٧) عاما ضحكت علينا الحكومة، كل الحكومات. كنا نعتقد ان الحكومة ستعطينا حقوقنا دون ان نطالب بها لمجرد قيامنا بواجباتنا. واليوم يجب علينا ان نتصرف كما يتصرف رؤساء السلطات المحلية اليهودية». ويضيف السيد منصور: «حكومات اسرائيل المتعاقبة اقرت المساواة للوسط الدرزي ونحن اليوم نطالب بحقنا كاملا لا يتجزأ. لا يعقل ان نشحد في نهاية القرن العشرين. نريد حقنا كاملا والا فسنخرج لنضال قوي وعنيف. وستكون له ابعاد على العلاقات بيننا وبين دولة اسرائيل».

ولم تكن هذه زلة لسان. فبشكل او بآخر يقولها جميع الرؤساء. او، في اضعف الحالات، يؤمنون بها. او، كما قال رئيس مجلس ابوسنان المحلي علي هزيمة: «قلبهم مع هذا الكلام ولكنهم لا يعبرون عن هذا الشعور»!



● خيمة اعتصام الرؤساء الدروز والشركس ●

والشعور ان «شيئا ما قد تغير في العلاقات التاريخية بين الطائفة العربية الدرزية وبين دولة اسرائيل. ومما لا شك فيه انه ستكون له ابعاد منقطعة النظير على مجمل العلاقات وخاصة على ما يسمى «حلف الدم».

● حلف دم ام حلف حياة؟! ●

على رأس المجالس المحلية العربية الدرزية يقف اليوم رؤساء شباب واعون يختلفون كليا عن القيادات التقليدية التي قررت مصيرهم في سنوات الخمسين والستين. وقد حضّروا مطالبهم بشكل علمي وعصري وحضاري من اجل اقناع المسؤولين. والاهم من هذا كله انهم موحدون في مطالبهم من اجل الحصول على حقوقهم.

وبعد (٤٧) سنة من الولاء والعطاء واستشهاد (٢٥٣) من ابناء الطائفة في حروب اسرائيل يقف ابناؤها اليوم ويتساءلون: «هل علاقاتنا مع الدولة هي علاقة دم وموت، ام هي علاقة حياة واستمرار الحياة»؟ وهذا السؤال، بكل حدته، يطرحه رئيس مجلس جولس المحلي، عادل عامر. يطرحه ويشدد على كونه ضابطا في الاحتياط في الجيش. ويضيف ان الدولة ومنذ قيامها تعلن عن نيتها مساواة الطائفة الدرزية مع باقي الشعب اليهودي في اسرائيل. ولكن هذا لم يتم لاسباب يجهلها الدروز وربما تعرفها الحكومة. ويتهم الحكومة باللامبالاة وسوء النية تجاه الطائفة.

عامر يعرف بأن حكومة اسرائيل «قدمت شيئا ما للقرى الدرزية» ويضيف: «لكن هذا العطاء قليل ولا يساوي الا نسبة قليلة مما اعطته الطائفة الدرزية».

وهيب نصر الدين، سكرتير المجالس المحلية الدرزية ورئيس مجلس كفر سميع المحلي يقول ان الاجحاف موجود منذ قيام الدولة والحكومة الحالية تتهم الحكومة السابقة والحكومة السابقة تتهم الحكومة الحالية بالوضع الحالي ويصف هذا التصرف بأنه وصمة عار على حكومات اسرائيل كلها. ويتطرق نصر الدين الى مطلب حكومة اسرائيل من باقي الطوائف ليقدموا واجباتهم وخاصة الخدمة العسكرية من اجل الحصول على كامل حقوقهم: «هل يعقل ان يوافقوا على ذلك حين يرون ان الوسط الدرزي لم يحصل على المساواة بالرغم من تأدية ابنائه الخدمة العسكرية»؟ ويعلن ان جميع ابناء الطائفة مصرون ومتحدون من اجل الحصول على كافة الحقوق مع ابناء الشعب اليهودي. «لا يعقل ان يحصل المهاجر الجديد على جميع الحقوق عندما تطأ قدماه ارض المطار بينما الجندي الدرزي الذي خدم مدة طويلة يرجع بعد هذه السنين الى قريته وبيته ليجد انه لا توجد بنية تحتية ولا توجد نواد وبعض البيوت بدون كهرباء. ولا توجد اماكن عمل والبطالة بنسبة عالية، وخاصة بين الجنود المسرحين»! ويشدد نصر الدين على «كون الطائفة الدرزية طائفة عربية - درزية». ومن هذا المنطلق يناشد جميع اعضاء الكنيست التضامن مع مطالبهم وعدم تأييد الميزانية، وخاصة اعضاء الكنيست العرب حتى تستجيب الحكومة لهذه المطالب وتخصص الميزانيات «للوسط غير اليهودي في الدولة». وينضم اليه كنج منصرر فيناشد «جميع اعضاء الكنيست الناطقين بالضاد ان لا يصوتوا مع الميزانية حتى تلبي الحكومة جميع المطالب».

دالية الكرمل، عسفيا، جولس، ابوسنان، يركا، بانوح - جت، كسرى - كفرسميع، حرفيش، البقيعة، بيت جن، ساجور والمغار. (٩٠) الف مواطن يعانون من نفس المشاكل التي تعاني منها القرى العربية الاخرى. هذا ما يؤكده علي هزيمة رئيس مجلس ابوسنان ويشدد ان على دولة اسرائيل ان تعطي الحقوق «ليس فقط للدروز، بل لجميع سكانها. هذه الدولة التي تدعي الدمقراطية تقدم لنا شعارات خلال اكثر من ٤٧ سنة بدون رصيد. مجرد حبر على ورق. انها تعامل الاقلية على جميع طوائفها نفس المعاملة التي عوملت بها في المانيا»! هزيمة يعترف بأن «هذا الكلام قاس ومؤسف لكن هذه هي الحقيقة القاسية»! ويضيف: «نحن دروز في المواطنة وجنود في الجيش ونفتخر بعروبتنا». ويؤكد ان كل مطالبهم «لا تعادل ميزانية مستوطنة واحدة في الاراضي المحتلة التي هي (الاراضي) غير يهودية ولا يوجد لهم فيها اي حق». ويذهب هزيمة الى ابعد من ذلك حين يؤكد على مسمع من زملائه ان «اراضي القرى العربية الدرزية صودرت تماما كما اراضي القرى العربية الاخرى وان السياسة الاسرائيلية هدفها تجهيل ابناء الطائفة» ويعد بأنه سيعمل على الغاء «الجدناع» في قريته وسيعمل على ادخال امتحانات البسيخومتري ويعلن انه يعارض التجنيد الاجباري ويدعو لجعله اختياريا. ويقول: «لكي نحصل على حقوقنا نحن غير ملزمين بالخدمة العسكرية. والمثال على ذلك حزب شاس. فأعضاؤه لا يخدمون في الجيش ولكنهم يحصلون على جميع مطالبهم. وما يقرر في نهاية الامر هو عدد الايادي الموافقة والمؤيدة في الكنيست». هزيمة يتوقع ان تكون المظاهرة، بعد اسبوعين، صاخبة ويحمل حكومة اسرائيل نتائجها مسبقا «لقد مات الكثير من ابناء الطائفة من اجل الدولة وليس كثيرا ان يموتوا من اجل الطائفة»!!

الناطق بلسان المجالس المحلية الدرزية، رئيس مجلس المغار المحلي اسعد عرايدة يحاول ان يخفف من حدة اقوال علي هزيمة: «ما صرح به هزيمة هو تصريح سياسي. بالنسبة للتجنيد الاجباري، يجب ان لا نربط شيئا بشيء، لكي لا نمس نضالنا»! ويعترف بأن هذه التساؤلات «تطرح اليوم في شوارع القرى الدرزية وتوجد علاقة معينة» لكنه يفضل عدم ابرازها لان «النضال هو مبدئي، لكوننا مواطنين في الدولة ويحق لنا ان نحصل على حقوقنا كاملة وخاصة اننا نؤدي كامل الواجبات»!

عرايدة يذكر «ان رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية تضامنوا مع اعتصام رؤساء السلطات المحلية العربية واليوم هؤلاء الرؤساء يتضامنون معنا ويؤيدون مطالبنا. وهذا موقف مشرف».

ويبقى السؤال المركزي: هل ستتجاوب الحكومة مع مطالب المعتصمين وبذلك تؤجل ولو، مؤقتا، الاصوات الجديدة الصاعدة ام انها سترصد المليار وخمسة وعشرين مليون شيكل المطلوبة من اجل سد الفجوة الصارخة بين الوسطين؟



● «الدروز ليسوا مرتزقة... اخجلوا»!! ●

ابين الوجه الكاشر!

* د . ادوار الياس *

** غمزات **

* يوضع التاج على رأس الملك العاري حتى لا تظهر صلعته.
* في العصور الحجرية كانت الكرة الارضية كثيفة الغابات وقليلة الحجارة، لكنها اليوم قليلة الاشجار وكثيرة الحجارة.
* تكمن قوة الضعيف في ضعف اتباعه.
* البون شاسع بين من لا يقدر ولا يفعل وبين من يقدر ولا يفعل.
* لا يحكم العاقل على حجة المحتج الا بعد الاستماع الى حجة المحتج ضده.
* عند التجربه لا تبقى ذرة من نصائح الاحمق فوق الغربال.
* مع محاولته اصلاح اخطائه القديمة يرتكب الغبي اخطاء جديدة
* من يسر مع الشيطان يتعذر عليه العثور على درب العودة
* بعد دحض كل الاحتمالات يبحث الحكيم عن الحقيقة في غير المفهوم.
* حينما يتوقف الثرثار عن الكلام يشكره فمه.
* لا يصمت الشجاع امام ما لا يُسكت عليه.

** قالوا..وقلنا**

* يقول التشيك:
- شتم الشيطان فرقص امامه!
* وتقول العرب:
- ذكرنا القط طلع ينط!
* يقول السلوفاك:
- توقعوا وصول الاول فوصل الثاني!
* وتقول العرب:
- جا ءوا يحذون الديك مد الفأر رجله!
* يقول الانكليز:
- اكل قبعته ندما!
* وتقول العرب:
- اكل اظافره!
* يقول الالمان:
- من لا يذهب الى السوق لا يتاجر!
* وتقول العرب:
- من حضر السوق باع واشترى.
* يقول الصينيون :
- من يفتح دكانا عليه ان يتعلم الابتسام!
* وتقول العرب:
- من يريد ان يصبح مختارا عليه ان يعلي باب داره.
* يقول الامريكان:
- هذا السباق مثل ذاك السباق!
*وتقول العرب:
- سمرر اخو حمور!

** فولتيريات **

* بعد ان ارسل الفيلسوف الفرنسي فولتير بطل رائعته الساخرة «كنديد» الى تركيا رتب له لقاء مع احد شيوخها وكتب:

«ويقول كنديد للتركي: لا بد من وجود ارض واسعة رائعة لك؟ ويجيب التركي: لا املك غير عشرين فدانا ازرعها مع اولادي، فالعمل يدفع عنا ثلاثة شرور كبيرة: السأم والرذيلة والعوز.

ويعود كنديد الى مزرعته ويقوم بتاملات عميقة حول كلام التركي. ويقول لبنغلوس: يبدو لي ان ذلك الشيخ الصالح اختار لنفسه نصيبا افضل من نصيب الملوك..

ويقول بنغلوس: «يرى جميع الفلاسفة ان المقامات العالية خطرة جدا» فما وقع ان الملوك يقتلون ويُقتلون.

ويقول كنديد: واعرف ايضا انه يجب ان نزرع حديقتنا.

ويقول بنغلوس: الحق معك . وذلك لان الانسان عندما جُعل في جنة عدن جُعل فيها ليعمل، فيفلحها ويحرسها، ويثبت هذا ان الانسان لم يولد للراحة.. فالعمل هو الوسيلة الوحيدة التي تطاق بها الحياة.

ويجيب كنديد: هذا قول حسن، ويجب علينا ان نزرع حديقتنا.

** نشازيات **

لان الدنيا كانت صاحية والطرق سالكة قاد مدرب الشبيبة الشيوعية فخري الفران (ابو عدنان) رهطه، وعلى رأسه فواز النشاز وشقيقه في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفهما لوقت الحاجة" ابو فجلة" ابن راعي العجال، وسافروا الى حيفا في مهمة فزعوية لاصلاح سطح تخشيبة مسعد اسعد الديراوي الذي طيرت صفيحه العاصفة.

ولان الباص اللمام كان يسير على الطريق السريع، بدلال انطلق رهط الشبيبة بالغناء: «دوس ما انت دايس يا شوفير/ يا محمل عرايس ، يا شوفير».

ففرفشت راكبات الباص الحلوات، العربيات واليهوديات ومهاجرة روسية من مدينة كرمئيل الواقعة جنوب قرية نحف وعلى ارضها المصادرة، وانضمن الى جوقة الغناء: «يا شوفير ادعس بنزين/ عَ المية وتسعة وتسعين».

لكن الشوفير لم يخضع لهذه الاوامر الغنائية الاغرائية، وواصل سيره حسب القول المأثور: «في التأني السلامة وفي العجلة الندامة»، ولم يسمح لعقرب ساعة السرعة ان ينط عن التسعين.

وعلى الرغم من التأني وصل الباص في موعده الى ساحة الحناطير الحيفاوية التي اصبحت، بقدرة متجبر، ساحة باريس!

ومع نزول رهط الشبيبة من الباص في ساحة الحناطير تعانق فخري الفران مع الدكتور ماجد الخمرة، الذي انتدبته لجنة منطقة حيفا الحزبية للقيام بالمهمة الاستقبالية الترحيبية، وتبادلا التحيات بالعربية والبلغارية.

وخلال مراسيم التشريفات انتبه فواز النشاز الى ان الولد «ابو فجلة» يعصر خاصرتيه ويتلوى. فسأله: «مالك؟» فأجابه: «بدي افرفر.. صار لي ساعتين ماسكها»! فسمعه الولد بديع عبد السميع وانحرّ دمه وانقهر، ثم لكزه بكوعه ونهر: «اسّا مش وقت الشرشرة، يا حمار!».

لكن! ومخافة ان يعملها في سرواله ويحمرّ وجهه خجلاً، استغفل «ابو فجلة» الجميع وهم يبلّون ريقهم بالمياه المعدنية من الحنفية في كيوسك «اهلاً وسهلاً» وركض نحو اقرب جدار وطيّر الماء وبوّل.

وبعد ان انتهى «ابو فجلة» من قضاء حاجته سار الموكب، بقيادة الدكتور ماجد، نحو هدفه مروراً بشارع «الاتراك» ودكاكينهم وبسطاتهم وصراخهم.

وعند اللكة لكّ الموكب على شارع البنوك، التي يلعب موظفوها بالمصاري لعباً. فتف فواز النشاز لاعناً البنوك واصحابها، لان والده فايز الجليل قضى العديد من اسابيع واشهر زهرة شبابه في «بيت خالته» بسبب دينه للبنك.

ومع تفة فواز النشاز خرج من احد البنوك شاب اسمر وطرح السلام على قيادة الموكب. فحك «ابو فجلة» انفه الطويل وسأل عن اصله وفصله! فأجابه فخري الفران «ابو عدنان»:

- هذا من الناس الابهة المتريشين، اصحاب الاموال والرأسميل، الذين يشتغلون في البورصة!

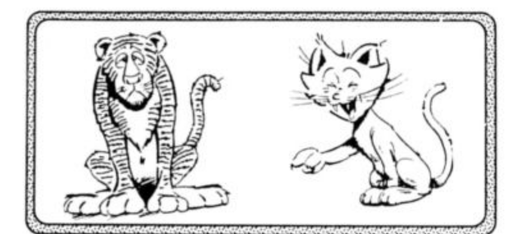
فضحك النشاز وقال:

- وشو يعني؟! ما هي خالتي الحجة نجيبة بتخبز وبتعمل مناقيش على «العرصة» كل يوم! وما صارت متريشة ومن اصحاب الاموال والرأسميل!

ومخافة ان تتعقد الامور استنجد الدكتور ماجد الخمرة بثقافته الاقتصادية واسرع الى التفسير:

- بعض اهالينا الفلاحين في اعالي الجليل يطلقون على الفرنية، التي هي الفرن البيتي، اسم «العرصة». اما البورصة فهي المتاجر التي تباع فيها وتشترى الاوراق ذات الكلمات والارقام ويسمونها، علمياً، «اسواق المال».

فحك بديع عبد السميع صباحه وسأل:



- عندي حوالي عشرين كيلو من الكتب والدفاتر المليانة بالكلمات والارقام، هل استطيع المتاجرة بها في «اسواق المال»؟

وازاء هذا السؤال «المحرج» ضبط الدكتور الخمرة اعصابه. واستعان بالله وماركس ولينين واعلن:

- سأرتب لكم محاضرة حول الموضوع مع الاستاذ فيصل جبيلي، المسؤول عن «اسواق المال» في صحيفة «الاتحاد».

فتنطح فواز النشاز وسأل:

- وهل توجد اموال في «الاتحاد»؟

وهنا، التقط دماغ الدكتور الخمرة عمق تورطه وصاح:

- فكوا عني.. فقعتوني! - وركض هارباً.

ولان الدكتور ماجد الخمرة ركض ركضوا خلفه!

اما الى اين ركضوا ووصلوا، فهذا ما سنعرفه في الحلقة القادمة.

خلفاً دُر.. الى الامام سر!

● كل ما دقّ الكوز بالجرة وحرّن احدهم، وزعل لاسباب ذاتية واعلن انشقاقه عن الحزب والجبهة، ملوحاً بالذرائع السياسية - الفكرية، اسرع التلفزيون الاسرائيلي الى مكاتب «الاتحاد» الحيفاوية ليصور!

وهذاك اليوم، قبل حوالي ٢٠ - ٣٠ شهراً، اصطدم الكوز بالجرة! وهرع مندوب القناة التلفزيونية العبرانية الاولى (عروتس ريشون) غيل سدان، مراسلهم حالياً في بون، فارعاً ذارعاً، على رأس طاقم كبير من الفنيين والمصورين و«احتلوا» مكاتب «الاتحاد» لمدة ساعة وفراطة.

ولاننا نترك مكاتبنا «الاتحادية» مشرعة الابواب، وهذه من الشيم التي ورثناها عن رئيس التحرير، في حينه، اميل حبيبي «ابو سلام» قبل ان يدق كوزه بجرته و«يهاجر» غرباً، اخذ طاقم غيل سدان راحته، وسرح ومرح بين الطاولات والكراسي والجدران.

وبما ان خلقتي غير «فوتوغينية» ويزيدها التصوير بشاعة هربت من امام عدسات الكاميرات، متنقلاً بين الغرف.

وبعد ان اطفأ الفنيون اضواء كاميرات المصورين، وخفّ الهرج والمرج، عدت الى مكتبي لاواصل عملي.

وبينما كنت منهمكاً في تحليل كلمات خبر وصلنا من احد مراسلينا المحليين، وتفكيك خطه، دخل غيل سدان غرفة مكتبي بدون استئذان وانصمد، واقفاً، امام خارطة طبيعية عربية لفلسطين الاصلية، من النهر الى البحر، معلقة على الجدار. ثم ابتسم وسأل، ساخراً، بالعبرية:

- هذه خارطة حركة «غوش ايمونيم» الفلسطينية؟

ولمعرفتي بأن سدان من الاعلاميين المستعربين اجبت بجدية عربية:

- هذه خارطة فلسطين الانتدابية. وتظهر عليها جميع المواقع والتجمعات السكنية، التي كانت قائمة على زمن الاستعمار الانكليزي.

وبما ان غيل سدان ملم بالجغرافية والتاريخ سأل بخباثة:

- واين تقع قرية الشاعر محمود درويش؟

وبعد ان صفنت قليلاً اجبت على سؤاله بسؤال:

- الجديدة ام دير الاسد ام البروة؟

واحمر وجه سدان، وربما خجلاً وربما ارتباكاً، وقال:

- البروة - فقلت:

- ركّز على عكا وسر مع الخط المتعرج نحو صفد.

وسارت عينا سدان مع سبابته على طريق عكا - صفد الخرانطي. وقبل وصوله الى الطبة المجاورة لكرمئيل صاح:

- هياها.. هياها البروة!

وغادر الاعلامي التلفزيوني غيل سدان وطاقمه مكاتبنا. وغاصت حادثة الخارطة في بحر النسيان الى ان انتشلها منه، وذكرني بها الاعلان، في الاسبوع الماضي، عن منح الشاعر محمود درويش جائزة «فلسطين - محمود الهمشري».

وبعد ان قرأت الخبر الذي اوردته وكالة الصحافة الفرنسية عن المنحة والمنوح سردت على مسامع الزملاء، حادثة البروة وسدان والدرويش.

وفي اليوم التالي تعرضت خارطة فلسطين «لاعتداء» طريف، «نُفيت» خلاله ثم اعيدت الى حائطها بسلام!

وعن هذا سنتحدث في الحلقة القادمة.

غدا السبت في المركز الثقافي - كفرياسيف

الرسامة انيكا كلنر تعرض لوحات مائية

* حيفا - لمراسلنا الفني - يستضيف المركز الثقافي في كفرياسيف وبالتعاون مع اللجنة المبادرة لاقامة جمعية «ابداع»، لتطوير ورعاية الفنون المرئية، معرضا للفنانة انيكا كلنر، هولندية الاصل وتعيش في كيبوتس «شومرت» القريب من مدينة نهريا.

ويضم المعرض الذي سيفتتح، غدا السبت، الساعة السادسة مساء، في قاعة المركز الثقافي، حوالي ثلاثين عملا من اللوحات المرسومة بالالوان المائية، وتتناول الرسامة فيها مواضيع الانسان وعوالمه المحيطة باساليب تكنيكية ولونية مثيرة.

ويأتي افتتاح معرض الرسامة كلنر ضمن النشاط الفني للمركز الثقافي الذي يشرف على تنفيذه الرسام عبد عابدي والمنتدى الفني الذي قدم مؤخرا طلبا رسميا للاعتراف به جمعية ترعى الحركة التشكيلية وتسعى لتطوير المشاريع الابداعية الفنية في الوسط العربي.

ويأتي كذلك ضمن سلسلة المعارض التي اقيمت في المركز الثقافي وكان آخرها المعرض المشترك لاعضاء المنتدى وهم كمال ملحم وجمال حسن ونادبا غضبان وايليا بعيني.



* عبد عابدي *

وقد كتب عبد عابدي المشرف والمنظم لمعرض الفنانة كلنر عن اعمالها: «تمتاز اعمال الرسامة كلنر بشفافية لونية تتشكل بمعظمها من لونيات «الازرق الهندي» واخرى من الوان القرمزي والبنفسجي الغامق، تتناغم بانسياق ايقاعي وابعاد فيها من الشفافية المرهفة ما يدعونا للتأمل في مساحات اللوحات وهي بمثابة عوالم من الكواكب السابحة في فضاء الليلك وبحار تغوص في نقاوة الوانها الزرقاء الداكنة، وكأن تلك البحار لا قعر لها، وما الشخوص الأدمية في اعمال الرسامة، سوى.. مرئيات خافتة في تألقها في عالم كوني رحيب بسعته».

***

يبقى المعرض مفتوحا حتى تاريخ ١٢/٢.

انيكا كلنر..

عوالم كونية سابحة في الازرق



● تتناول الرسامة انيكا كلنر في المعرض المقام لها في المركز الثقافي في كفرياسيف، (٢٦/١١/ ١٩٩٤) مواضيع تتمحور بجوهرها في صلب الموضوع الاساس حول سر الوجود وما يعتري هذا الوجود من نزعات فلسفية تبدأ بعقلانية الموقف وتنتهي باسفار العالم والكون، عبر رموز وايحاءات من الاشكال المرسومة لا تعتمد على ثبات المادة، بل المحلقة في بحور من الفضائيات التي تخترق الوانها الزرقاء «الازرق الهندي» محيطات كل العوالم وتشكل اوجه الشخوص وبالذات وجه الامرأة الحالم كسراب.. تذوب الوان الطيف في طبقات السماوات السبع، وتخترق غشاء لونيات البنفسجي، والاصفر الشمعي في ايقاعات لونية مرهفة في اداتها وتصميمها.

وكما هي تلك، التكوينات السابحة في عالم من السحر المطعم بروائح العطر والبخور فها هي الرسامة كلنر تحتضن في عالمها الصغير سعة لعالم كبير خال من الحقد والكراهية لا حدود له ويتداخل في بعضه تلقائياً - تنسجم فيه كل نظريات الارض والسماء، وتنصهر فيه كل الوان الطيف.

*****

في معرض الرسامة انيكا كلنر الذي يضم حوالي ثلاثين عملاً من التكنيك اللوني المائي تجد بحراً من التأمل والتحديق في عالم من المرئيات مرهفة في شفافية الازرق «النيلي» الخارق في عمقه ونقاوته ولشخوص اوجهها الشاحبة عبارة عن شموع تذوب في عالم الفضاء، وفي عالم كوني رحيب في سعته.

عبد عابدي

المنظم والمركز للمعرض

حيفا - ٢٥/١١/٩٤

«طبالين وزمارين» باللغة العربية



* موتسي ودودو في «طبالين وزمارين» *

* يُجري الممثل عفيف شليوط في هذه الايام التدريبات مع الفنانين المشهورين دودو زار، الذي اشتهر من خلال برنامجه التلفزيوني المحبوب للاطفال باللغة العبرية «الفراشة الحسناء»، وموتسي أفيف، الذي اشتهر من خلال مسلسل الصور المتحركة «السنافر» بالعبرية حيث ادى صوت كوندسون ودرداس آبا، على المسرحية الغنائية للاطفال «طبالين وزمارين» لعرضها في الوسط العربي وباللغة العربية بعد ان حققت نجاحا باهرا ولا تزال تعرض في الوسط العبري.

وهذه المسرحية تعتبر بمثابة عرض فني موسيقي تمثيلي تعليمي، تعلن من خلاله لجمهور الاطفال ان الموسيقى في كل مكان، وتنقل للطفل مفاهيم موسيقية باسلوب مبسط لا يخلو من الظرافة، يتم بواسطته نقل الطفل الى عالم الموسيقى واحساسه بجمالياتها.

المسرحية من تأليف تيتي إكس واندي كسلر، اعداد موسيقي - درين ملكي، واخراج تيتي اكس، الذي اخرج برامج تلفزيونية مشهورة في التلفزيون التعليمي وعلى رأسها «شارع سمسم» و«الفراشة الحسناء».

وعن ترجمة المسرحية للغة العربية وموضوع عرضها في الوسط العربي قال عفيف: «شاهد دودو زار ادائي في مسلسل «غصن الزيتون» الذي يتم تصويره في التلفزيون التعليمي حيث يعمل هناك دودو، فاعجب بادائي ودعاني للعمل معه على هذه المسرحية باللغة العربية، حيث كان يبحث عن ممثل عربي يكون بمثابة همزة الوصل بين الممثلين والجمهور العربي دون ان تفقد المسرحية من حيويتها».

واضاف عفيف انه بالاضافة لهذه المسرحية يشترك في التمثيل بمسرحية «قهوة آب» في المسرح البلدي في حيفا، ويستعد لتقديم برنامج فني شهري في شفاعمرو بعنوان «سهرة غير شكل». كما يشارك في التمثيل في المسلسل التلفزيوني «غصن الزيتون» في التلفزيون التعليمي، ويعمل مساعد منتج في برنامج تلفزيوني على القنال العام بعنوان «شباب على الهوا» الذي بدأ بثه منذ مطلع هذا الشهر.

مسرح «الحكواتي» يجدد نشاطه المسرحي

* عروض لمسرحية «اريحا عام صفر» في الناصرة وعكا ويافا وحيفا والقدس ورام الله وغزة * انضمام رائدة ادون الى الفرقة *

● القدس - لمراسلنا الفني - عادت فرقة «الحكواتي» الى القدس بعد غياب طويل وفي بيان وزعته ادارة المسرح على الصحافة تقول فيه: «لا فائدة من ان تذرع العالم طولاً وعرضاً ان لم تعد الى قطعة ظل تستريح بها».

ويضيف البيان: «نحن نعمل الآن مع المسرح الوطني الفلسطيني، المسرح الذي اسسته فرقتنا قبل عشر سنين بالتمام والكمال.. المراجعات لمسرحيتنا الجديدة «اريحا عام صفر» تتم بنفس حمية سنواتنا الشابة وحماسها».

ويذكر ان عروض مسرحية «اريحا عام صفر» سوف تبدأ من تاريخ ١١/٢٤ في القدس وتنتقل بعدها الى رام الله وغزة وبعدها الى الناصرة في المعهد الثقافي في تاريخ ١٦ و١٢/١٧ وبعدها سوف تنظم عروض في يافا وحيفا وعكا.

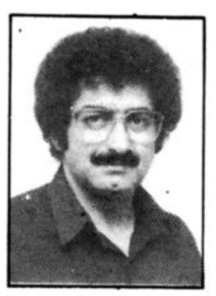
وقد انضمت الى فريق المسرحية الممثلة رائدة ادون، التي شاهدناها مؤخراً في عملين ضمن مهرجان المسرح الآخر في عكا، وسوف تقوم رائدة بتغيير عدنية شبلي في دور حياة، ويشارك بالمسرحية بالاضافة الى رائدة ادون كل من فرنسوا ابو سالم ومحمد بكري في دور (موسى)، سلڤيا ڤيتس في دور (بيتي)، عامر خليل في دور (مستوطن)، رائدة غزالة في دور (خطيبة اسلام)، ختام ادلبي في دور (ام سلام)، اكرم تلاوي في دور (اسلام)، عدنية شبلي في دور (حياة) وحسام ابو عيشة في دور النجار.

● رائدة ادون

تصوير: روبي كاسترو ●

● حسين مهنا ●

عن طبقيّةٍ منسيّة



(١)

اللّيلُ يحمل نطفة الفجر المُحمّل،
بالأريج البكرِ،
لا تبكي على الاطلال،
يا عصفورة الفرح المهاجر
انّ قلبي يستعيدُ النّبضَ من غُصص
الحياة،
وضحكتي اخذتْ تُشكّل بعضها
في حُلكة الوجع البهيم
وجذوتي نارٌ تُلملمُ صهدها..
هل تنهضُ العنقاءُ الاّ من رماد!!

(٢)

وأسائلُ اللّيلَ الظّلوم عن الذين تساقطوا
زُمراً وافراداً،
وألقوا فوق شاهدتي،
خطاباتٍ مُنمّقة،
ودمعاً وافرَ الاسمنت.
ذنبي انّني بشرٌ
وآكلُ لقمتي عرقاً تفصّدَ،
فوق سنبلة الحياة،
وانني من نسل هابيلٍ
تناثرَ لحمُ احفادي
سماداً يُخصب الأرض اليبابَ
وكانت الطرقاتُ تشربُ نخبَ آلامي
وكانتْ فرقعاتُ السّوط تحكي
قصّة الوجع المُعتّق
هل يجيءُ الصبحُ
كي يغفو على آثامه، ملكُ الملوك،
وتستريحُ من الحكاية شهرزادُ؟!!

(٣)

قل للذين تعلّقتْ احلامُهمْ
في جفن (اسبرتاك)،
ما زالت ترددُ لحنها الباكي اراغيلُ الحياة،
هناك (اسبرتاك) يُصلبُ كلّ يوم،
خلف دورِ السّادة الشُّرفاء،
في روما الشريفة،
والعبيدُ همُ العبيدُ،
ودولةُ الفقراءِ تفرشُ ظلّها،
عطشاً ومسغبةً
فلا كومونةٌ تشفي
ولا غضبُ الرّعاعِ يعيدُ هابيلاً
ليثأرَ من أخيه،
فيخلعَ الضّعفَ القديمَ
ويرتدي درعَ الجهاد
يطوفُ داعيةً
وقد طفحَ المُزايدُ والمزادُ!!

(٤)

كُرةٌ هي الدُّنيا..!!
تخاطفها فريقٌ من ملوك فاتحينَ
وقادةٌ ما همّهم ان يرجعَ الجيشُ/ القطيعُ
الى مراعيه الخصيبة،
حيثُ دفءُ الاهلِ
والحُلم الجميل..
وهمُهمُ..
ان يحفظَ الاطفالُ اخبارَ الفتوحات الجليلة
وانتصارات الغُزاة الفاتحينَ،
فذاكَ ادعى للبقاء،
وذاك يجعلُ امّةً تبكي على الاطلال
ماضيها
وتخلّدُ للرُّقادْ!!

(٥)

لا تعجبوا!!
انّي اقصُّ عليكمُ
حُلماً تكاملَ
صارَ مكنسةً ومجرفةً..
وناراً تشربُ الرّيحَ السّمومَ
وتختفي تحتَ الرّمادْ.
لتعودَ ثانية سعيراً
يأكلُ التّاريخَ،
والحبرَ المُزيّف،
يشربُ الليلَ الرّجيمَ
ويرتدي فجراً تبارك بالجياع المعدمينَ،
وقد تنادَوا غاضبينَ:
هذي مناجلُنا
وتلك مواسمُ الخير العميم،
تجيءُ في الميعاد فانتفضي مُقدّسةً..
وقد ازفَ الحصادْ.

(البقيعة/ الجليل - تشرين الثاني ١٩٩٤)

● محمد حلمي الريشة ●

عكس اتجاه الفوهة

على حالتي حالة من صخبْ
يُغنّي المُغنّي الذي داخلي
وفي داخلي مشهد للغضبْ:

خيول أتتْ من بعيد المنافي
الى ما سيبقى من الاغنية
وماذا سيبقى..
اذا ما سيبقى..
قوارير من زينة كابية؟

خيولٌ.. وليست تُثير حنين
التّلاقي
وليست مفاتيح باب العيون
ولكنّها الزفرةُ الآتية،
فسلم على دمنا ايّها المستجدّ
وباركهُ بالفوّهات الطّوال
نراها على عكس ما نشتهيه
نراها تُضيءُ نوافذ صدر
توسّعُ ما بين جرحٍ وجرحٍ
وإنّا نرى الطلقة التالية..

مرايا هي الطّلقةُ التالية
مرايا هي الصّعقةُ الثانية
مرايا هي الصّفعةُ المُدمية

فهل كان ان تبلغونا اضطراراً
لنصفو غنائمكم في الخواء،
وتصفو الكؤوسُ مع
السّاقية؟
وها انتمُ تصعدون المقاعد
لسنا نبيذاً كما تمكرونَ
ولسنا اسرّة نوم الطّغاة اذا
يتعبون
ولستم مواعيدنا القاصية..

على عكس ما نشتهيه
اشتهيتمْ
أأنتمْ خيول الرّجوع الاخير؟
أكلتم من القلب تفاحةً في
الأعالي مراراً
ارحتم ركاب صعود السّلاسل
وما من خطيئة
وما من منازلْ
سوى منزل في بثور الرّمال
يقوم على ضفة حانية،
فأين الكلام الذي قد ركبتم؟
واين الكلام الذي قد كتبتم
بخطو الخيول؟
واين هي اللغة العادية؟

رماد بحجم اختلاف الاجابة
لا يكذب الوقتُ والميّتونْ،
سأسأل رأسي قُبيل الخلاصِ
سأسأل رأسي بُعيد الرّصاصِ
عن الناي في قسوة القافية
فلا وقت ان تستريح الثقوبُ
اذا ما رأتنا
ولا حظّ للدّم انّا اوانيه
او ماءَ للوردة الباقية..

على حالتي حالةٌ دامية
يُغنّي المغني الذي داخلي
وفي داخلي غصّة دانية..

(١٩٩٤/١١/١٨ - نابلس)

● محمود الصح ●

تركض روحي في الصمت الصاخب في وجهك

(كان يرنو بعينين لونهما خريف آخر بعد ثمانين خريفاً الى حيث تتحول النظرات الى دموع واشواك)

مرّتْ عيناكَ بقلبي
مرّتْ اطيارُ حنينكْ
واللهفةُ قد طارتْ نحوي
تفتحُ دمعتها في همسي
وتحاورُ في روحي نجمتها
يا خُطوات الحلم الدامعْ
تركضُ روحي..
في هذا الصمت الصاخب في وجهك..
وتُصافحُ نرجسةً في اقصى رعشات
خريف
يغفو فوقَ العقد الثامن في قلبكْ
كم من شجرٍ يأخذني
لنشيد في افق يديكْ
كم يأخذني من شجرٍ
يا وجهاً يغرقُ
في بحر غروبٌ
تبحثُ في اعماق الدّنيا
عيناكْ..
عن حرف اخضرْ
عن نجمٍ يفتحُ باب الرّوحْ
لهُتاف الحبّ بأهداب البيدر
تبحثُ فينا
عن ايّ حنينٍ
تبحثُ يا عمّاه..
طالَ نداؤكَ للنهر الواقف في ارضٍ
احببتْ
والحبُّ بأعيننا
ألفيناهُ جناحاً في الصّمتْ!!
مُرّي فينا يا همسات الصّفصاف
المُتمايل في كفّهْ!!
مُرّي فالدمعة في عينيه
تُفتّش فينا عن ظلّهْ..
مُرّي كي نسكبَ ما فينا
من عسل الدّرب على همّهْ.
جذعٌ للأغصان الغناء، هو
بأفق فينا.
وضفافٌ لم تخلعْ وجه النّهر
ولا قيثارة حُبّهْ..

(عرابة البطوف)

● أقصوصة ●

الهدية

● بقلم: وليد الفاهوم ●

● انت تعرف ان خلاصة التجربة الانسانية تكمن في الكتب، وانت تثمن عالياً اهداء الكتب. يقال ان الهدية على مقدار مهديها لذلك قيمة الكتاب المهدي على قيمة مقدار مهديه. الكتاب لا يموت بموت الكاتب. والكلمة لا تموت ففي البدء كانت الكلمة مهما تعددت اللغات، انت تحبذ اهداء الكتب.

يرن جرس الهاتف. الصوت ليس بغريب، وعلى الرغم من عدم سماعي له منذ اربع سنوات الا انني خمّنت من يكون صاحبه. ما حدث فيما بيننا لن يكون في زاوية النسيان من ذاكرتي. قال: ذاكر؟!

قلت: اجل وهل يمكن ان انسى؟

قال: قلت لك في حينه سأعود وأطلب استعادة الهدية ولو بعد حين.

قلت: لقد طال الحين هذا، والاهداء لا يعاد.

قال: لقد ترددت كثيراً في اعادة اهدائك وتشاورت مع المسؤولين وبعد يومين اعدته لك مع الاعتذار على عدم قبوله حالياً. قلت لك في حينه انني سأعود واطالبك به..

قلت: بعد ان سبق السيف العذل. والاهداء المشروط ليس اهداء، وقبوله المشروط ليس قبولاً.. (لم اشأ ان اقول له انت غير صادق. في حينه لم يقل «حالياً» وما جاء بعدها لكنه قال «ربما اطلبه في المستقبل»).

قال: اذا جاز المثل فالسرقة حينما تحدث هي مخالفة قانونية وحين يندم السارق ويعيدها فالاعادة هذه تمحو المخالفة تلك.

قلت: لا! فالقانون صريح والمحو يكون للمخالفة الاولى، لكن يكون السارق النادم قد ارتكب مخالفة من نوع آخر هي «محاولة السرقة» وليس السرقة عينها.

قال: الهدية قبلت وبقيت عندي قبل اعادتها لمدة يومين، لقد اعتذرت لك في حينه على عدم القبول.

قلت: وانا قبلت الاعتذار. (ولم اشأ ان اقول له انني شعرت في حينه انه ما صدّق اي متى يعيدها).

قال: والآن بعد ان تغيرت الظروف اعود لاطالب بها.

قلت: ليست من حقك فقد قبلت الاعتذار. وكان مضمون الاهداء السبب لا الهدية بحد ذاتها. (قلت هذا استدراجاً له لعلّي اسمع شيئاً جديداً).

قال متغابياً: المهم انني اطالب بها الآن. وكان كمن يحاول تغطية السماوات بالعماوات.

قلت: افكر!

قال (بنوع من تأكيد الاعتذار): بعدما نقلت من مكتب الادعاء العسكري بنابلس الى مكتب المستشار القانوني، اتصل بنا مكتب قائد لواء المركز وطلب استشارة قانونية بخصوص الهدايا وقبول الهدايا.. متى تصح ومتى تعتبر رشوة. وانا (استمر في الموضوع ملتفتاً الى نقطة البداية) عندما استلمت كتابك فكرت في الموضوع واستشرت بعض الزملاء، ثم قررت اعادته اليك..

قلت: وانا اركز على مسألة الرشوة التفاتاً ايضاً وبدون ان يدرك مدى تهكمي: لكنني عندما كتبت لك الاهداء، قلت فيه: «الى فلان، ذكرى لفترة قضيناها سوية، كل في متراسه، هو في الادعاء العسكري وانا كمحام يدافع عن ضحايا الاحتلال»! كيف يمكن ان تكون الرشوة، كيف يمكن ان يفكر فيها الانسان المعقول ذو العقل المتوسط؟؟؟ الكتاب يحرّض ويحث ويقرع جدران الخزان وهو بالتالي ليس نباتياً في مضمونه.

لم اقل له القضية قضية جبن في حينه، لم اقل له انني تأثرت جداً من رد الكتاب وبدأت افكر في النماذج التي يخلقها الاحتلال حتى من ناحيته. لم اقل له انني راقبت عينيه عندما اعاد الكتاب الي وكيف انه كان يزوّغ وكيف انه لم يستطع النظر اليّ مباشرة ولم يشأ ان تقع العين على العين.

بعد اربع سنوات فقط جاءني صوته عبر الهاتف، بعد ان استقل في مهنته واصبحت له «فيرما» على الورق ويافطة على باب احد المكاتب.

وبعد، انت ايها القارئ عزيزاً كنت ام لم تكن فلم اقل لك بعد ان مضمون الاهداء، كان كتاباً من تأليفي صدر سنة ١٩٩٠ بعنوان «نباح العنصرية - الانتفاضة، محاكم ومعاناة» ولم اقل لك ان الحدث منعني من اهدائه ايضاً الى احد الزملاء العرب في المتراس الآخر وكان يعمل لدى الادعاء العسكري العام في محكمة جنين العسكرية وكان زميلاً فاضلاً، فمن جهة اردت له ان يبقى فاضلاً ومن الجهة الاخرى لم ارد تكرار التجربة، فالتجربة الانسانية الاولى حلوة وذات عبرة مهما كانت مرّة، اما اذا تكررت فتصبح ملهاة عبثية.

(الناصرة)

● عبد الرازق ابو راس ●

وتصدع البنيان والهرم الكبير

(في ذكرى رحيل الزعيم العربي الخالد جمال عبد الناصر)

قم يا مفجر ثورة الاحرار في مصر الكنانة
يا من اراد عروبة تسمو.. الى اعلى مكانة
قم كي ترى.. ما حل بعدك في العروبة من مهانة
سقطت رسالات السماء
سقطت مفاهيم التعاون والتضامن والاخوة والامانة
سقطت براقيع الخداع
عن الوجوه الباسرة
واليوم.. قد برح الخفاء
وقد تكشفت الخيانة
وعادت الاقزام تمرح
وتقيم فوق جماجم الشهداء مسرح

*****

قم كي ترى الامراء والزعماء.. في زمن السقوط
يتسابقون على الركوع
امام (افروديت آلهة الجمال.. والكمال الالمعي)!!
والجاذبية والنفوذ العالمي
يرفعون لها الولاء.. في خضوع واستكانة
ويواكبون الماسونية والكهانة
قم كي ترى الازلام والاقزام والحكام؟؟؟
في سوق التسول يلهثون
ويساومون الاجنبي
يا سيدي خذ ما تشاء
واشطب لنا بعض الديون

*****

وجنود فرعون الصغير
كانوا الطلائع يوم عاصفة الدمار
اجراء حرب يقتلون ذوي القرابة
ومع التحالف في صحارى النفط تُمتزج الدماء
وتكون بغداد الضحية
وحصون بابل.. وجسور دجلة والفرات
ورواء عاصمة الرشيد
صُليت بنار البربرية
ويسجل التاريخ.. ما فعلته ايدي الآثمين
في ملجأ الاطفال.. حصن العامرية
ومع الضحايا تحت انقاض الاخوّة
دفنوا العروبة.. غير مأسوف عليها
وترنحت بغداد من ذكرى هولاكو.. وتعود تذكر كربلاء
والبحر.. نام ولن تحركه الرياح
وتصدع البنيان والهرم الكبير.. يوشك ان يكون
وكراً للافاعي
والازهر العملاق.. بات بلا هوية
ودمشق.. تمبع في كهوف الصمت
خاوية.: وفاقدة الحمية
سقط النصيف وقد بدت سوءاتهم
وكأن ثورتك المجيدة لم تكن
وتساقط الاعراب في نفق المتاهة والضياع
وناهب الثروات والثمرات من واحات
او صحراء يعرب جاد/ في شطب الديون
فهي الوسيلة للتسلط والنقود
حين تمتد الايادي الراجفة
يا سيدي.. اسعف نظامي
فهو اوهن من خيوط العنكبوت
وتكاد سلطتنا تموت
فاذا تكرمتم.. ففي بعض السيولة والعمولة
ولكم علينا طاعة عمياء - يحكمها الولاء
وتكون قبلتنا السفارة
وللاوامر مذعنين

*****

وهكذا.. الحق والبيت المقدس
ضاع في سوق الرهانة
شطبوه مع شطب الديون
وحولوه الى الخزانة
فتململ التاريخ منتفضاً
واجهشت المساجد والكنائس في البكاء
وعلى مآذن ثالث الحرمين يرتفع النداء
ما هكذا يا سعد؟؟؟
تورد الابل الظمينة
وستبقى غايتك الخبينة.. والقمينة
حلماً يراوح في ضباب الوهم.. يمحقه الاباء
والماء.. لن يصل الدلاء
والقدس والشرف الكبير
حق لمن صمدوا على اسوارها
وحصنوا جدرانها
بالجهد.. والعرق المعطر بالدماء
وليعلم المتسلقون.. اللاهثون على الغنيمة
ان التسلل والتآمر
زبد يطير مع الهواء.. ولن يطول به البقاء
ولسوف تنقشع الغمامة والمتاهة والضباب
ويظل شعب القدس.. يحمل العنوان
انا هنا - في فلسطين الاسيرة
سنظل رغم النائبات العاصفات
اهلا للامانة والحماية والرعاية والصيانة

(قلنسوة - ايلول ١٩٩٤)

● اريبه سيڤان ●

حديث عصافير

(ترجمة: منير موسى)

حولَ الفندقِ، تطيرُ طيورٌ
الفندقُ يقع على صخرةٍ
فوق البحرْ
الطيورُ، يمكنُ انّها نوارسُ،
تحيطه بتحليقاتٍ لا تنتهي
بهدوءٍ. لا يعكسُ طابعَ
تلكَ الطيورْ

* * *

امرأةٌ قد تركتْ في ظروفٍ
غير واضحةٍ، لنفسها ايضاً،
تنظرُ اليها من الشرفة
تزينُ الامورَ، وتعدّ خطواتها القادمة:
خطوة للامامْ
خطوتان للوراءْ

* * *

حركاتُ رقصٍ. ألا تتوقّعُ؟
تمرُّ فكرة عند الناظر اليها من البحرْ
الا تتوقعُ ان طيراً واحداً او كلّ الطيورْ
تحلّقُ منخفضةً، تلفّها بأجنحتها
تدعوها للرقص، حسبَ النصّ القديم:
الرجلُ يضمُّ رأسها الى عنقه،
يهصرُ..

(عن «معريف»)

التيتم التنظيمي للأجيرين والانقضاض على أجورهم

بقلم: درور نيسان

بعد مضي سنتين ونصف السنة تقريبا على الانقلاب السياسي، واقامة حكومة العمل - ميرتس، تتضح خيبة امل الكثيرين.

ان توقعات اجراء تغييرات اساسية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية لا تتحقق. والتعهدات المقطوعة للناخب بتغيير افضليات الالتزامات القومية، تأخذ معنى متدنيا، الأمر الذي يكرس الظلم الاجتماعي وسلسلة طويلة من المجالات، بل تزداد حدة.

ان الحكومة الحالية وظفت وتوظف مبالغ طائلة على تقاطعات الطرق والشوارع والبنى التحتية الأخرى، وهي خطوة لازمة ومباركة وتؤدي الى تغييرات لا يمكن انكارها - كل من يسافر اليوم في الشوارع يلاحظ ذلك - الا ان هذه الخطوات - ولتكن اهميتها ما تكون - لا يمكنها التأثير بشيء على وضع الجيوب والوضع النفسي للمواطنين، وبخاصة وضع جمهور الأجيرين.

ان مصدر المرارة والشعور بالخيبة المتراكمة تجاه هذه الحكومة، ليس منوط فقط بأعمال الارهاب وبالازمة التي تعترض المسيرة السياسية، بل وكذلك اساسا، فانه من العوامل الاساسية، ان المواطن البسيط يشعر انه خلال السنتين ونصف السنة لم يطرأ اي تحسن على وضعه وعلى امكانياته وعلى مستوى حياته وحياة ابناء بيته. ان راتبه ظل كما هو في احسن الحالات، وغالبا تم سحقه، في تعليم اولاده، كما وكيفا، لم يطرأ اي تغير، عدا عن التكاليف التي تواصل تحليقها، جهاز الصحة لم يصبح اكثر حساسية وشعبية، بل بالعكس. ومن لم يكن يملك بيتا فان الطريق الى تحقيق ذلك تطول وتطول، وكل الأمور المذكورة تحمل في طياتها الحاحا اكثر الآن بالنسبة لانسان عاطل.

والآن، فان استمرار قيام الهستدروت العامة، ايضا - ممثل العمال النقابي - يلفه الضباب، ومن المشكوك فيه، ما اذا كان سيوجد من يذود عنهم ويصد الهجمة المخططة على اجورهم، ومركزهم وكرامتهم.



في الأول من كانون الثاني سيدخل حيز التنفيذ قانون التأمين الصحي الحكومي، ذلك «الطفل» المدلل لدى رامون، والذي بسبب استعجاله وتحمسه له عمل على تمريره في حينه وليكن ما يكون. مر القانون من غير تنظيم الضريبة النقابية التي تضمن قيام الهستدروت، وحتى الآن لم تضمن استمرار فعالية بنية تحتية نقابية ثابتة ومنظمة للعمال.

وبالاضافة الى ذلك، فليس من المستبعد ان وزير المالية، وعندما يجتمع مع رئيس الهستدروت حول تنظيم الضريبة النقابية، ان يطلب شمل هذا الشأن مع تنازل الأجيرين عن علاوة الغلاء، الذي يطلبه الوزير ويشترط الحل بخنوع الأجيرين، وباستئصال علاوة اجورهم. ذلك التعويض الجزئي هزيل، وهم يستحقونه بسبب انسحاق اجورهم المتواصل.

ان هذه الحكومة مثل سابقاتها، لا ترى في جمهور الأجيرين جمهورها ومفضليها، وهي تتنكر لهم وتتآمر عليهم، ولذا فهم غاضبون، وفي كل مصنع يغلق، وفي كل مظاهرة تنشب، فان جام الغضب والاحباط يتراكم، وتأييد الحكومة يتناقص، وكله طبعا عمل يديها.. فهي هي التي تسحب الارضية الانتخابية من تحت رجليها.

وفي وضع كهذا، فان رئيس الهستدروت الجديد ملزم بوقف الحروب التي يحبها ضد تلك الأقلية القديمة الملوثة التي حكمت الهستدروت، فالمسألة لم تعد موضوعية، لأنه الآن هو صاحب البيت الوحيد تقريبا.

رامون ملزم ايضا بالتوقف عن مهاجمة سكرتيري مجالس العمال وسكرتيري نقابات مهنية، والتوقف عن افراغ وظائفهم من كل مضمون، والتقليصات المتطرفة التي يعدها على حساب الصعوبات اليومية ليست في محلها.

بدل كل ذلك يجب على رامون الوقوف الى جانب جمهور العمال، ويرفض اي مس بعلاوة الغلاء، كذلك واساسا ليس في مقابل تخفيض ضرائب الصحة، وهو نفسه كان قد قرر عندما كان وزيرا للصحة، ان نسبة الضريبة الحالية ما زالت لا تزيد عن احتياجات الجهاز، وطبعا عليه ان يؤكد استمرار قيام الهستدروت عن طريق تنظيم ضريبة نقابية.

واذا لم يفعل رامون ذلك وبسرعة، فيسخرج الأجيريون صفر اليدين من هنا ومن هناك، اجورهم تواصل الانسحاق، والخدمات الصحية التي يحصلون عليها تكون مقلصة وغالية، ولا يكون لديهم كذلك عنوان نقابي يتوجهون اليه. وفوق كل ذلك فان المقصود ايضا المصير السياسي لحكومة رابين.

البابا شنودة ، رئيس الكنيسة القبطية

(تتمة من ص ١٥)

الاجتماعات مع افراد الجالية وحضر الاجتماع الاول خمسة الاف قبطي استقبلوني هناك بحفاوة بالغة.

*** «الاتحاد»: ما هي اهم الاسئلة التي كانت توجه اليك من اقباط المهجر؟**

- البابا شنودة: عن الحالة الاقتصادية في مصر وامكانيات استثمار اموالهم فيها وعن الصراع بين الدولة والارهاب بالاضافة الى اوضاع الاقباط..

*** «الاتحاد»: بعض المتشددين يؤكد انك تصرح اثناء وجودك في الخارج بأن الاقباط يعانون من الاضطهاد في مصر؟**

- البابا شنودة: هذا الكلام عار تماما عن الصحة فنحن نعيش جنبا الى جنب مع اخواننا المسلمين. نقاسمهم السراء والضراء. واتحدى من يثبت انني صرحت بعكس ذلك اثناء سفري. وانا على قناعة تامة بأن الاقباط حينما يكون عندهم شكوى فانهم يبحثونها في الداخل مع الحكومة التي تمثلهم كما تمثل المسلمين.. ولكن من فترة لاخرى تطلق بعض الشائعات المغرضة التي تستهدف المساس بالوحدة الوطنية. ويجب ان نكون على بينة مما يدبر لنا في الخارج. فلقد عاش المسلمون والاقباط طوال حقب زمنية بعيدة في جو اخوي قلما يوجد شبيه له في مكان اخر.

*** «الاتحاد»: المتشددون من الاقباط عارضوا موقف الكنيسة المصرية السلبي من القضايا التي طرحها مؤتمر السكان الذي عقد قبل شهرين؟**

- البابا شنودة: بالفعل هناك من عارض واتهمنا بالسلبية بسبب الموقف المتشدد الذي تبناه الفاتيكان. وما اريد ان اوضحه هو ان موقفنا يختلف عن موقف الفاتيكان الذي هو دولة حضر المؤتمر بوفد رسمي. اما نحن فمجرد مؤسسة دينية. واضيف على ذلك انني ضد الهجوم الذي تعرض له هذا المؤتمر الذي ناقش اكثر من ثلاثين قضية تركها المعارضون ليتشبثوا بثلاث قضايا خاصة فقط بالاجهاض وتحديد النسل والعلاقات الجنسية. وهذه موقفنا منها واضح جدا ولا نساوم عليه.. ولقد نسي هؤلاء المعارضون ان المؤتمر كان موجها في الجانب الاساسي نحو قضايا التنمية التي ستستفيد منها مصر ومجتمعات كثيرة في العالم الثالث. وبالاضافة لذلك فلقد كسبنا تأييدا دوليا كبيرا من حيث نجاح الدولة في اعداد هذا الحدث العالمي الضخم.

*** «الاتحاد»: وما موقف الكنيسة القبطية من الاجهاض؟**

- البابا شنودة: من المعروف ان المسيحية ترفضه بشدة ما لم يوجد خطر على الام ونعتبره قتلا وازهاقا للروح. ولقد شجبنا كل رأي يحاول اباحة الاجهاض.

*** «الاتحاد»: لماذا ترفضون دائما وصف الاقباط بالاقلية؟**

- البابا شنودة: لاننا بالفعل ليس كذلك ولا يمكن تصنيف الاقباط على هذا الاساس. فمن الممكن في اي مجتمع اخر غير المجتمع المصري ان نصنف طوائفه اما الحال بالنسبة لمصر فهو مختلف تماما. ويسعدني للغاية الوصف الذي اطلقه الكاتب الكبير محمد حسنين حينما قال ان النسيج الوطني الذي يربط عنصري الامة في مصر يستحيل معه تصنيف احد الطرفين على انه اقلية والاخر اكثرية. ان العلاقة التي امتدت لالاف السنين قد نتجت عنها توليفة رائعة. فنحن مصريون جميعا.

*** «الاتحاد»: الهذا السبب شجبتم وضع قضية الاقباط على جدول مؤتمر الاقليات الذي كان مقررا عقده منذ شهور؟**

- البابا شنودة: نعم رفضنا ان نضع قضية الاقباط على جدول هذا المؤتمر لان مشاكلنا لا يمكن ان نحلها بمعزل عن اخواننا المسلمين في وطننا.

عَ الوتر

(تتمة من ص ٢٣)

وعند كلمتي «برق ورعد» توقف سعود قليلا، فاذا بالدكتور محمود العطشان يبادر الى القول: بتشتي حليب!! فقامت طرْقه الضحك، وضجّ الصالون الواسع بالتصفيق لغيمة الفرح، اللي من دون برق ورعد بتشتي حليب!!

ولكن سعود لما نجا من الغرق في موجة الضحك العالية قال:

الا يا عمي! العطشان شو بدّو؟ بدو حليب، واللي مثلنا ميّت من الجوع شو بدّو؟!

ثم اعاد البيت كالآتي:

بشعر بملقاكو مثل غيمة فرح
من دون برق ورعد بتشتي زبيب!!

فقالت احداهن، والجميع يضحكون، الحمد لله الذي نجّانا من الغرق في حليب «العطشان» واغدق علينا من زبيب الجوعان!!

معركة سريعة **

لكن الدكتور العطشان لم يدع الامر يمر بسهولة فمال الى سعود وقال هامسا: اسمع من هَ الدقن خلّيها حليب، وصافي يا لبن!! لان كلمة عندليب في صدر البيت الاول مقطعها الاخير «ليب»، وصعودا الى «لزوم ما لا يلزم» فان كلمة «حليب» هي الألزم مع «عندليب» وليس غيرها.. فقال سعود: ولكن عجز البيت الاول ينتهي بكلمة حبيب ومقطعها الاخير «بيب» ونزولا عند رغبة المعري تكون كلمة زبيب هي الالزم، وهنا قال العطشان وهو الاديب اللبيب: هذا مقبول ايضا على اعتبار ان ضرب الحبيب زبيب!! وحجارتو قطين!!

وكان ان حُسمت المعركة وبسرعة بالمثل المضروب لصالح الزبيب، ولولاه اقصد المثل لقامت معركة نقدية طاحنة بين الحليب والزبيب، وصل عجاجها ما بين عمان وتل ابيب!!

ليالي انيسة **

وهكذا ومنذ اللحظات الاولى ساد الظرف والمرح، وخفة الدم، جوّ الاحتفال الذي تحوّل الى ندوة من ندوات «سطح مرحبا» والتي تصرّ الشاعرة انيسة درويش على تسميتها «ليالي انيسة».. ثم بعفوية وسجيّة تلقائية جمعت تلك الندوة الادب والقراءات الشعرية من انيسة والمتوكّل وعزّت واسعد ووسيم وعيسى بشارة، وكان هناك فيض من الخواطر الجميلة والتعليقات البارعة والطرائف ومطارحات اجمل الاشعار.

رشّة ملح خفيفة **

على ان شيئا آخر لم يحدث وهو مبادهة الكاتب عزّت الغزاوي بأشياء من اقواله وآرائه، وافكاره وخواطره في رسائله، ولو حدث ذلك لكان بمثابة رشة ملح خفيفة.. لان المكافأة الحقيقية للاديب هي تعامل رُصفائه من الكتاب معه بما يكتب.. وقد جرت العادة في حفلات التكريم لصدور كتاب ما ان تبرز ايجابيات ذلك الكتاب بحقّ، وليس من باب التقريظ ومجاملات الاطراء فقط.

لكن تعويضا مقبولا قد حصل عن تلك المبادهة المفقودة، كان في سماع اصوات المحتفلين بترديد الاهازيج والاناشيد والاغاني والارتجاليات.. ولربما كان الغناء في مثل هذه الامسية فرصة للفرح كي ينبع من الحزن، وللامل كي ينبغ من اليأس لأناس مصابين، وهم بامس الحاجة الى حركة ما تخفف عنهم بلواهم، وتصبّرهم على ما هم فيه.

واخيرا وليس آخرا فان زاوية «عَ الوتر» ترفع التهنئة الحارة الى الكاتب عزّت الغزاوي وترجو له مزيدا من الابداع، والى «سطح مرحبا» في رام الله مزيدا من الاشعاع الادبي والثقافي، في جو فلسطيني صميم، وانساني متحضر حميم.

(الناصرة/ تشرين الثاني/ ١٩٩٤)

عَ الوتر

سعود الاسدي



تهنئة للغزاوي

في حي «سطح مرحبا»، في رام الله، وقبل عدة اسابيع، وقف السيد سيف درويش وعقيلته الشاعرة انيسة درويش بمدخل دارهما لاستقبال ضيوفهما بألف اهلا وسهلا ومرحبا، هؤلاء الضيوف الذين توافدوا ليحتفلوا، وفيهم الشعراء والادباء والاساتذة الاجلاء، بمنح زميلهم الكاتب «عزّت الغزاوي» جائزة الدول الاسكندنافية، بقرار الاتحاد العام للكتاب النرويجيين، لعام ١٩٩٤ عن كتابه «رسائل لم تصل بعد» الصادر عن دار العودة للدراسات والنشر/ القدس، في ايلول ١٩٩٤، طبعة اولى، في ١١٣ صفحة من القطع المتوسط.

الرسائل عالم نابض بالتوتر ❊❊

والكتاب/ بمختصر تقديم الدكتور عبد الكريم خشّان له/ عالم نابض بالتوتر، فيه اكتشاف ذاتنا الشاردة من خلال بحيرات صقيع اعماقنا، وزنازين اعتقالنا، صدورا عن الحلم الذي يعيد التوازن، وللحظات، في جوف ذلك الضريح/ السجن، ومن خلال ثقب السكرة، كإفلات من حدود ذلك الافق القسري..

على ان لحظة التوازن هذه عند الغزاوي فيها تجاوز اول كما يقول الدكتور خشّان لحدود حالة الحصار القسري لتصير استبطانا واعيا لدلالاتنا الغائرة، وتغدو تجربة نفسية ووجودية هي غاية في التعقيد والبساطة في آن واحد.

وبحوار مع «الانا» المتوترة والآخر ضمن الحواجز والقيود، هناك تجاوز ثان لهذا «العالم» الى القارىء هنا وهناك، في الحاضر والمستقبل، بتساؤلات ملحاحة عنا وعمن كان قدرنا، وهم في الجهة الاخرى، ان نحتك بهم بأشكال عديدة.

حفلة تكريم ❊❊

وكان ان وصل الغزاوي، ووصلت رسائله، واستتب المجلس في بيت آل درويش بالسادة الذين نعدّ منهم الدكاترة الادباء:

عبد اللطيف البرغوثي، ومحمود العطشان، وابراهيم العلم، وسمير شحادة، واحمد حرب، والشعراء:

المتوكل طه (رئيس الاتحاد العام للكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع، ومدير عام وزارة الاعلام) واسعد الاسعد (رئيس تحرير مجلة الكاتب)، وعلى الخليلي، ووسيم الكردي، ويوسف المحمود، وعيسى بشارة، والكاتب محمود شقير، والروائي احمد رفيق عوض، والمسرحي محمد كمال جبر، والرسام قاسم منصور، وعدد من السيدات فيهن الكاتبة سامية الخليل، ونفر من الاذاعة الفلسطينية.

ووقفت الشاعرة انيسة درويش، وبعد ان مست على الجميع بالخير قالت:

ان فكرة تكريم الكاتب عزّت الغزاوي جاءتني لشعوري بأنه يجب القيام ببعض الواجب ورد الجميل تجاه زميل لنا له مكانة خاصة في ادبنا الفلسطيني، وقد رأيت ان ادعو بعضا من المعارف والاصدقاء لهذه المناسبة الطيبة وفيهم ضيف عزيز من الجليل هو الاخ الشاعر سعود الاسدي، الذي ارى على محياه كلاما يريد ان يقوله بهذه المناسبة التكريمية واسمحوا لي بعد الترحيب به وبكم ان اتلو هذه الاسطر:

كثيرة هي الاحداث التي تمر بنا ولا نأبه لو لفّها الضباب.. ولو هجرتنا اطيافها.. لو محتها الايام.. تكون كما الحلم يغيب في لحظة الحضور.. كثيرة هي الرسائل.. كثيرة هي التي لم تصل بعد الى العالم الواسع.. وتكون ابداعا من كاتب فلسطيني مكافح هو الزميل عزّت الغزاوي الذي استطاع بجدارة ان يحصل، تقديرا لهذا الابداع، على الجائزة الدولية لاتحاد الدول الاسكندنافية لعام ١٩٩٤.

ولكي لا يمر هذا الحدث مرورا، ومثله لا تمحوه الايام.. اكرمه انا الشاعرة انيسة درويش بهذا الحفل البسيط وبصحبة سائر الزملاء من كتاب وشعراء، لنسعد بنجاحه والذي هو نجاح لنا جميعا..

اشكركم جميعا على تلبية الدعوة واكرر ترحيبي بكم، وان للاخ سعود الاسدي كلمة، ولا بد منها.

غيمة فرح!!

وبعد التصفيق لكلمة الشاعرة انيسة درويش، وفي جو من البهجة والسرور، وقف سعود الاسدي ليقول:

اننا هناك نعتز بعزت الغزاوي ونهنئه ونهنىء انفسنا، ونفرح له اليوم، كما حزنا معه بالامس، ولكن لندع ذكرى الحزن في مكمنها حيث تربض ونقول:

ما احلى لمّا الإخوه بجتمعوا سوا
بليله انيسه تكون للعلّه دوا
غرقتْ بهواكو يا هَلي وقال المثل:
بِتْتَرتحْ الغرقان بحبال الهوا

* * *

يسعد مساكو يا طيور العندليب
قدّيش ملقاكو على قلبي حبيب
بشعر بملقاكو مثل غيمةْ فرح
من دون برق ورعد....

(البقية على ص ٢٢)

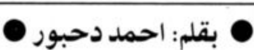


● جانب من المحتفلين، من اليمين اسعد الاسعد، ومحمود شقير، والمتوكل طه، وعزّت الغزاوي تتوسطهم الشاعرة انيسة درويش ●.



من اولها

اعتداءان على القسام



● بقلم: احمد دحبور ●

● بشع وفظيع ومدان هذا الذي حدث يوم الجمعة الماضي في غزة، وحتى ندين هذا البشع الفظيع، لا بد من تحديد المسؤولية، والا فاننا نعيد انتاج مجازر الحرب الاهلية في لبنان، عندما كان يلتقي ممثلون عن الطرفين المحتربين بعد كل اشتباك، فيقولون نحن طيبون افاضل وانتم طيبون افاضل، والحق والمسؤولية على طرف ثالث ليس موجودا هنا، وما علينا الا ان نبحث له عن اسم حتى نصعقه بالادانة.

ليس معنى ذلك اننا على اتصال بالمعمل الجنائي الذي سيثبت بالدليل والقرينة من هو المسؤول عن اراقة الدم الفلسطيني، ولكن لا يصعب حتى على المراقب المحايد (ان كان وجود الفلسطيني المحايد ممكناً) ان يتساءل عن سر وجود السلاح في مسجد فلسطين، وعن سر التعميم على المصلين ان يتوجهوا الى هذا المسجد في ذلك اليوم، وعن سبب (اي سبب) للتعبئة والتحريض على المواجهة مع السلطة.. من جهة ثانية سيصعب على المراقب المحايد (ان وجد)! ان يتفهم اطلاق النار بهذه الكثافة على الاهداف الحية والحساسة، ولا بد من فتح تحقيق مسؤول، يطلع على نتائجه الشعب، لتجريم المخطئ مهما كان وضعه الاعتباري، ولا يمكن لحديث المصالحة الوطنية ان يكون مجديا، ما لم يأخذ المجتمع المدني دوره، بضبط علاقات المواطنين بعضهم ببعض، والمواطنين بالسلطة، حسب لوائح وانظمة يحددها القانون، وهو ما يجعل من الانتخابات شرطا اوليا لاي حل ناجع.

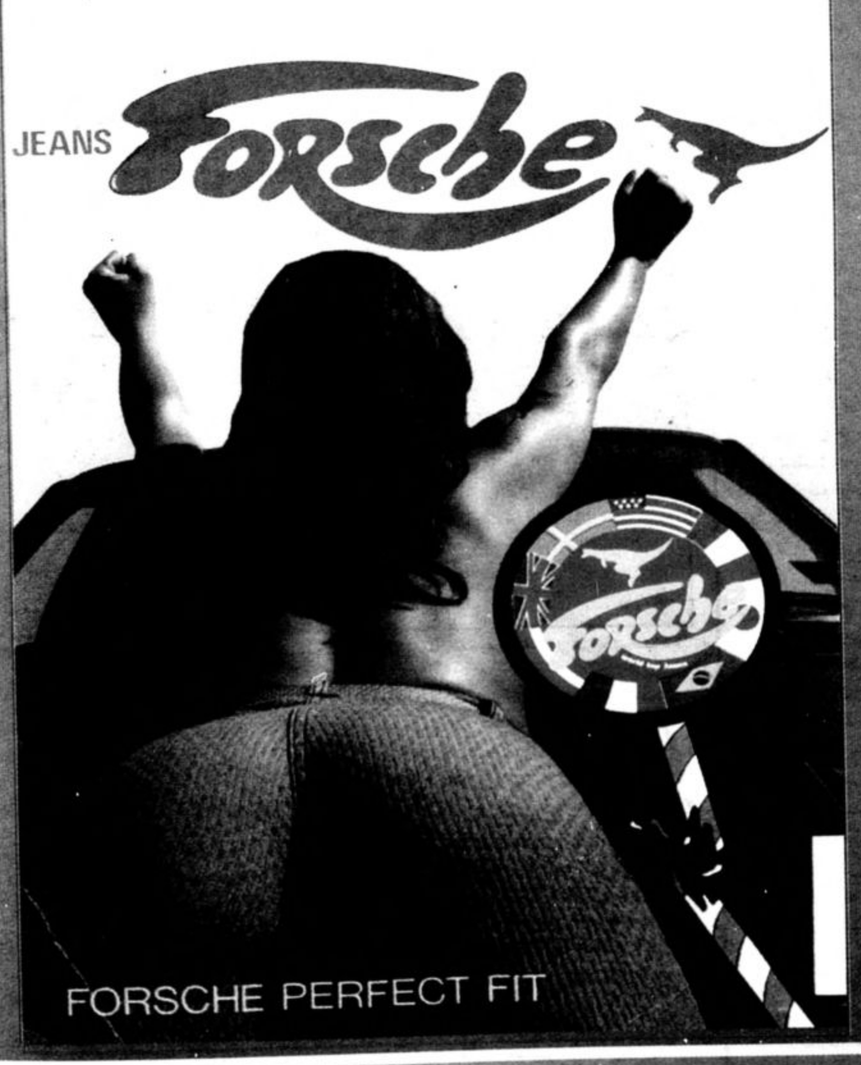
على ان انتظار الحل او الحلول، لا يعفينا من الانحناء امام الدم الباهظ الذي سال من اجسادنا بأيدينا، ولا يسمح لنا بالتهوين مما جرى، او بمواصلة الخطاب الانشائي المجاني الذي كان يشكل العدّة الجاهزة في معركة الردح الكاريكاتورية على جدران الشوارع.. لقد كتب تنظيم (يساري بلا مؤاخذة!) على احد الجدران بالاحمر الفاقع انه ينعى «شهداء مجزرة غزة بكل الفخر والاعتزاز»؟ وبعيدا عن سياسة صب الزيت على النار، فان على الوطني البسيط ان يتساءل عن الفخر والاعتزاز الناجمين عن سقوط اربعة عشر فلسطينيا بعمر الزهور الى جانب عدد هائل من الجرحى في فتنة حمقاء، اشبه بعملية الانتحار الجماعي.. وهل يحتاج شعبنا الصغير المثخن بالجراح الى مزيد من «الفخر والاعتزاز» على غرار ما جرى في افغانستان مثلا؟.. ما اردت التعريض بهذا التنظيم او ذاك، فهستيريا حرب الجدران كثيرا ما تأخذ شكل المبادرة الشخصية، ولكن التنظيم (اي تنظيم) يتحمل مسؤولية ما هو مكتوب باسمه.. والاحتقان المتولد عن الحصار شبه المستمر الذي يفرضه الاحتلال، يجعل الكلام اشبه بالمونولوج الداخلي منه بالحوار، واذا كان المونولوج حالة فردية مفهومة، فليس مفهوما ان يأخذ حالة تنظيمية سرعان ما تشمل المجتمع كله.. ومن المفارقات ان يوم الجمعة الاسود هذا يختم اسبوعا عاصفا قامت خلاله حركة كاخ المتطرفة المسعورة بالاعتداء على مقام الشيخ الشهيد عز الدين القسام، وبدلا من ان تقوم «كتائب القسام» بتظاهرة غضب جنبا الى جنب مع السلطة الفلسطينية، ومع مختلف القوى الوطنية، فان التظاهرة المفترضة تحولت الى صدام مع السلطة نفسها، وبذلك يكون الشهيد القسام قد تعرض لاهانتين، احداهما من عصابة كاخ، والثانية من الفلسطينيين انفسهم عندما اقتتلوا باسمه، هو الداعية الاول للوحدة الوطنية ورص الصفوف لمواجهة الاحتلال..

ومن غير المفارقات، ان احد الاسماء التي كانت فتح تقترحها على تنظيمها العسكري في بداية انطلاقتها هي «القساميون»، وهذا ما اورده الشهيد ابو اياد في حديثه المطول مع لطفي الخولي الذي نشرته مجلة «الطليعة» المصرية في اواخر الستينات.. فهل يحفظ «القساميون» و «كتائب عز الدين القسام» درس القسام الحقيقي؟ وهل يعرفون ان القسام (الحقيقي لا الاسطورة) وضع يده في يد مطران العرب غريغوريوس حجار لتوحيد الصف الوطني؟ وانه تسامح مع احد المخمورين الذي تعرض له امام جامع الاستقلال، فاذا بهذا الرجل يصبح بعد فترة ضمن جهادية القسام؟ هل نحتاج الى التذكير بأن القسام كان على خلاف مستمر مرير مع الشيخ صالح الحوراني الذي كان ينتقد تسامح القسام ويصر على خطاب متعصب متعنت يفرض على عباد الله ما يريدون وما قد لا يريدون؟ هل يرضى القسام، داعية العلم والتنوير والنظافة، باغلاق المدارس، واحراق صالة السينما، وتلطيخ الجدران بالشعارات التي تمحوها شعارات مضادة؟..

ومع ذلك فنحن لا نبحث، على الطريقة اللبنانية، عن طرف ثالث غير موجود لنحمله مسؤولية ما حدث، فالمسؤولية بجانب منها تقع على الجميع، وليس الا التحقيق النزيه (والمطلوب فورا) لتحديد المسؤولية بالاسماء وعرضها على المجتمع..

اما الطرف المدان الماثل للعيان، فهو دون شك، استمرار الاحتلال، وبقاء المستوطنات، والحصار الاقتصادي، وعرقلة الانتخابات، فالى هذا الطرف يجب ان يتوجه الجميع بالمساجلة والادانة، حتى يكونوا جديرين حقا بتبني جوهر رؤية القسام.





موديلات

٥٧٧ تشارلطون يوزد
٥٢٣ رامبو ارجل مستقيمة
٥٧٠ كبوتشي ازرار
٥٩٩ ١٤ - F ارجل ضيقة
٥٩٠ باچي سيرت
٥٩٧ باچي بدون بنسات
٥١٢ بيج ارجل واسعة يوزد
٥٨٠ ڤيست مخمل
٥٨٩ اوفرول يوزد
قمصان جينس
جاكيتات ايطالية
قمصان ولادي مستوردة

وكيلنا في الوسط العربي

يوسف شقور - سخنين ٤/٧٤١٤١٥.

دكان المصنع - البورصة للجينس
سخنين - الشارع الرئيسي

انتاج واستيراد بناطلين حسب الموضة

[illegible] رعنان ١٥ تليفون ٠٣/٦٨١٣٠١٥